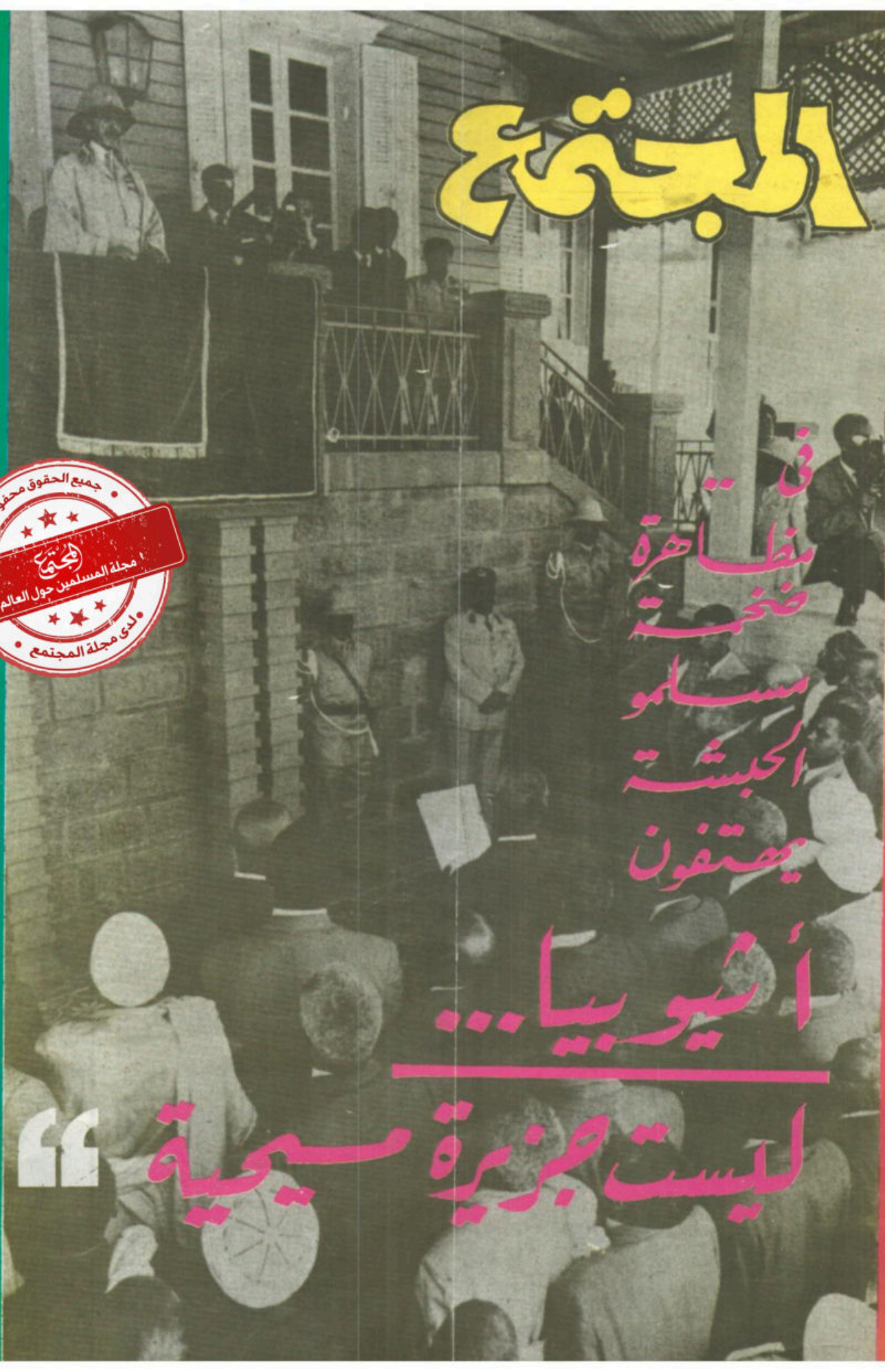


# المجتمع

في ...  
نظرة  
ضخمة  
مسلمو  
الخبشة  
يشتقون

أثيوبيا...

ليست جزيرة سيحية





# RADO

## DIASTAR

الدقة + الأناقة + القوة  
تجدها في ساعات رادو  
اوتوماتيك - ضد الماء  
مجهزة بتايمنج وريم، لا تخدش مطلقاً  
تشكيلة رائعة، وإطارها تناسب الجميع



ال ساعة  
الكهربائية

رادو  
دياستر اليكتروني  
الساعة الاولى والوحيد  
في العالم التي تعمل على  
البطارية بمنتهى الدقة  
والغير قابلة للتخدش مطلقاً

رادو دياستر  
الغير قابلة للتخدش



رادو مورانو ٧٤  
الساعة التي جمعت  
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

## محمد عبد الباق

كويت ت: ٤٦٤١٦ ٤٨٥٣٣  
٣٤٣ صفاة برقياً: « غزلان »  
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

- |        |       |                |                             |
|--------|-------|----------------|-----------------------------|
| ٤٣١٧٨٠ | تلفون | بناية الموسيقى | ١ - شارع عبد الله السالم    |
| ٤٢٩٣٠١ | تلفون | بناية البحر    | ٢ - شارع عبد الله السالم    |
| ٤١٧٧٨٨ | تلفون | بناية البرغش   | ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز |
| ٩١١٤٦٢ | تلفون | الشارع الرئيسي | ٤ - الفحيحيل                |

« يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله ولرسله إذا دعاكم لما يحييكم »  
صدق الله العظيم

## اقرأ هذا الأسبوع

٤ □ مسلمو الحبشة في مواجهة الطغيان الامبراطوري  
١٠٠ مائة ألف في مظاهرة ضخمة يهتفون : « أثيوبيا  
ليست جزيرة للمسيحية » .  
موضوع الغلاف ص

٦ □ ماذا وراء أحداث الكلية العسكرية الفنية في القاهرة ؟  
رؤية للحدث في اطاره العام «التعليق الاسبوعي» ص

٤٠ □ بعض المشتركين في ندوة الازمة . . لماذا اتجهوا بعدائهم  
نحو الاسلام وقيمه . هل هو موقف عارض . أم تصور  
مسبق ؟  
« المجتمع » تكشف الخلفيات المذهبية والفكرية لبعض  
المشاركين في الندوة ص

١٠ □ قانون الاحوال الشخصية كيف يناقش ومن هم الذين  
يملكون الحق في ابداء الرأي ؟ ص

١٢ □ قرار جماعي لاضخم مؤتمر شعبي اسلامي . . يطالب  
بمنع انتاج فلم « محمد رسول الله » . . الفتوى والتعليق  
ص

٤٤ □ محاضرة الاستاذ عمر بهاء الاميري التي القاها في جامعة  
الكويت بعنوان « خصائص الحضارة الاسلامية »

□ طالع ايضا ابواب الاسرة ، الجيل ، مواقف ذات عبر -  
اشراقه الثلاثاء - مفكرة المجتمع .

## المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية  
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير  
مشاري محمد البداح

### العنوان

شارع المغرب - الروضة  
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩  
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

### الاشتركاات

لوزارات والمؤسسات عشرة دناير  
للأفراد خمسة دناير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

## في مظاهرة ضخمة .. مسلمو الحبشة يهتفون

# «اثيوبيا ليست جزيرة مسيحية»

ازداد اتساع نطاق المظاهرة الجماهيرية الكبرى في اديس ابابا وقد انضم بصفة خاصة عدد من الطلبة الى مسيرة المسلمين حتى ان بعض الشهود قدروا عدد

المشاركين في هذه المظاهرة بمائة الف شخص وقد اعلن ايضا عن وجود عدد كبير اخر من المظاهرات الصغيرة التي لا يسيطر عليها البوليس في انحاء متفرقة من العاصمة .

ويتردد بصفة خاصة في المشعارات التي تسمع كثيرا انه لا يوجد اي جنرال او اي محافظ مسلم في اثيوبيا . وكتب على عدد كبير من اللافتات - اثيوبيا ليست جزيرة للمسيحية .

قريبا من نصف قرن . والمسلمون في الحبشة يتعرضون للجوع . والمرض . والبؤس . والاضطهاد الديني . تحت حكم الامبراطور هيلاسلاسي . نعم .. ان الفترات السابقة كانت هي ايضا فترات قمع مستمر للمسلمين .

لكن فترة هيلاسلاسي تميزت بضاوة القمع . واتساع الاضطهاد وانواع التجويع والتجهيل .

والمسلمون في الحبشة يمثلون ٧٠٪ من السكان .. ومع ذلك فان كل المناصب الحيوية الهامة بيد النصارى . سواء في السلطة السياسية او الادارية او الاقتصادية او العسكرية ولقد ظن اناس ان الاسلام قد اعيد .. فلا يستطيع حراكا من جراء القمع والكبت .

وهذا وهم

فان الاسلام لن يموت ابدا .

وان الظالمين مهما طاللت اعمارهم فانهم سيواجهون مصائرهم المفجرة الكئيبة يوما .

لقد تحرك المسلمون في الحبشة وخرجوا في مظاهرة قوامها ١٠٠ مائة الف انسان يطالبون بحقوقهم . وفيما يلي بعض الاخبار التي روتها وكالات الانباء .

## مدير الجامعة يثير أمن ندوة الأزمرة

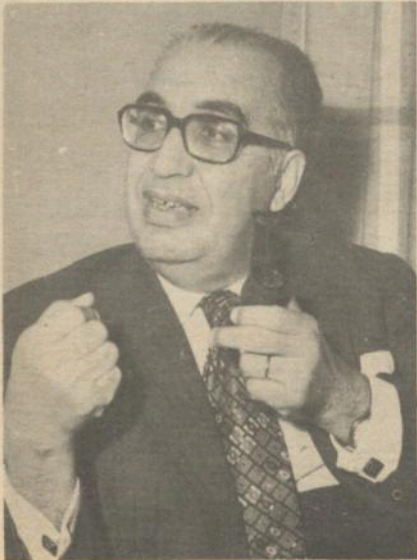
وقال : أننا لا نسمح بمهاجمة الاسلام او التقليل من قدره .  
● بقي أن نعرف باسم من كان يتحدث شاعر مصطفى الذي سخر من القرآن الكريم ومحمد ربيع الذي هاجم عقائد الاسلام ؟

ان على الجامعة أن تتخذ موقفا حاسما من هذه القضية حتى لا تتحمل وزر من استغلوا اسمها .

ان اعلان البراءة منها شيء جميل لكن يبقى شيء اخر هو تعميم ذلك الاعلان .

في اجتماع جامعي مفتوح ضم مدير الجامعة وعمدائها وطلبتها . وجه احد الطلبة سؤالا لمدير الجامعة □ كيف تشترك الجامعة في ندوة أزمة التطور الحضاري وهي ندوة غلب عليها طابع العدا للاسلام . والهجوم على قيم الامة ؟

● اجاب المدير : ان الجامعة لم تشترك فعليا . وانما وضع اسم الجامعة سوريا . ولقد وجهت الدعوات الى بعض اساتذة الجامعة بصفة شخصية .



## ردود فعل ضد ندوة الأزمات

أحدثت ندوة الأزمات ردود فعل واسعة ، في مختلف الأوساط والمستويات في الكويت ، وغـير الكويت .

وتمثلت هذه الردود في استنكار أعمال الندوة ، ونقد مسنوها ، وانحراف اتجاهاتها .

● الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي - مدير جامعة الكويت أعلن براءته من الندوة .. ولما دار فيها ومن استقلال اسم الجامعة

● الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » .. شوهد وهو في قمة الغضب مما دار في الندوة . و لقد تعجب طويلا من موقف أناس في الندوة تناولوا على الاسلام ورسوله .. وانتقد مستواها ومحتواها

● بعض نواب مجلس الأمة قدم سؤالاً برلمانيا لرئيس الجامعة الاعلى ووزير التربية حول الندوة .. ولماذا دعى الملحدون اليها .. وكيف سمحت الحكومة باقامتها .

● مقال في جريدة الانوار اللبنانية - ١٧-٤-١٩٧٤ - ينتقد الندوة ويتهمها بالهروب من مواجهة مسؤولياتها الحقيقية . وتركيز على محاربة الارهاب الفكري لا ارهاب الفكر من قبل السلطات والحكومات « وهذا هو المعنى الذي اشارت اليه المجتمع في العدد الماضي تحت عنوان « جراءة على الله وخوف من الحكام » . مقال الانوار في مكان اخر من هذا العدد

● حمل أئمة المساجد والدعاة على الندوة والاتجاهات الارتدادية التي سادتها ، ونددوا باستبعاد المفكرين الاسلاميين منها ..

● تردد في اوساط مختلفة أن جهات ذات مسؤولية تجرى تحقيقا حول الندوة . وما جرى فيها .

## بسرعة

المجتمع تكشف خلفيات  
حملة الفكر المشبوه  
في ندوة الأزمات  
ص ٤٠

## فتش عن أمريكا ..؟

يتردد في اوساط كويتية مثقفة ان المتأمرين ينظمون مؤتمرا لخريجي الجامعة الامريكية في القاهرة .  
الغريب جدا أن البلد المرشح لعقد المؤتمر الامريكي فوق أرضه هو الكويت .

لقد كان الخيط واضحا . والرباط اكيدا بين

● مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية في بيروت .

● وندوة ازمة التطور الحضاري في الكويت

من المشتركين في الندوة نديم البيطار و ابراهيم ابو لغد وقسطنطين زريق . وادوارد سعيد . ومجيد خدوري . ومحمد النويهي . ونقولا زيادة . وهشام شرابي .. وجميعهم يتولون التدريس في جامعات امريكية .

● مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية في القاهرة .

□ ويقال بأن هذا النشاط الامريكي المتزايد دفع الخلايا اليسارية والماركسية الى تنظيم صفوفها . ومضاعفة نشاطها . وهنا يكمن الخطر المضاعف . خطر الغسل الامريكي . وخطر رد الفعل الشيوعي .

# ماذا وراء أحداث الكلية العسكرية في القاهرة؟

- تشويه حركة الانتعاش الإسلامي
- تفجير حروب أهلية بين العرب
- إلهاء الشعوب بقضايا جانبية

ان الأمريكيين والروس لم يسارعوا الى دفع العالم العربي الى دوامة الحل السلمي ابتغاء الاستقرار والنهضة العلمية .

انهم فعلوا ذلك من أجل انضاج عوامل الحروب الاهلية داخل الوطن العربي . فهم يعلمون أن الحل السلمي هو مثار اختلاف كبير وعميق بين العرب .

وعلموا أن احياءه وبعثه سيبيح الخلفات الرهيبة . فأقدموا عليه بشراسة وحماس .

٣ - الهاء المنطقة بين حين واخر بأحداث جانبية تصرف الشعوب عن القضايا الكبيرة والاتفاقيات الخطيرة .

هذا وربما نعود الى تحليل الاحداث بشكل موسع .

خبثة جدا .

والمقصود هو ترويع الشعوب وتخويفها من الاقبال - مجددا - على الاسلام والالتفاف حوله . فلقد أفرغ خصوم الاسلام أن تكون الشعوب وفية الى هذه الدرجة لدينها وعقيدها فتعود اليه رغم العوائق والمؤامرات .

ان الاسلام بريء من الذين يستغلون اسمه لتحقيق أطماع خاصة . وبريء من الذين يستغلون حدثا معينا لتطويق حركة الانتعاش الاسلامي الشعبية التلقائية .

٢ - ولقد جن الخصوم من جراء الوحدة العربية ابان حرب أكتوبر فمكروا مكرا ودبروا الكيد تدبيرا ان الهجوم الخارجي يوحد الصف .

اذن فلتسعر نيران الفتن الداخلية بين الدول العربية . ولتعد الوصاية الاجنبية من جديد الى المنطقة .

أحداث الكلية العسكرية الفنية في القاهرة ماذا وراءها ؟

لقد بدأت الاحداث وتطورت بطريقة اختلطت فيها الانباء المجردة بالاراء والمواقف السياسية . وأخطر ما في القضية أن الاحداث في المنطقة تتطور بعد حرب أكتوبر بأسلوب يؤدي - وربما وفوق تخطيط مدبر - الى اتجاه الاحداث في مسارات ثلاثة .

١ - تشويه حركة الانتعاش الاسلامي . واستغلال شعاراتها لتحقيق أطماع سياسية . فلقد قيل أن المنظمة التي نسب اليها العمل التخريبي في القاهرة تحمل اسم « منظمة التحرير الاسلامية » .

وسارعت جهات متخصصة في تشويه حركة الانتعاش الاسلامي الى توسيع نطاق التهمة . ثم قذفتها في طريق الاسلام بشكل عام وبطريقة

لقاءات  
«المجتمع»

مع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي



# حول مؤتمر المنظمات الإسلامية

ترأس السيد يوسف الحجري رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي . وفد الجمعية الى مؤتمر المنظمات الإسلامية الذي انعقد بمكة المكرمة . وكان الوفد يضم :  
السيد عبد الله علي المطوع أمين عام الجمعية .  
والسيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير «المجتمع» .  
وعقب وصول السيد الحجري أجرت «المجتمع» معه هذا اللقاء السريع حول مؤتمر المنظمات الإسلامية .

وفي ضوء معرفة الجهد الشعبي وصلحياته وامكاناته . نستطيع أن نقول ان المؤتمر قد اتخذ خطوات هامة وناجحة سواء في مجال الدعوة، أو دائرة التنسيق . أو في وسائل مقاومة الحركات الهدامة .

● ما هي انطباعاتك العامة عن المؤتمر ؟  
□ بالتأكيد ان الجو الذي عقد فيه المؤتمر كان له اثره في دعم الاخاء والالفة بين ممثلي المنظمات الإسلامية في العالم .  
فيجو مكة المكرمة ، انما هو نور الايمان . وعير التقوى .

● وفق جدول الاعمال الذي وضعته رابطة العالم الإسلامي لمؤتمر المنظمات هل تحققت الاهداف التي عقد من أجلها ؟  
□ في البداية نقول : ان التجاوب الكبير من جميع المنظمات الإسلامية لتلبية دعوة الرابطة . هو في حد ذاته مؤشر خير . وبإدارة يقظة عامة نرجو أن تتزايد وتستمر .  
ولقد كان حضور المنظمات . أو مساهمتها الى المشاركة في أعمال المؤتمر كان نابعا من رغبتها في دراسة جدول الأعمال والتوصل الى قرارات بناءة ومناسبة .  
ان الكمال لله وحده .

ان كل المؤتمرين في بلادهم - على اختلاف مواقعها ومطالعتها - يتوجهون الى قبلة واحدة هي .. الكعبة المشرفة .

ووحدة القبلة .. تعني وحدة الخطى .. والمسيرة والاتجاه .  
كنا نذهب الى الصلاة في الحرم . ونلتف حول قبلة واحدة . فاذا انصرف المؤتمر الى العمل . صاحبهم هذا المعنى ووحداً اتجاهاتهم . هذا هو الانطباع البارز الذي لاحظته وعشته بحمد الله تعالى .

● في الوقت الذي انعقد فيه مؤتمر المنظمات الإسلامية في مكة . انعقدت في الكويت ندوة .. اتجهت في بحوثها الى التشكيك في الإسلام . وقيمته ودوره في الحياة وهي ندوة ازمة التطور الحضاري .

فهل يمكن أن تنهض الامة مع وجود هذا التناقض ؟  
□ ان التناقض في الجهد معوق يعوق النهضة والتقدم .

ولا ينبغي أن يقوم هذا التناقض أبداً فنحن أمة تحتاج الى كل جهد كما تحتاج الى تنسيق الجهود وتركيزها ودفعها نحو هدف واحد . وفي خطة متكاملة .

وهذه الندوة لا تخدم قضية التقدم ولا تعين على النهضة . لانها لا تستند الى عقيدة الامة ولا الى قيمها .

انني انظر الى الموضوع من ناحية أخرى .

وهي مناهج التربية والتعليم في العالم العربي الإسلامي .  
فهؤلاء الذين يسيئون الى الإسلام .. هم في الحقيقة نتاج المناهج التربوية والتعليمية المستوردة او الدخيلة .

وينبغي التفكير بجد - من اجل اصلاح جذري - في اصلاح مناهج التربية والتعليم والتوجيه .  
لان التربية السليمة تخرج مفكرين .. اصحاء الفكر والثقافة والتصوير والمفاهيم .

اما المناهج غير المهتدية بالإسلام فانها لن تثمر الا اجيالاً ضعيفة .. ومشوشة التفكير .

## غلاء المعيشة والقطاع الخاص

بدأ أخيراً تنافس محمود بين البرلمان والحكومة .. فان اقترح البرلمان مساعدات لدول المواجهة زادت الحكومة رقم هذه المساعدات، وان تقدم مجموعة من النواب بمشروع (( غلاء معيشة )) .. تبنت الحكومة مشروعاً أكثر فائدة وبشرت في تنفيذه .

وبادر أخيراً ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد بصرف علاوة معاشية لموظفي الدولة من أجل تطويق الغلاء وخنقه .. وتشكلت لجنة من التخطيط والاحصاء وديوان الموظفين لدراسة العلاوة ومعالجة الغلاء وتقديم تقريراً بذلك خلال ثلاثة أسابيع .

وقبل عام منحت الدولة علاوة غلاء معيشة لموظفي الدولة فقط ودون أن تشمل القطاع الخاص ، فادى هذا الاجراء الى زيادة الغلاء ، مع بقاء رواتب موظفي القطاع الخاص على حالتها الاولى .

واليوم عندما تمنح الدولة علاوة غلاء معيشة ستتضاعف الاسعار وسينعكس هذا الاثر مرة أخرى على موظفي القطاع الخاص ، وهم لا يقبلون في عددهم عن موظفي الدولة . لذلك فمطلوب من الدولة :

١ - انصاف العاملين في القطاع الخاص كزملائهم الاخرين من موظفي الدولة .

٢ - وضع حد للغلاء الذي يستفحل شره ومكافحة الاحتكار ، ولا قيمة للعلاوة ان بقيت الاسعار على حالها .



الدكتور محمد ناصر بن زور الكويت

زار الكويت زيارة عابرة للدكتور محمد ناصر رئيس وزراء أندونيسيا السابق ورئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية ، وكانت الزيارة اثر عودته من مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد مؤخرًا في مكة المكرمة .

وتفضل الدكتور بزيارة مجلة المجتمع ، وحدثنا عن مستقبل الدعوة الاسلامية ، وخطورة الاعمال التبشيرية في أندونيسيا . وفي عدد قادم سننشر مقابلتنا معه باذن الله .

## عودة أمير البلاد جمعية الاصلاح تبارق مهنته

عاد الى ارض الوطن قادماً من لبنان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح، وجرى لاستقباله احتفال رسمي وشعبي في أرض مطار الكويت ، كان ذلك يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الاول . وارسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي لسموه البرقية التالية :  
حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ،

نهنكم بسلامة الوصول ، سائلين المولى عز وجل ان يسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية ، وياخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه

رئيس و أعضاء  
جمعية الاصلاح الاجتماعي

## رئيس جمهورية موريتانيا يزور الكويت

وصل الكويت رئيس جمهورية موريتانيا مختار ولد داداه يوم الاحد ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٤ في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، هذا وسرافق الرئيس الموريتاني رئيس الجمعية الوطنية لموريتانيا والامين العام للحزب الحاكم ووزير الخارجية والعدل والتنمية والتربية والتعليم العالي والامين العام لرئاسة الجمهورية وعدد من كبار المختصين .  
وأجرى الوفد محادثات مع المسؤولين الكويتيين تناولت العلاقات الودية بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة .

## الأميري في مستشفى الصباح

والحمد لله .  
والمجتمع تسال الله له الشفاء العاجل وأن يعود لنشاطه بخير وعافية .

الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري الذي زار الكويت وألقى عدة محاضرات دخل مستشفى الصباح يوم الجمعة ٢٦/ربيع الاول وأجريت له عملية جراحية تكلت بالنجاح

## مرة أخرى.. حول ندوة الأزمّة

# سخط شعبي.. وسكوت رسمي!! اتقوا الله.. في دينكم وأمتكم.. ووطنكم

بقلم: عبد الله علي المطوع

حازم ، نضع في الحسبان الوقائع التالية :

● تطرق أحد علماء الكويت ذات مرة - في التلفزيون - لطائفة الدروز اجابة على سؤال طبيعي. فتحرّكت الحكومة ، وتدخلت لمنع هذا النوع من الاسئلة

● اشدد النشاط التبشيري في الكويت . وازاء ذلك لم تجد بعض الصحف العاملة للاسلام . وسيلة افضل من تنبيه المسلمين لخطر التبشير على الكويت والخليج . والعالم الاسلامي كله .

وما ان اخذت تنتقد وتنبه حتى اتهمت باثارة النعرة الطائفية ، ومن ثم قدمت للمحاكمة .

● كتب جمال النهري - مدير تحرير « البلاغ » السابق - مقالا حول رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

ولم يكد المقال يظهر حتى ابعده جمال النهري عن البلاد

ثم رفعت قضية ضد كاتب المقال ورئيس تحرير المجلة

وحكم فيها على رئيس التحرير بـ 6 ستة شهور سجنا

● لكن الشيء غير الطبيعي ان يسكت المسؤولون ، ولا يتخذون خطوة ايجابية . ترد للاسلام اعتباره . وتدين تلك الندوة التي ما وجدت مجالا سوى ارض الكويت تعلن فوقها الاحاد .

والخطوة الحكومية ضرورية وملحة لاكثر من سبب

□ فهي مسؤولة عن حماية عقائد المسلمين وقيمهم وایمانهم

□ وهي قد دعمت الندوة بـ 16 الف دينار كويتي ، الى جانب الدعم الادبي والتسهيلات الاعلامية .

□ وهي السلطة التنفيذية القادرة على تصحيح الانحرافات

□ وهي قد ساهمت - عن طريق ممثلي الجامعة في الندوة -

بأفكار واره معادية للاسلام . بثها في الندوة محمد ربيع وشاكر مصطفى ، وهما مدرسان في

الجامعة .

صحيح ان هؤلاء الاشخاص استغلوا مناصبهم في الجامعة لكي

يعبروا عن اتجاهاتهم العقائدية الخاصة ، لا عن راي الحكومة

وبالتالي استغلوا اسم الحكومة - لان الجامعة مؤسسة رسمية - لطرح

الاراء الهدامة .

الا ان الحكومة مسؤولة عن وجود مثل هذا النوع من الناس في الجامعة

.. اساسا .  
وحين نطالب الحكومة باتخاذ موقف

لا يزال الاستياء يتسع ويتصاعد في مختلف مسنويات الشعب الكويتي ، بسبب الندوة التي عقدتها جمعية الخريجين وجامعة الكويت - مع الاسف - لضرب العقيدة الاسلامية والفكر الاسلامي تحت شعار معالجة ازمة التطور الحضاري .

وهو استياء طبيعي ، وغضب مفهوم لان من صفات المسلمين - والكويت بلد مسلم - أنهم لا يطيقون المنكر ابدا

وهل هناك منكر اقبح واطغر من الاحاد ؟

لقد نفى القرآن الكريم الايمان عمن يكون للملحدين ودا او يرتاحون لوجودهم ونشاطهم :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم

الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او

اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح

منه »

نعم .. فالايمان والاحاد نقيضان لا يلتقيان .

وهذا ما يفسر استياء الشعب الكويتي وغضبه من تهجم اشخاص - عرفوا

بالاحاد - على الاسلام في ندوة ما أسموه بازمة التطور الحضاري في

الوطن العربي .  
شيء طبيعي ان يغضب الشعب الكويتي لربه .. ودينه



□ هذه وقائع حدثت فعلا .

اليوم يقول محمد ربيع — مثلا — في الندوة المذكورة : « تشكل الغيبية الخرافية فلسفة حياتية معينة تنبثق عنها وتعمل في اطارها ذهنية محددة تؤمن بالغيبيات والخرافات كقوة تهيمن على حاضر الانسان ومستقبله »

ويقول غيره كلاما يطعن في الاسلام في الصميم .

ومع ذلك لم نر جهدا حكوميا يطوق هذه الفتنة المنظمة التي تريد أن تقتن الناس في عقيدتهم ودينهم .

ان ترويج الاحاد اكبر خدمة تقدم للتحرك اليساري والشيوعي في المنطقة .

وفي ضوء هذا المفهوم يصبح الملاحدة الذين اشتركوا في الندوة ليس خطرا على عقيدة الامة فحسب . وانما هم خطر كذلك على أمن البلاد وسلامتها واستقرارها .

ان الذين يعادون الكويت او الذين يشتركون في عصابات المخدرات والاجرام يوضعون في القوائم السوداء فلا يدخلون الكويت قط . فلم لا تطبق هذه الاجراءات على الذين يعادون الله — سبحانه — ويعادون دينه ؟

لم لا تطبق على الذين يجلبون للكويت ما هو اخطر من المخدرات وما هو اشنع من الاجرام العادى ؟ الا وهو الاحاد .

ايها المسؤولون .. اتقوا الله في دينكم .. فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها .. من غير دين اتقوا الله في امتكم .. وقفوا مع امتكم . وخذوا امكنكم في جبهة الدفاع عن الاسلام .

اتقوا الله .. فقد عرفتم ما جبره الاحاد على الامة العربية من شقاء وكرب وبؤس .

« قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين آمنوا معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم وما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده » .

## جمعية النهضة الاسرية ومناقشة قانون الأحوال الشخصية

افتتحت يوم الاثنين ٢٢ ربيع الاول الحلقة الدراسية الاولى عن مشروع قانون الاحوال الشخصية المقدم لمجلس الامة ويشارك بهذه الندوة بالاضافة الى جمعية النهضة الاسرية مجلس التخطيط وجامعة الكويت وجمعية المحامين الكويتية ومنذوبو الصحف وعدد كبير من الاوانس ، ولا بد ان نقول كلمة في هذا الصدد .

لقد بدا الاجتماع في أعقاب مؤتمر التخلف الحضاري ، وبنفس الوقت الذي اثر فيه تغير قانون الاحوال الشخصية في مصر وغيرها .

وقانون الاحوال الشخصية هو اخر ما بقي من احكام الشريعة الاسلامية وفي الكويت مأخوذ من مذهب الامام مالك رضي الله عنه .

وبالامكان ان نعيد النظر فيه ليكون وفق الدليل الواضح من الكتاب والسنة ولكن من الذي يستطيع ان يقوم بهذه المهمة انهم فحول العلماء الامناء الذين لهم باع واسع في علوم الشريعة الاسلامية ، وليسوا مجموعة من النساء في جمعية النهضة الاسرية ، ولا ثلة من المحامين المختصين بالقوانين الرومانية وما قد اشتق منها ، حتى ولا مجلس التخطيط بل كما اسلفت علماء المسلمين الذين ليس لهم تمثيل في المؤتمر المذكور .

واثناء مناقشة قانون الاحوال الشخصية كانوا يقدمون « المصلحة » فما كان لمصلحة المرأة فعلوه ولكن مقياس المصلحة عندهم هو مايناسب امزجة وهوى البعض وليس المصلحة الشرعية وبلغ الحد بأحدهم ان قال « اتظنون اننا في كنيسة » واثناء مناقشة الزواج بدون ولي بالاطلاق

## مجلس الامة

عقد مجلس الامة جلسة سرية يوم السبت ٢٧ ربيع الاول استمرت ١٠٥ دقيقة وطلب وزير الداخلية من المجلس صفة الاستعجال لمشروع القانون الخاص بتخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دينار لدعم معركة التحرير العربية ، فوافق النواب بالاجماع ، وعاد الوزير ليطلب مناقشة مشروع القانون في جلسة سرية ، واخليت القاعة من الصحافيين والناظرة والمدعويين . واستمرت الجلسة سرية حتى الساعة الحادية عشرة والربع . ليعلن بعدها رئيس المجلس ان الجلسة خصصت لمناقشة مشروع قانون من الحكومة بالاذن لهبالسحب مبلغا من المال الاحتياطي المأمور للدولة ، والاقتراح بشأن دعم الجمهورية العربية السورية ، ومناقشة تقرير اللجنة المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتخصيص ١٥٠ مليون دينار لدعم معركة التحرير العربية ، وقد وافق المجلس على ذلك ، واحيل الموضوع للحكومة .

قال واحد منهم ولكن هذا يسبب عداة بين البنت واهلها واحن في المجتمع هكذا كان جو الجلسات ولا نعرف انهم كانوا يعودون للشريعة الاسلامية فيما يدور بينهم من نقاش . وفي الوقت الذي ننتقد فيه مثل هذه الندوات نطالب علماء المسلمين والجمعيات الاسلامية ، والمرأة المسلمة التي تعزز بدينها ولباسها الاسلامي . نطالب الجميع ان يتنادوا لاجتماعات دوريه يتدارسون فيها ما تحتاجه المرأة المسلمة ووسائل العلاج .. نناشد العاملين من المسلمين ان يتيحوا المجال للمرأة المؤمنة لتعبر عن رأيها وتحذر من الذين يضعون السم في الدسم باسم المرأة ومصحة المرأة .

## مؤتمر المنظمات الإسلامية

محاطون بالعدو من كل جانب ، ولا  
ينفعا الا العمل الصادق الخالص  
لوجه الله .

لا بد من مواجهة المؤتمر الكنائسي  
العالمي الذي من المقرر أن يعقد في  
أندونيسيا عام ١٩٧٥ . وتنسيق  
العمل بين الحركات الإسلامية .  
منذ سنوات طويلة والمؤتمرات  
الإسلامية تركز على وكالة الانباء  
الإسلامية وأنها تقررت و ولكننا  
لم نر شيئا وكذلك البنك الإسلامي .  
رابطة العالم الإسلامي والمنظمات  
الإسلامية مطالبة باستمرار اللقاءات  
وأن تترجم الى واقع عملي ينهض  
بأمتنا من واقعها المتخلف لتعود خير  
أمة أخرجت للناس .

الرياض :

استقبل الامر عبد الله بن عبد  
العزيز رئيس الحرس الوطني السيد  
كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي  
الاشتراكي والوفد المرافق له ، وقد  
جرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث  
الودية حول العلاقات الوثيقة بين  
المملكة العربية السعودية ولبنان .  
ونكرت الاذاعة السعودية ان  
جنبلاط وصل الرياض يوم الجمعة  
٢٦ ربيع الاول في زيارة تستغرق  
اسبوعا يزور خلالها الحجاز .  
وقبل أيام ودعت الرياض بيار  
الجميل رئيس حزب الكتائب ...  
وكمال جنبلاط احد أقطاب السياسة  
في لبنان وزعيم من زعماء الدروز ،  
وكانت له تصريحات ضد الاسلام  
ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم  
خلال العام الماضي ولعل هذه الزيارة  
تعدل من مواقفه السابقة وما ذلك  
على الله ببعيد !!

بتطوع الشباب المسلم لاعلان الجهاد  
المقدس في فلسطين وأن يأخذ الشباب  
زمام المبادرة لتعبئة الجماهير  
المسلمة ، والتصدي لكل الانحرافات  
الفكرية التي تتعرض او تهاجم الاسلام  
داخل الحركة الفلسطينية وبالتنسيق  
الكامل مع الثورة ، وأكد المؤتمر على  
دعم صمود سكان القدس .

ان توصيات مؤتمر المنظمات الإسلامية  
مهمة جدا ، وكل لقاء بين المسلمين  
ييشر بخير ان شاء الله ، والطبيعي  
أن يكون منطلق الدعوة والعمل  
والتنسيق من مكة المكرمة فمنها شع  
الخير فإضاء المعمورة ، ومنها يعود  
الخير ان شاء الله لتشرق الارض بنور  
ربها .

والاعتناء بالمنظمات الإسلامية جديد  
في أنشطة رابطة العالم الإسلامي  
وفاتحة خير .  
والذي نرجوه ان تطبق التوصيات  
وأن يهب المسلمون من نومهم ، وأن  
يكونوا على مستوى الامانة التي  
انتدبهم الله لها ، فواقعا مؤلم ، ونحن

عقد في مكة المكرمة مؤتمر المنظمات  
الإسلامية في العالم ما بين الرابع  
عشر والثامن عشر من ربيع الاول عام  
١٣٩٤ هـ .

وتقدم اعضاء المؤتمر بمذكرات قيمة  
عن محنة المسلمين المضطهدين في  
العالم الإسلامي ، وواجب المسلمين  
في مد يد المساعدة والعون اليهم .  
وفي نهاية المؤتمر صدرت قرارات  
وتوصيات مهمة في الدعوة الإسلامية  
واساليبها والدعاة ، وأصدر المؤتمر  
مذكرات عن التيارات الفكرية المعاصرة  
ومنها القاديانية والبهائية والماسونية  
والصهيونية والتبشير والعلمانية  
والشيوعية .

وشملت توصيات المؤتمر ضرورة  
تنسيق العمل الإسلامي ، ودراسة  
شؤون الاقليات الإسلامية ...  
وحظيت قضية فلسطين باهتمام  
يناسب أهميتها عند المسلمين .  
فانكر المؤتمر الاعتراف او الصلح مع  
الصهيونية وناشد الدول الإسلامية ان  
تقطع كل علاقة لها بإسرائيل ، وطالب



# رابطة العالم الإسلامي تستنكر اخراج فيلم محمد رسول الله

الفيلم فيه إشارة محمّدة  
بالكلمة الى الرسول

وفي تمثيل  
للصحية بأشخاص

وهذا خلاف ما أعلنه  
وتهدده المخرجون

تحدثت المجتمع مرارا عن فيلم محمد رسول الله (ص) وواجب الحكومات المساهمة في التخلي عنه بل واجبها في منعه .

وأنه من الخطورة بمكان أن تظهر أدوار لبعض الصحابة رضوان الله عليهم وأن يشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن تمثل أدوار صحابيات مغنيات وممثلات قتل ما قتل عنهن . . وان الذين كتبوا رواية الفيلم ناس قد فتنوا بزيف الحضارة الغربية وليسوا بثقة فيما يكتبون .

وتهاوت أضاليلهم واكاذيبهم عندما صرح ناطق رسمي باسم الازهر بأنه لم يوافق على عرض الفيلم حسبما ادعى القائمون عليه .

ونتيجة لمساع طيبة تراجعت المغرب عن مساهمتها في تمويل الفيلم .

وهذه صيحة جديدة من مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة ، ولقد أخذت رابطة العالم الإسلامي على نفسها مهمة الاتصال بزعماء الدول المشتركة في الفيلم .

وجمعية الإصلاح الاجتماعي تناشد الدول المعنية والكويت خاصة أن تكف عن مساعده القائمين على انتاج الفيلم ، وأن تحترم مشاعر المسلمين بمنظمتهم وعلماهم وجمعياتهم التي عبرت عن شعورها واستنكرت محاولة نشر الفيلم .

ولا بد أن تكون الاجراءات سريعة حيث ترمى الى اسماعنا أن القائمين على الفيلم يقومون الان بتصوير الاماكن المقدسة في الحجاز ، وهذا هو نص بيان المنظمات الاسلامية .

بسم الله الرحمن الرحيم  
( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا )

رابطة العالم الإسلامي  
مؤتمر المنظمات الاسلامية  
مكة المكرمة

١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م

توصية لجنة الدعوة الاسلامية  
الى

معالي رئيس المؤتمر لعرضه على  
هيئة المؤتمر الموقر

فيلم محمد رسول الله

« صلى الله عليه وسلم »

استعرضت اللجنة موضوع

وهالهم الامر واستنكروه اشد الاستنكار وكتبت الامانة العامة للرابطة كتابا الى مشيخة الازهر تستنكر فيه سماح مصر بجريان هذا العبث الصارخ ، والمحرم القاطع بين ظهرانيها فاجابت بما اجابت به مع التاكيد بعدم ظهور شخصية الرسول وزوجاته وأحد من اصحابه محافظة على كرامة الاسلام والمسلمين ممثلة في شخصيته صلى الله عليه وسلم .

( فيلم محمد رسول الله ) الذي اعترمت شركة فيلمكو الامريكية اخراجه ونشره في ارجاء العالم بمختلف اللغات وتعاقدت على ذلك مع مصطفى العقاد السوري الاصل وعهدت بكتابة السيناريو الاساس والقصة والحوار الى موسى الحكيم وعبد الحميد السحار وعبد الرحمن الشرقاوى من الكتاب المصريين ، وتعهدت بعدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة .

وما أنتشر خبر هذا الفيلم حتى فزع المسلمون في سائر اقطار الاسلام

كما بعثت الامانة العامة الى مجمع البحوث الاسلامية كتابا في ١١-٢-

١٣٩٠ في هذا الشأن وافاد بانسه حريص على كرامة شخصية الرسول وانسه متيقظ لكل ما يتصل بهذا الموضوع وقد وقعت الامانة العامة على صورة فتوغرافية لرسالة من الدكتور مهنا مدير ادارة البحوث والنشر بالازهر الى عبد الحميد جودة السحار السابق ذكره جاء فيها انه ( لا مانع من اجازة هذا السيناريو وقد فحصناه على ان يعرض بعد التصوير وقبل العرض ) فبعثت الامانة بكتاب لى ادارة البحوث للافادة عما جاء به فجاء الرد في ٢٢-٨-١٩٧٠ م من فضيلة الامين العام للبحوث بان كتاب الاستاذ مهنا مراعى فيه عدم تمثيل شخصية الرسول وغيره من الشخصيات الاسلامية التي لها مكانتها بين المسلمين وان اجازة السيناريو المذكور مشروطة بعرضه بعد تصويره وقبل عرضه على الجمهور . وكتبت الامانة العامة الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقاهرة في هذا الموضوع فور رد الرد في ٢٨-٢-٩٠ هـ بانه لا يمكن الموافقة على مثل هذا العمل بالنسبة لسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه .

ووردت رسالة من مصطفى العقاد في ٢٥-٣-١٣٩٠ هـ يقول انه لين يظهر شخصية الرسول ولا الصحابة ولا الاقربون من ال البيت حتى ولاظلمهم .

وفي شعبان ١٣٩٠ هـ عقد المجلس التأسيسي للرابطة وكان موضوع الفيلم اهم ما عرض عليه فبحث الموضوع بحثا وافيا وقرر ما يأتي بالاجماع بعد ان اطلع على السيناريو وعلى الاشارة الى الرسول والى امكنته وكل شعوبه في الفيلم بالكاميرا وعلى تمثيل بعض الصحابة في عدة مشاهد وعلى مشهد نزول الوحي بالغار وكيفية نزوله وعلى مشهد بدء الدعوة سرا ودخول بلال دار الارقم واتجاهه الى الكاميرا التي تظهر وضع الرسول وعلى مشهد اخر يشير فيه العباس الى الكاميرا وينظر اليها ابو لهب وهي تمثل الرسول وكذلك باقى المشاهد التي تشير فيها الكاميرا الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

بعد ذلك كله اصدر المجلس بالاجماع القرار بعدم جواز اخراج هذا الفيلم بأي حال لقيام مشاهدته العديدة كلها على الاشارة بالكاميرا الى الرسول اشارة محددة وعلى تمثيل بعض الصحابة في عدة مواقف وفي كل ذلك ازدراء بمقام النبوة والرسالة الكريمة ومقام الصحابة الكرام وتحقير لن عظيمهم الله وامر بتعظيمهم سواء كان الصحابي احد الخلفاء الراشدين او غيرهم وسواء كان من اهل البيت ام من غيرهم فالكل قد شرفهم الله بالصحبة الكريمة وزكاهم وطهرهم واثى عليهم في القرآن ( في سورة الفتح ) ودعا الى الاقتداء بهم رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم والى توقيرهم ونوه بتعظيمهم في كثير من الاحاديث الصحيحة كما يعلم ذلك من الصحاح وكتب التفسير المعتمدة .

ولما اجتمعت المنظمات الخمس في ذى الحجة ١٣٩١ هـ . وهي :

- ١ - مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي
- ٢ - المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا
- ٣ - المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة .
- ٤ - المؤتمر الاسلامي العام بالقدس (بعمان ، الاردن )
- ٥ - رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

عرضت الامانة العامة هذا القرار في موضوع الفيلم كله - اصدرت المنظمات بالاجماع القرار التالي :

قرر المؤتمر استنكاره الشديد لمحاولة اخراج فيلم سينمائي يمثل فيه النبي صلى الله عليه وسلم باية صورة من الصور ، او كيفية من الكيفيات ، كما يستنكر تمثيل الصحابة ويناشد المؤتمر كل الحكومات الاسلامية ان تقضى على هذه المحاولة في مهدها .

ومن هذه القرارات كلها في موضوع الفيلم يظهر ما يأتي :

- ١ - ان تمثيل الرسول بالكاميرا كتمثيل شخصية السر مستنكر قطعاً وقد تكرر في الفيلم تمثيله في كل مشاهدته بالكاميرا .
- وكذلك تمثيل الصحابة باشخاص مستنكر ومحرم قطعاً .

وفي الاقدام على ذلك اخلا فاحش بقديسية النبوة وجلالها وارزاء بها وحط من اقدار الصحابة اذ يظهر شخص يمثل الصحابي الجليل وهو من الفسوق والفجور ولو كان من غيرهم .

٢ - ان المخرجين قد مثلوا الصحابة الاقربين والابعدين خلافا لما تعهدوا به .

اما السيناريو الذي وضعه الكتاب لكتاب ضخ يحوى على ٣٥٧٣٠٠ سطر فيها تمثيل الرسول في كل مواقفهم بالكاميرا وفيها تمثيل كثير من اصحابه باشخاص في عهده .

هذا ما اجرته الامانة العامة بشأن هذا الفيلم وما قرره المجلس التأسيسي ومجلس مؤتمر المنظمات الاسلامية في ذلك التاريخ ولا تزال شركة الافلام واجراؤها الطامعون في الربح الوفير جادين في الامر وحريصين على اخراج الفيلم ونشره بين المسلمين في مختلف اقطارهم وبين غير المسلمين ، غير مبالين بما يحدثه نشره من فتن شعواء وثورات دامية في بلاد الاسلام الا بما فيه تحقير وازدراء بمقام النبوة وجلال الرسالة وحرمة الاسلام والمسلمين .

لذلك قررت اللجنة بالاجماع تحريم اظهار هذا الفيلم واخراجه ونشره سواء فيما يتعلق بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين رضى الله عنهم .

ومطالبة جميع الدول الاسلامية بمنع اخراجه ونشره بها ، ثم عرض هذا القرار باسبابه على هيئة المؤتمر في جلسة فبعد المداولة قرر المؤتمر بالاجماع التصديق على هذا القرار لصحته وصحة اسبابه ولما فيه من درء فتن ستحدث لا محالة اذا تم لاعداء الاسلام ما يريدون من نشره طمعا في كسب حرام وشفاء لصدورهم من الاحن ضد الاسلام ورسوله واصحاب رسوله المؤمنين .

كما قرر ابلاغ هذا القرار لسائر الحكومات ان تخطر جميع الملوك والرؤساء المسلمين بحرمة اخراج هذا الفيلم وتمثيله ونشره في بلادهم ، ووجوب منع اخراجه ونشره قياما بحق الاسلام وحق الرسول الاعظم واصحابه الاكرمين .

# موت عالم!

مع المرحوم العلامة فضيلة

## الشيخ محمد أبو زهرة

« المولد ١٨٩٨ م . الوفاة ٢١٩٧ م . »



الى الله على بصيره ويقارع الظلمة  
والطواغيت الذين يريدون من الناس  
ان يتخذوهم اربابا من دون الله .  
لاشك ان الموت في رقاب العباد  
وهو سنة ماضية من سنن الله عز  
وجل لان ( كل من عليها فان ) وكل

والمسلم الحق هو من يحرص على  
ان تكون دنياه مزرعه لاخرته ، يقدم  
فيها صالح الاعمال ويقول كلمة الحق  
التي امره الله بها ويخلص عبادته  
لله وحده ، يعمر الارض بطاعة الله  
فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو

يعيش الانسان في هذه الدنيا  
الفانية ايامه المحدودة التي كتبها الله  
له ، ثم يفارقها الى الدار  
الآخرة حيث النعيم المقيم للابرار  
الصالحين او الجحيم المستعمر  
للاشرار الكافرين .



## يقلم: الأستاذ عبد الله العقيل مدير إدارة الشؤون الإسلامية

- ابن تيمية - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- ابن حزم - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- أحمد بن حنبل - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- أبو حنيفة - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- الإمام زيد - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- الشافعي - حياته وعصره -  
أراؤه وفقهه .
- مالك
- أحكام التركات والموارث
- الأحوال الشخصية
- أصول الفقه
- بحوث في الربا .
- تاريخ المذاهب الإسلامية .
- تنظيم الاستلام للمجتمع
- الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي
- شرح قانون الوصية
- العلاقات الدولية في الإسلام
- المجتمع الإنساني في ظل الإسلام
- محاضرات في أصول الفقه الجعفري
- محاضرات في عقد الزواج واثاره
- محاضرات في مصادر الفقه الإسلامي
- محاضرات في مقارنات الأديان
- محاضرات في الميراث عند الجعفريه
- محاضرات في النصرانية
- موسوعة الفقه الإسلاميه
- (جمعية الدراسات الإسلامية)

محاضرات إسلامية فانتفع المسلمون من هذه المحاضرات القيمة الدسهه ، وقد سعدنا به في الكويت ثلاث مرات اخرها سنة ١٩٧٠ بدعوة من جامعة الكويت والمرتان الاوليان بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية وقد شرفت بأن اكون ملازما له في كلتا الزيارتين وان اقدمه في محاضراته هذه التي تركت اثيرا واعمقه في نفوس المسلمين بالكويت بفضل ما اتاه الله من غزارة العلم وخصوبة المعرفة وعمق الفقه وقوة الحججه وحسن الاداء وجمال العرض والصراحة في كلمة الحق غير هيباب ولا وجل ، وهذا شأنه في كل دروسه ومحاضراته ومقالاته ومؤلفاته وفتاواه واجتهاداته .

ان المكتبة الإسلامية مدينة للعلامة الكبير ابي زهره بهذه المؤلفات الإسلامية التي خطها قلمه ودبجتها يراعه فكانت ثروة ضخمة وتراثا علميا كبيرا حيث قاربت الاربعمين كتابا معظمها من المراجع الكبيرة فضلا عن المقالات التي كان ينشرها والفتاوى التي يحررها وهي لم تجمع في كتاب بعد ولو جمعت لكنت كتبا كثيرة بل مجلدات . وفيما يلي ندرج بعض المؤلفات المطبوعة لفقيه العلم وفقه العصر المرحوم محمد ابي زهره وهي :

انسان في هذه الارض سيفارق هذه الدنيا عندما يحين اجله شاء ام ابي ( فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ، وفي كل لحظة يتوفى الله انفسا كثيرة من ارجاء الارض ، فمنهم من لا يحس الناس بفقدته ومنهم من تهتز الدنيا لو فاتته .

وليس يعنينا هنا فقد زعماء الدنيا والسياسة والمال والحكم فهؤلاء في نظرنا يعيشون على هامش الحياة ولكن الذي يؤرق اجفاننا ويدمي محاجرنا هو فقد العلماء الدعاء والفقهاء العاملين .

لقد اختار الله الى جواره قبل ايام فضيلة استاذنا العلامة الشيخ محمد ابي زهره الرجل الشجاع والعالم العامل والحر الابى والفقيه المجتهد والذكي الالمسى ، الذي قضى عمره في نشر العلم الإسلامي وكان صاحب مدرسة تخرج على يديه الاف العلماء من المشرق والمغرب ، فهو من اوائل من درس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ انشائها وهو اول من انشأ قسم الشريعة الإسلامية فيها ، وكان من مؤسسي معهد

الدراسات الإسلامية بالقاهرة ، ويلقى المحاضرات فيه بالمجان وكان يشاركه في المعهد عدد من العلماء منهم : الرحوم الدكتور محمد العربي والاستاذ محمد قطب . ولقد جاب كثيرا من بلدان العالم العربي مدعوا لالقاء

- الولايه على النفس
- جعفر الصادق
- تاريخ الجدل
- التكافل الاجتماعي في الاسلام
- الملكية ونظرية العقد في الشريعة الاسلامية

#### ● في المجتمع الاسلامي

فضلا عن التفسير الذي كان ينشره في مجلة لواء الاسلام والذي توقفت المجلة عن الاستمرار بنشره من اول محرم سنة ١٣٩٠ هـ بناء على اوامر من السلطة المصرية وكان قد جاوز تفسير نصف القرآن الكريم بالاضافة الى ما كتبه في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كتب منها اكثر من ستمائة صفحة ولا ندري هل اكمل التفسير والسيرة قبيل وفاته ام لا ، اما فتاواه ومقالاته في مجلة لواء الاسلام والمسلمون ورسالة الاسلام فهي اكثر من ان تحصى ونرجو الله ان يهيء لها من يقوم بجمعها وطباعتها بقصد خيري لا هدف تجارى .

هذا وقد كانت للفقيه موافقة صلبة من السلطة الباغية التي تريد ابعاد الشريعة الاسلامية او تطويرها لتلائم هوى الحكام وخاض في سبيل ذلك المعارك العنيفة وكان المنتصر فيها جميعا ، فقد عارض تحديد النسل وهو مشروع حكومي وتصدى لقانون الاحوال الشخصية الوضعي وقاوم اقحام الاشتراكية في الاسلام وابطل الفتاوى التي اصدرها بعض السائرين في ركاب الحكام باباحتهم لنوع من انواع الربا ، كما تصدى لدعاة الاحاد والاباحية من الكتاب والمؤلفين والصحفيين والمرزقة من عملاء الصليبية والشيعوية وكان فارس الميدان الذي لا يشق له غبار ، وكم حاولت السلطة اسكاته باللين حيناً وبالشدّة احيانا ولكن دون جدوى .

حدثني اخ كريم لازال في الكويت انه شهد الندوة الشهرية التي يقيمها احمد حمزه صاحب مجلة لواء الاسلام ويشارك فيها طائفة من العلماء بمصر

وكان ذلك عام ١٩٦٦ واثناء محاكمة الشهيد سيد قطب وصحبه الكرام قال الاخ : جرى الحديث عن الاستاذ سيد قطب بين الحاضرين في ادارة المجلة قبيل بدء الندوة فاثنى عليه البعض وغمزه البعض الاخر ولاذ بالصمت

آخرون ، اما المرحوم الشيخ ابو زهره فقد كان احد الذين اثنوا على سيد قطب الثناء الحسن وقال عنه بالنص : ( لقد استقبلت ابني البار سيد قطب عندهما عاد من امريكا وسالته كيف حالك الان ياسيد ؟ فاجاب : استاذي لقد ذهبت الى امريكا مسلما وعدت مؤمنا . والذين اتيح لهم ان يعيشوا قريبا من المرحوم الشيخ ابى زهره يعرفون



حق المعرفة اي نوع من الرجال هو .

وكم حاول اخواننا بجمعية الاصلاح الاجتماعي ان ينزل على رجائهم بقبول المكافأة التي تخصصها الجمعية لمن تستقدمهم من المحاضرين ولكنه اصر و ابى ، وكذلك الشأن بما نشر له في مجلة المجتمع التي تصدرها الجمعية وقال لهم : انتم تقومون بعمل خيري اسلامي وهذه مشاركة مني معكم في هذا الخير وانتم اصحاب الفضل بهذا .

ذلکم هو فقيدنا المرحوم العلامة محمد ابو زهره الذي شاء قدر الله ان يختاره الى جوار ربه ونحن بقدر الله راضون ولقضائه مستسلمون وان كنا على فقده لمحزونون ، ففقد امثال ابى زهره شديد الوقع على نفوسنا لانه من النخبة التي اختارها الله لابلاغ دعوته ونشر دينه واعلاء كلمته وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم آد يقول ( ان اله لا ينتزع العلم انتزاعا من الناس ولكن ينتزعه بفقد العلماء ) .

رحم الله استاذنا العلامة ابا زهره والحقه بمن سبقه من العلماء العاملين امثال حسن البنا وعبد القادر عودة ومحمد الفرغلي وسيد قطب والبشير الابراهيمي وامجد الزهاوى ومصطفى السباعي وحسن الهضيبي ومالك بن نبى وغيرهم ممن حملوا امانة العلم والدعوة وجاهدوا في الله حق جهاده حتى اختارهم الله الى جواره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

«١» في نعيه لفقيه الاسلام ذكر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود - اهرام ١٤ - ٤ - ١٩٧٤ - ان المرحوم الشيخ محمد ابا زهرة ختم حياته بانعام تاليف كتابه « خاتم النبيين » والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

# تأمل... ومؤتمرون!

«خواطر حول ندوة الأزمنة»

يقلم : الأستاذ سالم البرهنساوي

به ، قد أخذت في التحول ببطء خلال القرن الماضي ... وإذا حدث هذا فإن معناه أن الموازين الدينية والتعاليم الاخلاقية في الاسلام ، أخذت في التحول وأن هذا التحول يتجه نحو تقريبه من الموازين الغربية في الاخلاق التي هي في الوقت نفسه ممثلة في التعاليم الاخلاقية الكنسية المسيحية )

والجدير بالذكر ان التعاليم الاخلاقية الكنسية في عصرنا ليست هي تعاليم السيد المسيح الاخلاقية ، وهؤلاء المنحرفون يسعون الى أن يعم الانحراف الجميع ، ويتخذون من المسيحية ستارا لانتارة العصبية ، وما كانت الايديان السماوية الا حريا على اللااخلاقية في القول او السلوك . ونعود الى المستشرقين والمبشرين لتكمل قول جب ( اصبح الرجل من عامة المسلمين يرى أن الشريعة الاسلامية ، لم تعد هي الفيصل فيما يعرض له من مشاكل — ثم يقول — ان نجاح التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء ) .

من كان له عينان  
فليرو ومن كان له  
اذنان فليسمع

ان المطالبة بتطوير الاسلام قضية كبرى حمل لواءها المبشرون المستشرقون لفرض لم يخفوه

لقد وضع جماعة من المستشرقين كتابا جمعه وعلق عليه احدهم وهو ( جب ) الذي كان عضوا بجمع اللغة العربية بمصر !!  
والكتاب هو ( الى أين يتجه الاسلام )

وقد جاء فيه ( ان مشكلة الاسلام بالقياس الى الاوروبيين ، ليست مشكلة أكاديمية خالصة ، فحسب فان لتعاليم الدين الاسلامي — من السيطرة على المسلمين في كل تصرفاتهم مايجعل لها مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي — ثم يقول :

( الواقع ان التعاليم الدينية ومظاهرها عند اشد المسلمين محافظة على الدين ، وتمسكا

لقد قرانا وشاهدنا وسمعنا اقوال بعض اعضاء ندوة ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي . ولقد كان بعض هذه الاقوال يؤامرة على الدين كقول محمد ربيع ( الايمان بالفيب خرافة ) وقول محمد النويهبي ( ليس لاسلام ميزة خاصة عن الاديان الاخرى ) ولكن هذا المقال لا يتناول هذه الاقوال بلو ان كل ذنب عوى القمته حجرا ،

لاصبح الصخر مثقالا بدينار انما نتناول ما جاء في البيان الختامي عن ضرورة تطوير الدين ( فلا يفهم الفهم الجامد لثابت وعلى شكل صغ محدودة يفرضها لخلف باسم السلف ) . لترد هؤلاء وغيرهم الى اصول ومصادر هذه التيارات وليعلموا ن من سادتهم من تراجع اذ يقول ( الكسيس اريل ) في كتابه الانسان ذلك المجهول : ان الحضارة المصرية لا تلائم الانسان ، انسان ، لانها انشئت بمجهوداتنا ) ثم يقول اننا قوم تعساء لاننا ننحط اخلاقيا وعقليا ... لنا لم نميز بين المنوع والمشروع .. )



## تأمرون... ومؤتمرون!

الوقوف عن ركب الحضارة )

فهل هناك أرضية مشتركة لهذه الاتجاهات  
والكتابات نجد ( فون جرنباوم ) يقول في كتاب  
مستقبل الثقافة الإسلامية ( فالتردد ، بل  
الناخر المتعمد في الأخذ بقيم الغرب ، حيلة  
من حيل العقل الباطن بالاحتفاظ بالذات الذي  
لا يصح نبذه قبل أن يجرى نوع من التوفيق  
المتنع بين القيم الجديدة والأمال القديمة )  
فهل اقتصر ذلك على الغرب أم أن للشرق  
الأحمر اتجاهها ؟

### الإسلام الأحمر /

لقد دعا الأهرام الماركسي ( روجيه  
جارودي ) الى مصر لالقاء محاضرات عن  
الإسلام والماركسية !!

ومن محاضراته خلال المدة من ٢٥ الى ٢٩  
١١-١٩٦٩ نقتطع كلمة موجزة وهي قوله  
( ان الإسلام يدعو الى العدل ، والماركسية  
تحقق العدل ، فإئمن عند تطبيقه للماركسية  
انما يطبق الإسلام )

ان ما يهدف اليه قادة الفكر في الغرب او  
الشرق هو ان يتحول العرب والمسلمون عن  
أخلاقهم وقيمهم الى اخلاق وقيم الماسونية او  
المسيحية او الماركسية ، فاذا فعلوا ذلك ،  
كانوا مطبقين للإسلام !!  
فهل أدرك ذلك من طلب التطوير من العرب  
والمسلمين ؟.

ثم هل الازمة والمشكلة في حتمية تطوير  
القيم لتلائم العصر ؟

### تطوير القيم وأثره /

لقد ظن المؤتمرون في الندوة أن مشكلتنا  
هي القيم الثابتة فقالوا في بيانهم ( واذا كان  
اعضاء الندوة يؤكدون على أهمية تطوير القيم  
وانماط السلوك الإيجابية والمؤثرة في صنع  
التقدم المرتكز على التخطيط العلمي ومستلزماته  
وعلى المصالح الحقيقية للجماهير ، فأنهم  
يشددون في الوقت نفسه على ضرورة الفهم  
المتعاطف للقيم والمواصفات المحفزة للثقافات  
الشعبية وعلى التفاعل مع هذه الثقافات تائرا  
وتائرا ... ) .

ان تطوير القيم تبناه اليهود فقد دفعوا  
بداروين ودوركايم وفرويد لترويج نظريات قيل  
بانها علمية تنتهي الى أن الاخلاق نسبية  
وليست ثابتة وأن القيم يجب أن تتغير بتغير  
الزمان .

فهل جهل الذين نقلوا هذه الدعوات الى  
المجتمع الإسلامي، أن الإسلام يتدخل في

الامور التي تخضع للتطور والتغير كالصناعة  
والمعمار وأحوال المدنية فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ( انتم أعلم بشؤون دنياكم ) رواه  
مسلم

وهل جهلوا ان الإسلام يحكم السلوك في القول  
والمعاملات وهذه اخلاق ثابتة لا تخضع للتغير  
والتطوير .

ان القيم الدينية في جميع الاديان لا تختلف  
باختلاف الزمان والمكان ، فالكذب ، ما كان  
رذيلة في عصر نوح ثم اصبح فضيلة في عصر  
ميكافيلي !! . والسرقة لم ولن تكون فضيلة ! .  
والفحش والذنس والانحراف الجنسي لم يكن  
رذيلة ثم أصبح محمودا .

ان نفس الانسان لم تتغير منذ ادم ، ان  
الذي يتغير هو وسائل حياته ومعايشه وهذه  
تركها الإسلام للناس ينظّمونها حسب علومهم  
وتجربتهم .

ان القول بان القيم الدينية تتغير او تتطور  
مع الزمن يجعل الدين مرتبطا بسدنة وكبراءه  
عصر ويجعل الناس عبيدا لهؤلاء السدنة  
والمكبراء يتبعونهم ويقلدونهم .

ولقد جاء الإسلام ليحطم كل ذلك ويحرر  
الناس من هذه التبعية ، وأعد عذابا أليما  
للقريقين ، فقال تعالى يصف مواقف المقلدين  
وسادتهم ( يوم تقلب وجوههم في النار يقولون  
يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا  
انا اطعنا سادتنا وكبرائنا ، فاضلونا  
السيلا ، ربنا آتاهم ضعفين من العذاب  
والعنت لعنا كبيرا ) .

ثم قال الله مسجلا تبرؤ كل فريق ( اذ تبرأ  
الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب  
وتقطعت بهم الأسباب ) .

ان المادة بتطوير القيم وربطها بعادات  
الناس وميولهم من شأنه ايضا أن يجعل  
الإسلام ماركسيا كما طالب ( جارودي ) أو  
كنسيا كما طالب ( جب ) وأن يكون لدعاة  
الجنس واللذة اسلام يجعل ممارسته هذا  
اللون تسيحا بقدرة الله واعترافا بجمال  
الخالق كما زعم اصحاب التفسير العصري  
للقرآن .

ومن شأن هذه الدعوة ان تحطم عقيدة  
الإسلام وهذا ما افصح عنه كرومر في  
كتابه ( بريطانيا العظمى في مصر ) ، فاذا  
أمكن للبداءة الإسلامية أن تتطور من الزمن  
التطور ... عند ذلك سوف يتحرر ملايين  
البشر من هذه العقائد !! )

ان لا فرق بين الدعوة التي تبناها كرومر  
وجب ، ودوركايم وفرويد وجولدستيه وبين  
تلك التي ينادى بها البعض أو أكثر المؤتمرين .  
فماذا بعد الحق الا الضلال .

### ماذا يقول كرومر /

ان كرومر كان المعتمد البريطاني بمصر خلال  
فترة الاحتلال البريطاني وقد وضع كتابا باسم  
( مصر الحديثة ) يقول فيه ( الإسلام بطبيعية  
تعاليمه عدو للحضارة الأوروبية ، والمسلم غير  
المتخلق بأخلاق الأوروبيين لا يقوى على حكم  
مصر في هذه الايام ، لذلك سيكون المستقبل  
الوزارى للمصريين المترين تربية اوروبية ) .  
ولهذا يقول كرومر ( سترحل من مصر على  
ان تحكم بايد مصرية وعقول بريطانية )

### صبيان المبشرين والمستعمرين /

ولكننا معاشر المسلمين لا نواجه كرومر او جب  
أوغيرهم من المسيحيين او اليهود بل نحطم  
أنفسنا من الداخل بما يتبناه البعض من هذه  
الدعوات الهدامة .

ان من منشورات جامعة بنستون الامريكية  
مقالة للدكتور صبحي الحمصاني الحامسي  
اللبناني ، نشر سنة ١٩٦٣ ضمن كتاب  
مستقبل الثقافة الإسلامية والحياة المعاصرة .  
وفيه يقول ( ان روح الشريعة الإسلامية  
تأبى الجمود - ولكن المسلمين عندما نسوا  
هذه القاعدة وأرادوا احكاما ثابتة ، وقبلوا  
ان يقيّدوا بها دون تعديل او تبديل حتى لو  
تطورت الامم والعلوم ، كان محتما عليهم

# المجازر في القلبيين لا زالت مستمرة

## وحكام القلبيين يسمعون ويرون

بينة من امر اخوانه في كل مكان  
« يعيش مسلمو القلبيين اليوم في جزر مندناو  
وسولو وفلوان . ويبلغ تعداد سكانها المسلمين  
خمسة ملايين ومائة وثمانية ألفا حسب آخر  
الاحصاءات الرسمية . وتقدر نسبة المسلمين  
بحوالي خمسة في المائة من مجموع سكان  
القلبيين .  
دخل الاسلام القلبيين نحو عام ١٢٢٥ على

قضية مسلمي القلبيين من القضايا التي  
استأثرت باهتمام الشعوب الاسلامية كلها لما  
حدث فيها من مجازر ارهابية ضد المسلمين  
قامت بها عصابات صليبية حاقدة تحت سمع  
السلطة وبصرها ، بل وبمساعدها في اغلب  
الاحيان ، وقد رأت المجتمع ان من واجبه  
تقديم شيء من الحقائق حول مسلمي القلبيين  
وتاريخهم ومشكلاتهم ليكون كل مسلم على

امريكا  
والصهيونية  
يساعدون  
القتلة

# مطلوب من الدول الإسلامية موقف إيجابي

يد التجار العرب الذين وصلوا الى جزيرة مندناو ، قادمين من حضر موت وشبه جزيرة ملايو ، ولم يلبث حتى تلاهم الاشراف العرب من بغداد ودمشق .

## انتشار الاسلام في الفلبين :

وتقوم الفلبين على سبعة الاف جزيرة تؤلف ثلاث مجموعات من الجزر الرئيسية هي : لوزون وبيسايس ومندناو . وقد اخذ الاسلام في الانتشار في شمال جزيرة لوزون في مطلع القرن الثالث عشر ، ثم حكم جزر الفلبين السلاطين والملوك المسلمون منذ ذلك القرن الى القرن السابع عشر بالرغم من الاعتداءات العنيفة التي كانت تقوم بها القوات الاسبانية والرهبان الاسبان على المسلمين . غير ان مسلمي

لوزون وبيسايس استسلموا للاسبان عام ١٧٧٦ مما أدى الى فرض المذهب الكاثوليكي على السكان ، والتعرض للاضطهاد والتعذيب . وقد طارد الجيش الاسباني مسلمي « مندناو و سولو » ، غير ان محاولاتهم باءت بالفشل الذريع اذ سرعان ما انسحب الاسبان من بعض المناطق الساحلية التي احتلها أمام قوات المسلمين وصلابتهم . واعتزى الاسبانين الضعف في مستهل القرن التاسع عشر ، ولجأوا الى تجنيد سكان « لوزون » و « بيسايس » لمحاربة ديار المسلمين في « مندناو وسولو » .

## اميركا تحتل الفلبين بعد اسبانيا :

وفي اواخر القرن التاسع عشر اسس الفلبينيون المسيحيون سرا مجلسا ثوريا تابعا لمنظمة « كاتيفونان » بزعامه « ايليو اجينالدو » وفي العام ١٨٩٦ أعلنت منظمة « كاتيفونان » استقلال الفلبينيين عن الحكم الاسباني . ولم تمض سنتان حتى هزم الاسطول الاميركي بقيادة الاميرال ديبوي القوات البحرية الاسبانية في خليج مانيلا ، واجبرت اسبانيا على الاستسلام بمعاهدة الصلح التي وقعت في باريس ، ومن ثم انتقلت السيادة الاسبانية على الفلبين الى الولايات المتحدة . وقد نصت الاتفاقية على ان جميع الاراضي التي كانت تسيطر عليها قد اصبحت من مجموعة جزر الفلبين التابعة للحكم الاميركي ، وهذه نقطة هامة ، اذ ان جزيرتي « مندناو وسولو » لم تكونا قط تابعتين لجزر الفلبين لان السيطرة الاسبانية عليها لم تتأكد في يوم من الايام . ولكن الحكومة الاميركية لم تبال بذلك ، وضمّت الجزيرتين المذكورتين الى مجموعة جزر الفلبين .

ولم يتأخر رد المسلمين اذ انهم رفضوا الاستسلام لاميركا سنة ١٩٠١ ، منطلقين من جزيرة « سولو » حتى شملوا في عملياتهم كافة مقاطعات جزيرة « مندناو » ، واستطاعت اميركا في بعض المناطق ان تخضع السكان المسلمين لحكمها ، ولكن عددا كبيرا من زعماء المسلمين فضلوا مواصلة الحرب حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ .

## والدستور الاميركي أيضا يحرم المسلمين من الحقوق والحماية :

وقد نص الدستور الاميركي للفلبين على اعتبار « مندناو » و « سولو » و « فلوان » من

صميم جزر الفلبين ، فاحتج على ذلك بشدة مسلمو البلاد المحرومون من الحقوق والحماية . ثم اتضح بصورة لا تقبل الشك ان مخاوف المسلمين كانت في محلها ، اذ ان الحكومة التي تم تشكيلها فيما بعد كانت حكومة مسيحية محضة . وتكرر نفس الشيء عام ١٩٤٦ عندما اعترفت الولايات المتحدة الاميركية رسميا باستقلال الفلبين ، اذ ان المسلمين لم يلتفت الى شكواهم .

ونتيجة لذلك اعتادت حكومات الفلبين على سن القوانين بما يعود بالنفع على المسيحيين وبما يضر بمصالح المسلمين ، وبالتالي تشجيع الحكومة على انشاء المستعمرات والمزارع على اراضي المسلمين . وقد أقدمت الحكومة فعلا على تقسيم هذه الاراضي وتوزيعها على مسيحيي « لوزون » و « بيسايس » الذين لم يمتلكوا حتى ذلك الحين اية اراض زراعية ، ولم تنظر الحكومة الى حقوق المسلمين ومطالبهم المشروعة لارضهم .

## الحكومة تتأثر من المسلمين :

لم يكن أمام المسلمين غير الاحتجاج والشكوى . فالحكام والمفتشون الزراعيون وكبار الموظفين كانوا من المسيحيين . والقوات الحكومية مؤلفة من الشبان المسيحيين . لذلك اضطر المسلمون المحرومون للدفاع عن حقوقهم بالرد على العنف بالعنف ، فتأخذ الحكومة في « مانيلا » بالثار مضاعفا ، وتعاقب من دافعوا عن أنفسهم بالقتل الجماعي والتخريب والسلب ، حتى ان نصف الاراضي الزراعية في جزيرة « مندناو » الان استولى عليها المسيحيون شيئا فشيئا .

وقد ازدادت هذه الاعتداءات بعد مجيء الرئيس « ماركوس » رئيس جمهورية الفلبين اليوم . وقد ترتب على ظلم المستعمر انشاء

بعض الجمعيات الاسلامية مثل « جمعية انصار الاسلام » ، واتحاد القوى الاسلامية ، وبعض المنظمات الاسلامية الاخرى التي يفتخر بها لشجاعتها واقدامها حيث ان « غولدا ماير » وزيرة خارجية اسرائيل عندما زارت الفلبين ، تظاهر المسلمون ضدها ، وطالبوا بمغادرتها البلاد في ١٢ ساعة ، وسافرت فعلا دون ان تتم زيارتها . ولما وصل « ابا ايبان » ايضا في زيارة رسمية ، تجددت مظاهرات المسلمين في الفلبين فسدوا جميع مداخل مطار مانيلا الدولي ، ولم يتمكن ايبان من الخروج فنقل





خريطة الفلبين

## قضية مسلمي الفلبين تثير عاصفة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية في بنغازي

وفي ٢٤ آذار ١٩٧٢ بدأ مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي أعماله في بنغازي بالجمهورية الليبية بحضور مندوبين عن ٢٦ دولة . وقد احتل مصر المسلمين في الفلبين وتايوان مكان الصدارة في جدول الأعمال .

وفي اليوم الثاني للمؤتمر ، بينما كان السيد يوسف ابو بكر سفير الفلبين في مصر يحاول تنفيذ الاتهامات الموجهة لحكومته في جلسة سرية للمؤتمر ، اذ عم الضجيج المؤتمر عندما عرض طفل فلبيني مشوه على الوزراء تأييدا لاضطهاد المسلمين في الفلبين . فانطلقت صيحات « كاذب ... كاذب ... عميل ماركوس » من السيدة نورا لقمان ، وهي امرأة فلبينية مسلمة في الرابعة والعشرين من العمر . وكان الجنود الفلبينيون في جنوب البلاد قد نلموا اذن ذلك الطفل ، وبثروا ذراعهم بعد ان قتلوا والديه ابان المذابح التي اقترفتها السلطات والمصائب الفلبينية في المسلمين .

### نداء من مسلمي الفلبين

اصدر رئيس حركة استقلال مندناو ، نيابة عن اربعة ملايين مسلم في الفلبين ، نداء طلب فيه المساعدة والتدخل الفوري لايقاف عملية الابادة المنظمة والمستمرة للمسلمين الفلبينيين ، وبصورة خاصة في جزيرة منداناو وارشيبيل سولو .

واضاف النداء قائلا : « ان الطائفة التي

المسلمين .

ولعل اشهر المذابح التي تعرض لها المسلمون في الفلبين مذبحه « تاكوب » التي كانت حديث صحف العالم والصحف المحلية في الفلبين . وقد كانت هي المأساة التي افترض فيها امر الجيش الفلبيني باشتراكه فيها وحده دون عصابة « الاجا » . وكانت السلطات الفلبينية تفند مشاركة الجيش في هذه الحوادث كما فندها الوفد الفلبيني في الامم المتحدة مدعيا قيام العدل والمساواة بين الطوائف في الفلبين .

ولكن الحقيقة تصفح هذه المزاعم والادعاءات اذ اضطر الرئيس ماركوس الى اصدار قرار جمهوري بمحاكمة اربعة من الجيش الفلبيني بين ضابط وجندي . وما من شك في انه سيخلى سبيلهم بعد ان تهدأ الحالة هناك .

وهذه المذبحة التي وقعت في منطقة « تاكوب » في محافظة لاناو الشمالية قام بها الجيش الفلبيني ضد خمسمائة مسلم ، وذلك في مساء الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٧١ وقد استشهد منهم ما لا يقل عن مائة شهيد ، واصيب خمسون بجراح خطيرة نقلوا على اثرها الى المستشفيات . هذا الى جانب المفقودين الذين لم يعثر عليهم حتى الان .

### اسباب هذه الجرائم :

فضلا عن ان الوضع في الفلبين امتداد لحرب صليبية ، هناك اسباب اخرى تدفع المسيحيين حكومة وشعبا الى ارتكاب هذه الجرائم المتكررة ، وهي اسباب سياسية واقتصادية . وذلك بان الاراضي الواقعة في جزر الجنوب ، حيث تقطن الاغلبية الساحقة من المسلمين ، اراض غنية بالموارد الطبيعية ، ففيها ثروة هائلة من الاخشاب والجوز الهندي ، والزيت النباتية ، والارز ، والبتروول ، والذهب والفضة ، ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة التي شرع الراهبيون في سلبها من المسلمين ، بعد قتلهم او اجلائتهم عنها . كما ان الحرص السياسي على المناصب الحكومية من قبل بعض زعماء المسلمين عن طريق الانتخابات كان من الدوافع التي حرضت المسيحيين على اتخاذ الوحشية ذريعة لطرد المسلمين من اراضيهم ، والسماح بالمزيد من الهجرة المسيحية من جزر الشمال الى الجنوب حتى يصبح المسلمون اقلية في كل محافظة وفي كل بلدة ، ويفوز المرشح المسيحي على نحو ما هو سائد اليوم في الجزر الاسلامية التي لم يبق بها في الحكم سوى عدد محدود من المسلمين .

من المطار الى القصر الجمهوري بواسطة طائرة عمودية ، وتابعه المتظاهرون الى القصر الجمهوري ، ومنه الى جامعة الفلبين حيث كان من المقرر ان يلقي فيها محاضرة ، ولم يتمكن من ذلك ، فاضطرت الحكومة ان تسفره فوراً . كما انه عندما اشعل اليهود النار في المسجد الأقصى بالقدس ، اسرع الشبان المسلمون الى احراق العلم الاسرائيلي في مانيللا .

وبعد ذلك بذل الرئيس ماركوس جهوده لتهدئة المسلم بن ، ولكنه لم ينجح الا مع حفنة من المسلمين الذين فضلوا الاموال والوظائف المغرية في الحكومة على مبادئهم الدينية والقومية .

### وصف المجازر في المسلمين :

ومما يوضح بشاعة اجرامهم ان « ايلاجا » يقطعون الاذان اليسرى لقتلى المسلمين رجالا واطفالا ، والنهوض اليميني للنساء . ويقاضون بدل هذه الوحشية مبلغا قدره ١٠٠ بيزوس ، اى ما يعادل ٥ دناتير ليبية عن كل اذن او ثدى . وتكررت مجزرة « اوفي » في اثنتي عشرة مدينة اخرى . وقد هاجر اكثر من مائة وخمسين الف مسلم ، وتركوا اراضيهم واموالهم وجميع ما يملكون ، كما ان ما لا يقل عن الفتي مسلم ، بما في ذلك الشيوخ والنساء والاطفال قد لاقوا حتفهم ، كما احرق اعضاء منظمة « ايلاجا » المسيحية ما يزيد عن ستة الاف منزل من منازل المسلمين ، وثمانين مسجدا ، بالاشتراك مع القوات الحكومية . وقد اضطرت المسلمون الى مفادرة اراضيهم والانضمام الى اخوانهم لانهم فوجئوا بهجوم المسيحيين ولم يكونوا مستعدين للقتال في ذلك الوقت . وفي بلدة « الامارا » قام جنود الحكومة في اثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بتطويق منزل زعيم مسلم اقيم فيه الحفل ، ثم اطلقوا النار على كل من اشترك في الحفل ، ولم ينج من هذه المذبحة الا طفل وفتاة .

ووجه الجيش الحكومي ومنظمة « ايلاجا » في بلدة « مانية » دعوة الى المسلمين هناك لحضور مؤتمر السلم ، واختير المسجد في البلدة مكانا للمؤتمر . ولكن ما ان وصل المسلمون الى المسجد حتى فتح عليهم الجنود النار كما اقيت عليهم قنابل يدوية ، وقتل جميع من كان في المسجد .

والحوادث في الجنوب اكثر من ان تحصى في الارواح والممتلكات والزرايع والمحاصيل وفي بيوت الله التي تبلغ في مجموعها ما ينيف على ٤٠٠ مسجد معظمها مصنوع من الخشب ، وكلها احترقت بما فيها ومن فيها من المسلمين



تشكل اكثرية السكان ، والادارة الحكومية التي يسيطر عليها المسيحيون ، تعمل بصورة متواصلة ، وفق خطة موضوعة منذ سني الثلاثينيات ، على استئصال شأفة الاقلية المسلمة في الفلبين . ولقد أنبت هذا التخطيط وجوده في اوقات مختلفة .

ففي سنة ١٩٢٦ وقعت مذبحه الانكات التي قتل فيها ٦٠٠ مسلم في كوناباتو . وفي عام ١٩٤٢ وقع حادث القتل الوحشي لآلاف مسلم بين رجل وامرأة وطفل في سوق بيجوايان .

وفي عام ١٩٦٨ وقعت مذبحه كوريجادور لطلاب الكلية الحربية من المسلمين . وفي عام ١٩٧٠ اغتيل الاعضاء المسلمون في التونجرتس وغيرهم من الزعماء .

وفي ١٩ حزيران ١٩٧١ احاط عدد وافر من المرتزقة المسيحيين بقيادة عدد من الضباط النظاميين في الشرطة المحلية بالقرية الاسلامية كارمن بولاية كوناباتو ، وجمعوا الاهل في داخل المسجد بحجة عقد مؤتمر سلام . وما أن دخل المسلمون المسجد ، وعددهم ١٥٠ بين رجل وامرأة وطفل حتى اطلقت عليهم نيران الرشاشات والمتفجرات والمقالب اليدوية ، فقتل فوراً ٦٤ من المسلمين ، واصيب الباقون بجراح . واستعمل نفس الاسلوب في نفس اليوم في مدرسة مجاورة حيث اغتيل عشرات من المسلمين .

## النفوذ الاميركي والصهيوني في الفلبين

نشرت « الانوار » في ١٢-١-١٩٧١ حديثاً للزعيم الفلبيني هارون الرشيد لثمان الذي يتوعد - كما تقول الجريدة - ٥ ملايين مواطن يناهضون السياسة الاميركية والنفوذ الصهيوني بالفلبين ، قال فيه :

« ان الحكومة الفلبينية خاضعة للنفوذ الاميركي والصهيوني ، وتعمل بوحي من سياسة واشنطن منذ الاستقلال عام ١٩٤٦ . » ومضى يقول : « لقد ظهر النفوذ الصهيوني بشكل واضح بعد الاستقلال حيث عينت الحكومة رجال الاعمال الصهيونيين في المراكز الحساسة والمؤسسات الضخمة . وعلى سبيل المثال عينت الصهيوني سريانو مديراً لمجلس ادارة شركة الطيران الفلبينية ، واعطت امتياز انتاج وبيع كافة المشروبات الروحية وغير الروحية الى اسرة ايلي زالدى ، كما اعطتها حق احتكار صناعة الحديد ونتاجه . »

أما هانس منسي الصهيوني المعروف ، فقد اوكلت اليه الحكومة الفلبينية توحيد المدارس بكافة ما تحتاجه من كتب وغذاء وبناء المدارس والجامعات . . . . .

ويقول السيد لقمان ، وهو أحد أربعة نواب يمثلون خمسة ملايين مسلم : ان اليهود الفلبينيين لا يتجاوزون عدة الاف ، ومع ذلك فان الرئيس ماركوس عين وزيراً يهودياً في حكومته ليمثل الاقليات ، بينما هناك خمسة ملايين مواطن في جنوب الفلبين يعتبرون من الاقليات ، ويتبعون وزارة الاقليات والوزير اليهودي الصهيوني هو ميندا الفيرالدي .

واكد ان هناك ٥ ملايين فلبيني يؤيدون القضية الفلسطينية ، ويعبرون في كل المناسبات عن تأييدهم هذا . . .

وقال : ان اسرائيل تقدم المساعدات للحكومة الفلبينية ، وترسل الجيوش العسكرية لتدريب قواتها على حرب العصابات . «

## جهود اسلامية في سبيل مسلمي الفلبين

### مؤتمر العالم الاسلامي

ساهم مؤتمر العالم الاسلامي بجهود طيبة في قضية الفلبين عن طريق نشر الحقائق وكشف اباطيل حكام الفلبين كما في مذكرته لوزراء الخارجية المسلمين المؤتمرين في بنغازي ( آذار ١٩٧٣ ) والتي رد فيها مزاعم حكومة الفلبين التي تتحدث عن ثورات شيوعية لتفطية فطائع رجال العصابات بغية سحق مقاومة المسلمين .

وطالب في مذكرته ارسال وفد يمثل المؤتمر الى الفلبين واعطاء الجزر الاسلامية حق تقرير المصير . وفي اجتماعاته طالب المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي حكومة الفلبين بوقف المذابح ومعاملة المسلمين كمواطنين والاستجابة لطلباتهم في الحكم الذاتي كما ناشد الدول الاسلامية بتقديم المعونات وناشد اندونيسيا وماليزيا بالمساعدة في توحيد قيادات المسلمين في الفلبين ، وطالب بزيادة التمثيل السياسي الاسلامي في الفلبين وبمساعدة المسلمين في الفلبين علمياً وسياسياً واقتصادياً .

### مصر وليبيا

كما ارسلت الجمهورية العربية الليبية وجمهورية مصر العربية وفداً زار الفلبين

أصدر بياناً ( ١٩٧٢ ) ذكر فيه حقائق عن احوال المسلمين استقاها من زيارته ومقابلاته يندد بالحكومة وموقفها السيء ويشرح الجازر التي يتعرض لها المسلمون وقدم الوفد الليبي في اخر بيانه اقتراحات لحل المشكلة أهمها تكوين حكومة اسلامية في المنفى ومساعدة المجاهدين بالمال والدعاية والسلاح وتبني قضية مسلمي الفلبين من قبل الحكومات الاسلامية .

### السعودية

كما ان وزير خارجية السعودية حمل في المؤتمر الاسلامي بشدة على حكومة الفلبين ودعا الحكومات الاسلامية للوقوف بحزم مع المسلمين في الفلبين ضد ماركوس .

### رابطة العالم الاسلامي

وجهت الرابطة نداءات متعددة الى الدول الاسلامية تحثهم فيها على مناصرة المسلمين في الفلبين وارسلت وفداً زار شرقي اسيا ومن ضمنها الفلبين .

### اندونيسيا وماليزيا

قديمًا كثيرًا من العون الذي لم يعلن لاعتبارات مختلفة كان منها ما ذكر في مجلة الشهاب ان ( انداتو ) مصطفى حاكم ولاية صباح في شرقي ماليزيا يؤوى حالياً عشرين ألفاً من اللاجئين المسلمين عنده ، وهو على مرعى حجر من جنوب الفلبين .

### التقسيم المزعوم

هذا وبالرغم مما يقال من أن الرئيس ماركوس قد أمر بتقسيم اقليم كوناباتو في الجنوب الى ثلاثة أقسام على امل النجاح بهذه الوسيلة في انتهاء حالة القتال الدائر هناك بين المسلمين والقوات الفلبينية . الا أن الدلائل تشير الى استمرار الاضطهاد وهضم حقوق المسلمين ، أما ما يفعله ماركوس فليس الا نغذية يرضي بها الدول الاسلامية وخصوصاً البترولية منها ليأمن انقطاع البترول عن بلاده وخصوصاً بعد أن انكشف تعاونه مع الصهيونية ومع عدوة العرب والمسلمين اسرائيل .

# خو انسانية بلا أطماع ولاوشنية

بقلم: فضيلة الشيخ توفيق الواعي

« وقال الذين كفروا لرسولهم لنخرجكم من أرضنا أو لنعودن في ملتنا »

« أو مخرجي هم فقال ورقة بن نوفل ذلك المفاقه المحرب لرسول الله « نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به الا عودى وان ياتيني يومك انصرح نصرا مؤزرا » فكان لا بد من جهد شاق وكفاح مميت ليتوقف ذلك الدمار الماحق لهذه الروابط والاواصر . ولا بد من مثل حى يرجع الى فطرته ويعود الى انسانيته فيتذوق حلاوة الاخوة ، فيطلع نورها ويظهر ثمارها حتى يفىء الناس اليها وتاوى الى ظلها الظليل فيكون السلام والرحمة والشفاء . ويسمع ذلك النداء مجلجا « ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ولا بد من رواد جردوا انفسهم لهذه الغاية لا يباهون بنصب ولا مخمصة ولا عرض وان كان الدنيا كلها يحملون طاقات ونفوس لا تقاس بمثلها نفوس الظالمين ولا عقولهم ولله در الشافعي اذ يقول

عليه ثياب لو تباع جميعها بفلس

لكان الفليس منهن اكنبرا

وفيهن نفس لو تقاس بمثلها

نفوس الورى كانت اعز وأكبيرا

ولا أخال شيئا يحتاج الى انقاذ مثل ما

وجعلها متدايرة متقاتلة متناحرة . وأي جرم هذا الذي قلب تلك الفطرة راسا على عقب . ان حفة من المناكيد الذين ركب الشيطان رؤوسهم تأمروا على اخوانهم فقتلوا تلك الاخوة ومزقوا هذا الرباط « فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » وهؤلاء ، كان حتما أن ينفذوا وأن يطردوا من رحمة الانسانية وأن يواروا التراب ولكن لجهالة البشرية وكدها تسنموا على القيمة وطعوا على السطح وملكوا زمام الامر . فربوا الذئاب المفترسة التي ساعدت على التهام الحملان الوديعه وأقيمت الافراح والاعراس لذابح تلك البشرية واذلالها حتى نسيت البشرية ان هناك رباطا اسمه الاخوة فاصبحت تذكر به ويستغرب وقعه في الاذان ولسه للنفوس وصار الداعون اليه غريبا يتهمون بالتمرد والفتنة والتحريض والخروج على النظام والقانون . يطاردون ويخرجون ويقتلون « بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب »

( فان لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين . قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول واننا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجيناك وما انت علينا بعزیز )

ان اخوة البشرية شيء تتكلم عنه فطرة الانسان وبشريته . فاخوة النوع شيء بدهي . فكل نوع من الحيوان وكل جنس له بافراده علاقة الاخوة والاشتراك في الاصل . وكذلك النبات والجماد . وقد حدثنا القرآن الكريم عن مراحل اخوة الانسان . فذكر أصله في الخلق والمادة . فقال « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » ثم بين اشتراكه في مراحل الخلق وطريق هذا النمو فقال « ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة . فخلقنا المضغة عظاما . فكسونا العظام لحما . ثم انشأناه خلقا اخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ثم كانت روحه واحدة وطبيعته واحدة واحساسه واحد ، عقل وشهوة وعاطفة وفرح وحزن واحاسيس « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » « هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها » اذا فاخوة البشرية شيء أصيل اصالة الخلق . قديم قدم البشرية لا تؤثر فيه عوارض زائلة . او اشكال عارض . من تنوع لقبيلة او تعدد لشعوب او تغير للون او اختلاف للسان « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » - لا فضل لعربي على عجمي ولا لايبض على اسود الا بالتقوى « ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنكم والوانكم ان في ذلك لايات للمالين » ثم اشتراك في التدرج « الله الذي خلقكم من ضعف . ثم جعل من بعد ضعف قوة . ثم جعل من بعد قوة ضعفا ... »

اذا ، فمن الذي فرق بين الانسانية .





تحتاج البشرية اليوم حيث يوجد الحقد والهجر وفي كل مكان قطيعة . وفي كل يد رصاصه . حتى مل الناس هذا الصراع الذي لا ينتهي .. القوى يبقى المسيطر على الضعيف . والضعيف يحاول جهد المستميت الفكك وابعاد الذل عنه فتارة يتحالف الاقوياء ويقتسمون قوت الجياع ، وتارة تباع التركة بواسطة سماسرة محترفين غلاظ . وتارة تخذر الفريسة بانتمسارات والوعود والاحلام والمنى حتى تساق الى حتفها الرسوم . واعود فاقول ان الدنيا تحتاج الى رواد حاني القلوب . صادقي الوعود . صافي النفوس . وقد تشعر وتحس في كلام سيد المرسلين وفي قلبه ونفسه وفؤاده هذا الدفاء مع قومه في هذا الحديث « ان الرائد لا يكذب اهله والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو ضللت الناس جميعا ما ضللتكم » .

● ان الرحمة شيء لا تستطيع صناعته المصانع ولا انتاجه الشركات ولا اختراعه المعامل . ولذلك ما وفرته الحضارة ولا امرته المدنية .

● ان الرحمة نتاج روحي رباني يحول القلوب من القسوة الى اللين والحب - ومن البغى الى العدل . ومن القطيعة الى الاخوة . ومن الظلم الى الرحمة والعطف . ومن الضيق الى السعة والامن . شعاع الهي من الرحمن الرحيم « فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »

والذين يبعدون البشرية عن الله يبعدها عن مصدر الحنان وعن مصدرها الوحيد ونبها الصافي . ويدخلونها في دروب الضياع ويصنعون لها غايا تزار فيه وكهونا وصحارى قاحلة تعيش فيها حياة مفترسة . وان استبدلوا بالغابات ناطحات السحاب وبالصحارى الطرق المهدة . ولكن المناخ لم يتغير . والحقيقة لم تتبدل وانما الذي غير وبدل هو « المكان والزمان »

● والذين يخربون الروحانية . انما يخربون الانسان من داخله . ويهلكون حقيقته التي هو بها انسان ويحيون حيوانيته بكل معانيها البهيمية . بفرانزها الجامحة وبشهواتها المفترسة وباهوائها العاصفة وببطونها الملتئمة .

● فاذا به . يعجبك قوله ويسوءك فعله . يسرك منظره ويخيفك مخبره . يعطيك سلاما ولكنه الدمار . يدعى الحق وهو الكذب

ويدعى الصدق وهو المنافق ويدعى الامن وهو بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد «

● « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو اذ الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم وابعث المهاد »

● ان تخريب الروحانية تقطيع للعلاقات الاجتماعية في الامم والشعوب . وتمزيق للروابط وبذر للحقد . وحصاد للشقاق . لان القلوب التي خوت من الايمان قلوب لا تعرف الا الغرض ولا تبغى الا الاخذ . تتعد عن العطاء وتفر من السخاء . ولا دواء لهذه القلوب الا بالايمان الذي يزرع الثقة ويفلى المثل ويرفع الخلق ويبعد عن الاحوال . وكم كان فعل الايمان سريعا في افسى قلوب عرفتها البشرية وشاهدتها الصحراء العربية . فاذا بها تليق حتى تصير ماء يروى الخواء وينبت الزهر . ويخرج الثمر التي ما ذقت البشرية ولن تذوق اشهى منه فاشرفت الارض بنور ربها فكانت ربانية سامقة عالية مشعة « يكاد زينها يضيء ، ولو لم تفسسه نار نور على نور يهدى الله لتوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » .. وصارت حبا وسلاما وامنًا واخلاصا واخوة واينارا « والذين تبهوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون . « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا . انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا . « ان هذه النفوس المنتصرة الظافرة التي قهرت الضعف . وطوعت الشهوة . وعدلت السلوك . وصارت اسنادة للبشرية بالعمل والمثل والسلوك في صبر واتاة وجهه لجديرة بالمجد . حقيقة بالرفعة

● جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكى قسوة قلبه « فقال له ان اردت تلين قلبك . فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم » رواه احمد بسند صحيح .

● كيف غابت هذه الدروس عن الانسانية في هذا العصر التكد واين ظلالها في دنيا الحضارة والعقول الالكترونية . ان المحاصيل الزراعية الوفيرة تلقى في البحار وتعدم بالآف وملايين

الاطنان ولا تعطى للشعوب التي تموت جوعا . ولكن يقوم لها الحرب والسمير والشقاق والحرمان وتسخر كما يسخر الحيوان ولا تطعم حتى ما يسد الرمق . ان هؤلاء نسوا وتناسوا بديهات الاخوة الانسانية التي تبنى عليها حضارة الانسان في كل عصر تحترم الانسانية فيه نفسها وتود العيش في سلام ونام . فقل لي بريك أهؤلاء يصلحون أن يكونوا أساتذة للبشرية ؟ الا ما اكثر المخذوعين وأسفه المقلدين !!!

● ان الفداء الفكري الذي يقدم للانسانية صباح مساء كربه فاسد تفص به الحلو وتقطع منه الامعاء . فما الشعارات التي تملأ الاجواء وتحيط بالاسماع وتحملها أمواج الاثر وتطفح بها اثمار الصحف الا دعوة للعداوة وبذر للشقاق وانبات للمخالب المفترسة وتخدير لقوى الشر في الانسان . ان المناداة بالمذاهب المتعددة والافكار المختلفة التي تلقى بها شياطين الشرق والغرب في طريق الناهين المذاهل عن انفسهم من احياء للشعوبيات والقوميات والاباحيات لدليل اكيد على الرجوع بالبشرية الى عصور الهمجية الجاهلية التي تخلص الانسان منها على يد المصلحين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين . « يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تتوبوا ميلا عظيما » ان طرح الشعوبيات والقوميات والمذاهب المختلفة التي تفتق عنها العقل الدعى والتي تتسولها اليوم كثير من الشعوب المقلدة . تقليد القردة . وتعض عليها بالنواجذ ونرى فيها الاسلوب الاخير من التفكير واخر ما وصل اليه العقل البشري من وسائل التنظيم والتخطيط مع أنها من بقايا عصر البداوة والحياة القبلية المحدودة في صورة موسعة . فان الاعتزاز بالجنس والقبيلة والتفاخر بهما وادعاء المتفاخر بأنه لا مثال لقبيلته في العز والشرف وان لها السيادة والرياسة دون الجميع كان من سمات المجتمعات الجاهلية انظر الى عمر بن كلثوم في قوله

ونشرب ان وجدنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا

ثم يقول : اذا بلغ الرضيع لنا فطاما نخر له الجبابر ساجدينا

# زواج غير موفق

يكتبها: الاستاذ عمر سلمان الأشقر

هؤلاء ان يبحثوا عن الرجل المناسب  
لانه مسلم لا غير ، لا لانه من أهل البلد  
او من العشيرة او الاقرباء الأدينين ،  
ان هذه الروابط اذا لم يصاحبها الاسلام  
فهى في نظر الاسلام لاقيمة لها .

ينبغي ان ترتفع باسلامنا الى  
مستوى اخر ، ان تقام العلاقات على  
اساس منه ومن ذلك اختيار الطرف  
الاخر في الزواج ، وكما اصيب الشباب  
المسلم عندما تزوجوا من نساء  
لا يلتزم بالاسلام ، ولم يتخذنه منهجا  
وسبيلا ، وكما عانت فتيات قانتات  
مسلمات بزواجهن من فتيان غير  
ملتزمين بالاسلام .

وكما كانت تلك البيوت التي تسمى  
الانتلاف فيها على اساس الاسلام  
كم كانت مصدر خير واشماع ،  
اطمانت فيها النفوس ، وتربى فيها  
الصفار ، ودرجوا فكانوا اشبالا ،  
وكن هداة .

وصدق الله اذ يقول : « الخبيثات  
للخبيثين والخبيثون للخبيثات  
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات  
اولئك مبرعون مما يقولون لهم مغفرة  
واجر كريم » .

صدق رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ يقول : « اذا جاءكم من  
ترضون دينه وامانته فزوجوه الا  
تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد  
عظيم » لقد ادركت شيئا مما رمى  
اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في  
هذا الحديث عندما علمت بقصة فتاة  
مسلمة من بيت مسلم تهاون اهلها  
فزوجوها من احد فساق المسلمين  
فارادها ان تكون في حياتها على نهجه  
ومسلكه ، ارادها ان تخرج متبرجة،  
وعاب عليها صلاتها وصيامها ، وطالبها  
بان تجلس مع زواره في جلسات  
مختلطة ، ورفضت رفضا لا هوادة فيه  
ولا ليونة ، فماكان منه الى ان اسمعها  
الفاحش من الكلام ، وازاد الامر  
فكان الضرب وما شاكله ، واستمسك  
بباطله ، واستمسكت بما هي عليه  
من حق ، واتى للطيب ان يرضى  
بالخبث لئلا كان الطلاق احب اليها مما  
يدعوها اليه .

لقد كانت تلك جنافية الأهل الذين  
ارتضوا لها مثل هذا الرجل ، ان  
الشباب المسلم المتمسك يعانى من  
قلة الفتيات المسلمات المتمسكات  
بالاسلام ، فكان الواجب على مثل

ويقول جرير في ذم غيره :

ففض الطرف انك من نمير

فلا كعبا بلفت ولا كلابا

ثم يمدح الشاعر قومه :

أهلامكم لسقام الجهل شافية

كما دماؤكم تشفى من الكلب

وهذه اشياء خلعها الناس على يد المسلمين

من زمن بعيد وقد بدأ مفكرو الشرق والغرب

من العقلاء بعدما سفعت بنواصيرهم الحروب

ينظرون الى القومية والمثوية نظرة احتقار

وازدراء ويعتبرونها دليلا على الرجعية والتمزمت

وعنصرا هداما للانسانية والسلام العالمي -

ويدعون الى الوحدة الانسانية وفكرة الاسرة

العالمية . وهذا المؤرخ الشهير ارنولد توينبي

يكتب في مستقبل الانسانية بعد ما اجهدته

التجربة وانهك البحث فيقول « ان مستقبل

الانسانية ينوقف على اخوة روحية لا يمنحها

غير الدين . وهو الشيء الذي يحتاج اليه

النوع الانساني في هذا الوقت

● الشيوعية تزعم انها تستطيع ان توحد

النوع البشري ولكن الاسلام اثبت ويثبت

صلاحيته كقوة موحدة للانسان كما فعل في

أفريقيا .. ثم يقول . ولكن القومية لا

تستطيع ابدا ان توحد الانسانية . بل انها

توزعها وتشتت شملها

● ومن اجل ذلك ليس لها مستقبل . وانها

لا تستطيع الا ان تدفن الانسانية في ركابها

انه يجب علينا ان نختار احدى النتيجتين في

عصر الذرة . واننا اذا اردنا ان ننقذ انفسنا

من الهلاك والدمار فينبغي لنا ان نحضن

الانسانية كلها من غير استثناء ونعلم كيف

نعيش كاسرة واحدة .

وكذلك نادى الدكتور - رادها كرشنان -

ببني فكرة الاسرة الواحدة على وجه الارض

حتى يسلم العالم من عواقب القومية

العسكرية . فقال « ان الوطنية والقومية

يست المثل الاعلى للانسان بل ان مثله هو

كرة الاسرة العالمية الواحدة . اننا نعيش

عالم حديث ولكن افكارنا قديمة عتيقة . »

فهل سيقف الناهون . ويرجع الحائر .

يقف المقلدون . وينظر المصورون الى نساء

بهم « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما

جالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساعلون

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا .. »

اللهم وفق .



## نماذج من - مفهوم التوثيق عند المحدثين

السفلى .

□ ثانيا : اعلم علما يقينا ان ماتقوم به « جامعة السربون » في فرنسا من نشر الفكر الصوفي وتجنيد من حملتهم شهادات الدكتوراه في التصوف ويستلمون الانارقى المراكز الدينية في بلادنا ان المراد به غايات ثلاث :

الاولى : امتصاص الوعي الديني وتوجيهه الوجهة الصوفية المنحرفة .

والثانية تجنيد الملحدين من ابناء الاسلام لعرض الفكر الصوفي وفيه من المعاييب والنقائص ماتقتصر منه الابدان على ان هذا هو الاسلام وبذلك ينفرون ابناء المسلمين عن الدين الحنيفى السمع النظيف والمتابع لندوة « ازمة التطور الحضاري » يدرك ذلك تماما فالاسلام المحرف يعرض للنيل من الاسلام الصحيح .

والثالثة : اشغال دعاة الاسلام بالردود والمنقاشات في هذه القضايا الجانبية وبذلك تتبدد طاقتهم ويفنى جهدهم .

اقول لاخفى على ذلك .

□ ثالثا : يعلم الله مدى حرصى على مقالات فقه الدعوة التي بداها الاخ منذ زمن وان كنت قد امضيت وقتا طويلا مشغولا عن قراءتها وبعد ان قرأت شيئا منها ادرت انها مقالات يجب ان تستمر ويجب ايضا ان تنقى مما علق بها مما اراه انا ففرا معييا مخالفا للكتاب والسنة ويراها الاخ ففرا صالحا للتربية والتوجيه . فان كنت تعرضت آتفا لنقد شيء مما بها واتعرض الان لنقدها فما انا الا مصصح للبناء في ظنى واجتهادى واقول ان كان كلامى صوابا فمن الله وان كان خطأ فمنى ومن تقصيرى وعجزى واستغفر الله .

وبعد هذه المقدمة اللازمة ادخل الى الموضوع مستعينا بالله تبارك وتعالى مستعيذا من شر نفسى والشيطان :

□ اولا : يعتمد الاخ محمد احمد الراشد

في انتقاء الاقوال ، الصالحة - في ظنه - على مراجع ترجمت لرجال القوم او مؤلفات كتبت باقلامهم او باقلام تلامذتهم نحو « طبقات الصوفية للسلمى ، والطبقات الكبرى للشعرانى والحلية لابى نعيم ، والفتح الربانى للشيخ عبد القادر الجيلانى ، وقوت القلوب وعلم القلوب للمكي ، والرسالة القشيرية للقشيري » وغير هذه من الكتب والمراجع الصوفية . وقد نقلت هذه الكتب عن رجال التصوف بالاسناد تارة وبغير الاسناد تارة اخرى ، وعندما ينقل عنها فانه لا يحقق الاسناد فيعلم ماصح نسبته الى القوم مما عده هو كذبا واقتراء عليهم وانما ينقى انتقاء ، الاقوال التي يظن انها صالحة للتربية والتهديب عن الرجال الذين يظن انهم من الممكن ان يكونوا قدوة لنا في الفقه والعمل والدعوة والجهاد .

وبالطبع فاي ناظر في هذه الكتب سيعلم يقينا انه قد رأى وجهها واحدا من الحقيقة ، ولم ير الوجه الاخر وبالها من مفاجاة عجيبة عندما يرى الباحث الوجه الاخر لتلك الاقوال « الحلوة » في ذوق بعض الناس .

فابراهيم بن ادهم مثلا الذي كان يصور الاخ محمد الراشد اقواله بالزاهد والمثقة تروى هذه المصادر نفسها انه ترك الزواج ، وتقرب الى الله بترك الحمامات ، والحذاء ، ولذة الماء ، وكان يتصل بالجن ، وتنزل له المائدة من السماء ليفطر منها ، ويكلم السباع ويجلس معهم ، وتهتز له الجبال وتهبط عليه الذنابير الذهبية وقتما يشاء ، ومع ذلك كان ياكل الطين شهرا ، وكان يبيل الرمل بالماء ويأكله !! « انظر في كل ذلك حلية الاولياء ج ٧ ، ٨ » ترجمة ابراهيم بن ادهم وكل ذلك قد روى بالاسناد . وبالطبع لن يكون مشرفا لمسلم ينشأ متربيا على اقوال ابراهيم بن ادهم ومن على شاكلته ان يواجه غدا بهذه الحكايات عنه ، بل لن يستطيع الداعية الناشئ ان يجيب اذا وجه من اعداء الاسلام يمثل هذه الاقوال والحكايات

## خطورة المراجع الصوفية

□ ثانيا : هذه المراجع الصوفية التي ذكرتها آتفا والتي رجع الاخ الراشد الى الاخذ منها لتقديم زاد للدعاة في عصرنا الحاضر كانت اكبر معول لافساد ديننا ، وتقويض حضارتنا ،

ومساعدة موجات الاحاد والتحلل بين اجيالنا المعاصرة . ويكفي بعضها انما تترجم لمن تسميهم بالاولياء . فتذكر مثلا ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وبقية الخلفاء الراشدين والائمة الاربعة وكثيرا من رجال الحديث ثم تضم الى ذلك كل اخبار الارض من المجانين والمجانيب والمشعوذين ومنهم من كان يمر في الطريق فاذا رأى رجلا على حماره انزله من فوقها وقال له :

« امسك لى رأسها حتى افعل فيها !! »

وفعل هذا امام الناس ومع ذلك يجعل الشعراني صاحب الطبقات هذا الفعل من كرامات الشيخ وحيش ويقول عنه « رضى الله عنه » كما قال عن ابي بكر الصديق في مطلع الكتاب ( رضى الله عنه ) « انظر طبقات الشعراني ج ٢ ص ١٤٩ »

وفي هذا الكتاب ايضا يصف المؤلف شيخه ( الخواص ) بانه كان ينظر في اللوح المحفوظ فيرى ماسطر فيه من مقادير الخلق ساعة بساعة « المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٠ »

والله لو كان فينا بقية من دين وحمية وغيرة لافتينا بحرق هذه الكتب فكيف بان نقتل منها وقد روت كل ذلك بغير اسناد !؟

## منهج ابن القيم لم يسلم من العوار

□ ثالثا : اخبر الاخ الراشد انه اقتضى اثر الامام ابن القيم في النقل عن هؤلاء القوم والاستفادة بما عندهم من اقوال صالحة وهذا حق ، ولكن الامام ابن القيم رحمه الله كان عالما بالاسناد واذا نقل تثبت في النقل كما هو معروف عنه والاخ الراشد ينقى انتقاء بما يظن ان فيه خيرا ومصالحة ، ومع ذلك فالامام ابن القيم لم يسلم منهجه هذا من العوار والنقد فقد صحح وأول كثيرا من مقالات القوم القبيحة المردودة كقول ادهم « سبحانى » يعنى نفسه وقول الهروى :

ما وحد الواحد من واحد

اذ كل من وحده جاحد !!  
واستحسن قول الاخر « انى لاقوم من الركعتين كما يقوم الزانى والسارق عن فعلته حياء من الله عز وجل !! » وبرر قول الفضيل

« إذا أراد الله بعد خيرا أوقفه على الصوفية ومنعه صحة القراء !! »

وقد اعترف الاخ محمد احمد الراشد بان ابن القيم قد دخل عليه كثير من الاخطاء لسبب اتباعه لهذا المنهج في النقل عن المتصوفة ولذلك عزم الاخ الراشد على تهذيب كتاب « مدارج السالكين » لابن القيم وحذف هذه السقطات منه فاذا كان ابن القيم مع علمه بالاسناد قد وقع في هذه السقطات الكبيرة باتباعه هذا المنهج فان منهجه ليس خيرا ولا شك ان الاولى والاحرى هو تحريم النقل عن القوم . وقد يكون لابن القيم العذر في ذلك لانه نشأ بوقت كان التصوف هو عقيدة الناس ومنهجهم ، ولا امل يرجى في الإصلاح الا بالدخول مع القوم وتصحيح بدعهم الغليظة ، والتفاسي عن البدع اليسيرة حتى يتم له نقل الناس الى منهج الكتاب والسنة . اقول اذا ساء هذا للامام ابن القيم فانه لايسوغ لنا في وقت عمت فيه البلوى بهذه الكتب وأولئك الرجال !! ولذلك تحتم علينا الان ان نقصر الاهتمام على الكتاب الكريم وما صح من السنة النبوية المطهرة ، وان نكتفى بالاعتداء ممن كانوا مثلا في الاخذ بالكتاب والسنة وقوة صالحه للمسلمين في كل عصورهم كالصحابة رضوان الله عليهم ورجال الحديث والفقه من المسلمين والائمة المجاهدين المشهور لهم بالخير والذين ليس في اقوالهم واعمالهم ما نحتاج الى الهروب منه والاعتذار عنه . وحسبنا بهذا ميدانا .

وإذا كان عمر بن الخطاب قد جاء عنه التشدد في رواية الحديث حفظا لمنزلة القرآن وحصرا للهداية في انقى صورها ومظاهرها فنحن اليوم الى هذا الفقه احوج .

وإذا كان الاخ الراشد يتبنت في نقل الحديث النبوي كما اعلن ذلك في اول مقالة من مقالاته وانه لا ينقل الا من الصحيحين فمن باب اولى يكون ترك هذه الاقوال التي اختلط فيها الصحيح بغيره .

وبعد فقد اغنانا الله بكتابه وسنة رسوله عن النقل من كتب ومراجع كانت سبة على الاسلام والمسلمين . واظننى الان قد اوضحت وجهة نظرى وسبب ماذهبت اليه من تحريم الاستعانة بكتب اولئك القوم في الهداية والدعوة والارشاد .

والان آتى الى القضية الثانية التي خالفني فيها الاخ الراشد وهي قضية ابراهيم بن ادهم :

## تضعيف رواية السلمي عن ابراهيم بن ادهم ليس صواباً

□ رابعا : اعتمد الاخ الراشد في تضعيف الرواية التي ذكرتها في محاضرتي عن ابي عبد الرحمن السلمي بان في كتابه بعض الاخبار الضعيفة بل المكذوبة ناقلا ذلك عن ابن تيمية رحمه الله والاخ يذكر ان ابن تيمية لم يرم الرجل بالكذب ، ولذلك استحل الراشد لنفسه النقل من كتابه لما فيه من الفوائد وكان ذلك في الحلقة الاولى من مقالات فقه الدعوة ، والاخ الراشد عندما ينقل من هذه الكتب ما يظننه صوابا لا يحقق الاسناد ، ولكنه ينخير فقط وقد ذكرت ذلك في صدر مقالتي ، فالقول بان هذه الرواية التي نقلتها انا هي من جملة الخطا الذي وقع فيه السلمي تحكم عجيب !! بل كان الاولى ان يقول الراشد ان في هذه الرواية غلانا الكذاب او الموضع !! ان اراد حقا تضعيف هذه الرواية . وهذه الرواية اسنادها صحيح ولا شك وليس في احد رجالها مطعن بمنعنا من تصديق خبره .

وطعن الراشد في الرواية ايضا بان اسنادها خماسيا !! ولست ادري متى كان الاسناد الخماسي يعني الضعيف والموضع واما ان الرجال الخمسة ليسوا بمشهورين فغير صحيح ، ولولا ضيق المقام لترجمت للرجال الخمسة في هذه المقالة ليعلم الجميع صدق ماذهبت اليه ومن اراد التثبيت فليرجع الى تحقيق الاستاذ نور الدين شريعة على « طبقات السلمي ص ٢٩ » فقد نقل تراجم الرجال الخمسة ليعلم يقينا ان سند هذه القصة صحيح !!

وبدلك على صحة هذه القصة ان عامة الذين ترجموا لابراهيم بن ادهم قد نقلوها او بعضها « انظر قوت القلوب ص ٥٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٥٥ » وغير ذلك ممن ترجم لابراهيم بن ادهم . فلم يكن صوابا من الاخ الراشد الطعن في هذه الرواية .

## مفهوم التوثيق عند المحرثين

□ خامسا : نقل الاخ الراشد اقوال من وثقوا ابراهيم بن ادهم من علماء الحديث كابن معين ، والنسائي وابن حبان ومعلوم في مصطلح

الحديث ان التوثيق هذا ينصرف اول ما ينصرف على صدق الموثق في رواية الحديث وان كان صاحب بدعة عملية او اعتقادية !! فصاحب البدعة الذي لا يستحل الكذب لترويج بدعته مقبول خبره عند علماء الحديث مادام انه صادق فيما نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ضرب بعض الامثلة على هذا :

١ - ثور بن يزيد الكلاعي قد حصل من علماء الحديث على اشرف وسام وهو « ثقة ثبت » كما قال عنه ابن حجر في التقریب ومع ذلك فقد كان قدريا حتى انه ضرب في حمص وطرد طردا منها لبدعته الاعتقادية هذه التي لم يتب منها ، وكان سفيان الثوري يقول « ارووا عن ثور واحذروا قرنيه » .

( تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢٤ )

والنص كما ترى في تهذيب التهذيب الذي مدحه الاخ الراشد وهو كذلك ويقصد الثوري رحمه الله بقوله ( احذروا قرنيه ) يعنى قوله بالقدر . وقد روى عن الامام احمد رحمه الله مثل هذا القول « خذ عن ثور واحذر ان ينطحك بقرنيه » .

فثور بن يزيد في أعلى مرتبة من التوثيق الحديثي ومع ذلك فهو ممن يقولون بالقدر !! اريت لو قلنا ان القول بالقدر بدعة عظيمة يجب نفيها ياتينا رجل فيقول كان ثور بن يزيد الموثق في الحديث قدريا !!! وقد روى لثور بن يزيد الجماعة كلهم الا مسلما فاحاديثه في البخاري وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه واحمد .

ب - عمران بن حطان كان خارجيا بل هو زعيم من زعمائهم وشاعر من شعرائهم وهو الذي مدح عبد الرحمن بن لمجم ( عليه لعنة الله ) قاتل علي بن ابي طالب بقوله :  
ياضربة من تقى ما اراد بها  
الا ليللغ من ذى العرش رضوانا  
انى لاذكركه يوما فاحسبه  
اوقى البرية عند الله ميزانا

ومع ذلك فهو موثق عند علماء الحديث وقد حصل على المرتبة الثالثة في التوثيق (صدوق) وهي المرتبة التي حصل عليها ابراهيم بن ادهم وقد روى لعمران البخاري وابو داود والنسائي والسبب في هذا التوثيق انه وان كان صاحب هذه البدعة العقائدية الشنيعة التي يرى بعض

العلماء كفر اصحابها حتى البخارى نفسه الا انه كان يثبت في النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم . فابراهيم بن ادهم الذي لم يرو له احد من اصحاب الكتب الستة الا حديثا معلقا في النسائي ليس معنى توثيقه الحديثي انه لم يكن صاحب بدعة عملية او اعتقادية .

ج - نوح بن مريم ( الجامع ) كان مشهورا بالزهد والصلاح حتى انه لما مات خرجت بغداد كلها في جنازته ومع ذلك فهو عند علماء الحديث كذاب وضاع !! والسبب في ذلك انه كان يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال له الناس هذه الاحاديث التي ترويها عن الرسول « ص » في فضل القرآن سورة سورة من أين لك بها ؟ قال : رأيت الناس قد اشتغلوا بمغازي ابن اسحاق ، وفقه ابي حنيفة فوضعت هذه الاحاديث حسية !! ثم قال انما كذبنا للرسول لا عليه !! فنوح هذا لم يشفع له زهده وشهرته عند علماء الحديث ولم يحصل منهم الا على التجريح والرد لاستحلاله الكذب على رسول الله (صلى) وعمران وثور وابراهيم بن ادهم لم تمنع بدعهم العملية والاعتقادية علماء الحديث من توثيقهم وقبول رواياتهم لعدم تعمدهم الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## الآثار الصوفية في مقالات فقهاء الدعوة

اذا كان الاخ الراشد يظن انه يستطيع الاستعانة بكتب التصوف لبيان فقه الدعوة دون ان يتأثر بهذا المنهج فهو في غاية النفاؤل والصواب ان الاخ الراشد لم يسلم من اذى نقله لهذا الفكر واستعانت به ، وأمام يدي الان مسائل كثيرة جدا للتدليل على ما أقول ساكتفي هنا بمسالتين اثنتين فقط . وقبل ان اذكرهما اتبين انه ما حملني على ذلك الا التدليل على ما أقول وليس مقصدى ان شاء الله النيل من الاخ الكريم او الحط من قدره ، ولكنها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

● المثال الاول : في المقال الاول من هذه السلسلة « احياء فقه الدعوة » المعنون ب « نر غير الله » يبين المؤلف في هذا المقال ان الواجب على المسلم هو توحيد الله وعبادته ومعنى ذلك التمسك بالوحي وجعله ميزانا توزن به جميع المناهج الارضية ثم يقول « رأس الايمان

هو التوحيد وهو ان لا يعبد الا الله ، ومن اتبع هواه فقد اتخذ الهه هواه فهو موحد بلسانه لا بالحقيقة ، بل بمعنى قولك لا اله الا الله » معنى قوله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » وهو ان تذر بالكلية غير الله كما يقول « الغزالي (رحمه الله) ، انه تفسير واحد لانائي له ان تذر بالكلية غير الله » ( المجتمع العدد ١٠٢ )

والان تعالوا لنناقش هذه العبارة : من يفهم يا قوم ان معنى لا اله الا الله هو معنى قوله تعالى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » واذا رجعت الى هذه الآية من لصوره الانعام وجدت الآية على هذا النحو : « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء ، قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا ، وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا ابائكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » ( الانعام ٩١ ) فقوله تعالى « قل الله جواب لمن زعم ان الله ما انزل شيئا ولا ارسل رسلا وهو قول غلاة اليهود الضالين فهل الآية هذه هي معنى لا اله الا الله !!؟

والسبب الذي اوقع الاخ الراشد في الخطا انه اتبع في ذلك الغزالي ولم يدر الراشد او درى - لست ادري - ان الغزالي يستدل بهذه الآية على عقيدته في التوحيد والتي شرحها الغزالي بعد كلامه السابق بقليل وقد اقتطع منه الاخ الراشد هذه القطعة . يقول الغزالي بعد هذا الكلام : « الايمان ايمانان : تقليدي كايما العوام يصدقون بما يستمعون ويستترون عليه ، وايمان كسفي يحصل بانسراح الصدر بنور الله حتى ينكشف فيه الوجود كله على ما هو عليه ، ويتضح ان الكل الى الله مرجعه ومصيره ، اذ ليس في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله » ( احياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٧ )

فهذا الغزالي يجعل الايمان باختيار الكتاب والسنة ايمانا للعوام والايمان بوحدة الوجود ايمانا لاهل الكشف الذين يعرفون الوجود على ما هو عليه وانه ليس في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله فليس موجودا عندهم غير الله ولو كان المقال يتسع لنقلت من كلام الغزالي في هذا الفصل ما يشرح به هو هذه العقيدة الباطلة ، فان كان الاخ الراشد يعتقد هذه العقيدة التي نقل بعضها - ولعله خطأ - قلنا له بكل صراحة ووضوح وبلا مواربة : لك طريقك ومنهجك ولنا طريقنا ومنهجنا نحن على

الكتاب والسنة عليها نحيا وعليها نموت ان شاء الله ونكفر بالكشف واهله ووحدة الوجود واهلها . وان كان انما نقل هذا خطأ وهذا ما نحمل عليه اخانا الكريم فنرجو الله له المغفرة وهذا ماتحذر منه النقل من هذه الكتب الضالة !!

● المثال الثاني : واكرر عذرى للاخ الكريم ايضا لبيان هذا الامر .

في مقدمة مقالات فقه الدعوة وفي مقال « اجلس بنا نؤمن ساعة » ( العدد رقم ١٠١ من مجلة المجتمع ) بين الاخ الراشد منهجه وهو النقل عن فحول رجال الدعوة مع ذكر اسمائهم وبين ان هذا خير من انتحال كلام الغير وقال « وادع الداعية امام كلام من انتقت الكلمة على توثيقه وحبه بدل وضعه امام كلام مجهول مثلى » .

وكان هذا ولا شك تواضعا وشرفا للافخ الكريم ولكنه عاد في مقالاته الاخيرة ليصف نفسه بوصف عجيب جدا فيقول : مادحا نفسه واصفا لها بانه « داعية ( فريد ) في اثاره الاخوي يجد الدعاة عليه هدى ، ويسمى جماله بين ايديهم » ( المجتمع العدد ١٩٠ تاريخ ١٨ صفر ١٣٩٤ ) وقد جاءت كلمة ( فريد ) بين قوسين كما هي الان ولست ادري لماذا التركيز على كلمة « فريد » هذه ، ولم يكتب الاخ بهذا الوصف لنفسه بل قال في نفس المقالة مادحا الذين يوافقونه ويسيروا على هداه وانواره . « اما الذين يصدقون الوعد ، ويخطون مع ( فريد المناقب ) خطو الصمود فيحتلون القلب احتلالا » ولقد شذت والله وانا اقرا هذه الكلمة ( فريد المناقب ) فليس في تاريخ الاسلام كله رجل كان فريدا في مناقبه اللهم الا ان كان ابا بكر الصديق رضى الله عنه ومع ذلك فقد كان يقول :

« اطعموني ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » فما هذا التفرد في الدعوة والتفرد في المناقب التي عنها الاخ والله انسى لفي حيرة من امرى ولست ادري ماذا اقول !! ولعل ذلك من اثار الفكر الصوفي فاللهم رحمتك بنا . وخانما الا يرحمنا الاخ الكريم ويرحم نفسه واخوانه الطيبين الظاهرين الذين يلمسون فيه الصدق والصلاح من نقل هذا الفكر لهم وخانما يعلم الله ما اردت الا الخير واقول كما قال العبد الصالح : « ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون » .



## سر تقدم الامام في الصلاة

واليوم ايها الصديق ، ادعوك الى امر  
اخر ، يقربك الى القلوب ، ويحببك من  
النفوس ، ويجعلك من الذين يالفون ويؤلفون  
نكتسب به الاصدقاء ونقل به الاعداء  
يكون سمة لذوقك ، وعلامة على حسن  
تصرفك .

اذا سرت مع بعض من يكبرك فضلا ،  
ويتقدم عليك منزلة ، ويزيد عليك علما  
ومعرفة ، بأن كان لك استاذا تتلقى عنه ،  
فلا تسبقه بخطواتك ، ولا تندفع امامه في  
سيرك ، فذلك ينفره منك ، ويجعل نفسه  
تضيق بك ، ويجعلك موضع النقد والمؤاخذة  
من الناس .

ولا تظنن ياخي ان ذلك نوع من الملق ،  
واسلوب من الخداع ، او ان هذه صفة  
واردة ، او خلة وافدة ، اوحى بها الغريب  
الينا . انها من وحي الفطر السليمة ،  
والعادات القويمة والسماط الطيبة الحميدة  
اشار بها دينك القويم ، واوحى بها الله الى  
المؤمنين ، فدعاهم الا يقدموا انفسهم على  
رسول الله في قول ، او فعل ، او سلوك ،  
فذلك مظهر من مظاهر التكريم ، ورمز الحب  
المكين ، والتقدير العظيم ، واستمع الى  
هذا النداء الكريم ، ينادى به الله عباده  
المؤمنين ، « ياايها الذين امنوا لاتقدموا  
بين يدي الله ورسوله ، واتقوا الله ان الله  
سميع عليم » . ومن اعجاز القرآن وبلاغته  
انه حذف مفعول الفعل «تقدموا» ليشمل  
كل انواع التقدم ، المادي والادبي ، فكله  
عنه منهي . ولعلك ادركت ياخي سر تقدم  
الامام في الصلاة على من وراه . الهمة الله  
الصواب ، وسددك الى الرشاد .

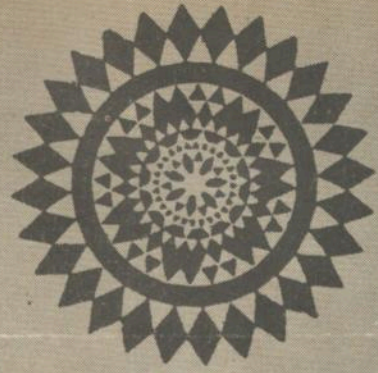
اخي صديق اشراقه الثلاثاء : تحية لك  
من عند الله خالصة ، ورحمة سابغة ،  
ادعو لك في بداية حديثي ، ان يلهمك الله  
الفطرة السليمة ، النقية من العيوب ،  
الخالصة من الشوائب ، القادرة على ادراك  
اللمسات الدقيقة في الفن ، وفي الذوق ،  
وفي ادب النفس ، وادب السلوك .



اخي صديق اشراقه الثلاثاء : لعلك قد  
ادركت اني احدثك في امور دقيقة ، لم  
يحددها قانون ، ولم ينص عليها دستور ،  
ولكنها اتجاهات تدركها الفطرة السليمة ،  
 ويعرفها الذوق الاصيل ، لانها مستوحاة من  
ارشاد الدين .

لقد طلبت اليك في حلقة سابقة الا يعلو  
صوتك فوق صوت استاذك ، ومن هو  
اكبر منك مقاما ، واعلى مكانة ، ولا تظن  
اني دعوتك الى ان تتفاضى عن حق حاد  
عنه ، او باطل دعاك اليه ، لا لا ياخي لم  
اطلب ذلك منك ، ولم احدثك بشأته لانسى  
قلت لك : اننى لن اتحدث معك في امر  
حددته اللوائح ، واشارت اليه القوانين  
وهذه امور قد حددتها القوانين ، واشارت  
اليها اللوائح وكل ما دعوتك اليه هو ان  
يكون صوتك مشيرا الى ودك ، ورمزا  
لطاعتك ، وعنوانا على محبتك .





القى الاستاذ الدكتور محمد  
سلام مذكور رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق  
- جامعة القاهرة . والاستاذ المعار لجامعة  
الكويت - القى محاضرة قيمة موضوعها  
« التشريع الاسلامي والمجتمع المتطور » .  
وذلك بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية  
الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .  
وتعميما للفائدة تنشر « المجتمع » فيما يلي

## الحلقة الثانية من

محاضرة الاستاذ الدكتور محمد سلام مذكور .

# التشريع الاسلامي

## والمجتمع المتطور

الى التلاشى والضياع ، ومجانبة الخلق  
الاسلامي الذي ينسجم مفهوم الخير والشر فيه  
مع التعاليم الالهية ، والحسن فيه ما حسنه  
الله .

الاستعمار سبب الضعف  
والتخلف ووراء استيراد  
القوانين الغربية عنا

غير ان تحكم الاستعمار في البلاد الاسلامية  
الذي نتج عنه الضعف السياسي والتخلف  
الاقتصادي والاجتماعي ، واضعاف شوكة  
المسلمين بابعادهم عن احكام الدين وتوجيههم  
الى استيراد القوانين الغربية عن البيئة ،  
والمناخية مع العقيدة . وهنى الصالح منها الذي  
لا يخرج عن روح الشريعة الاسلامية في الجملة ،  
فان المستعمر واعوانه مع بعد كثير من المتخلفين  
بالقوانين السياسية عن الفوص في الشريعة ،  
جعل ما وقع في الاذعان انها كلها نظم اجنبية  
راقية لم تات في الشريعة ولم يعرفها الفقه  
الاسلامي ، ولا تتسع لها قواعد ، حتى ظن  
البعض ان الاحتكام الى الفقه الاسلامي طريق  
التخلف ، وفي هذا ظلم لدينا ومجتمعنا، وحتى  
توهم بعض من لا يعرفون شيئا عن الاسلام فظنوا  
لما راوا تخلف البلاد الاسلامية ان وراء ذلك  
التخلف في هذه البلاد الاسلام ، لانه العامل  
المشترك بين جميع الدول الاسلامية ، مع

للأستاذ الدكتور محمد سلام مذكور

رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق  
جامعة القاهرة والاستاذ المعار  
لجامعة الكويت

مطلبا ملحا ، وضرورة تتطلبها مصلحة مجتمعنا  
الاسلامي . ومن المسلم به ان مبادئ الاسلام  
حيوية ومزنة ، اطلقت سراح الفكر الانساني  
ووجهته الى التأمل والاخذ بأسباب الكمال ،  
مما يقطع بان الجبود الحضاري يعارض مع  
روح التشريع الاسلامي وفلسفته الطوبوخة  
المتوجهة الى حياة سعيدة في ظل نظام خلقى  
رضع تبقى معه شخصية الاسلام متميزة، لا تقبل  
الذوبان والتلاشى في شخصية أي تشريع اخر  
ولذا فانه يبعج الميوعة والتهتك ، وتلك الخصال  
التي جرت وتجرى بعض الشباب والفتيات

العودة الى الشريعة  
الاسلامية ضرورة ملحة

واذا كان المسلمون في واقع الامر يتعلمون  
بالدين ، ويتعلمون الى تطبيق احكامه لعلهم  
بانه دين مسابير لمصالح الناس وانه يهدف الى  
اسعادهم ، وتوفير اسباب الفلاح لهم ، والتقدم  
في جميع الميادين . فان اظهار حكم الله بنظر  
المجتهدين المخلصين لديهم ، العالمين بشؤون  
الحياة ، والمقدرين لمصالح الناس ، اصبح

« ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون ويقول جل شأنه (٣) « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الفاسقون » .

## كونوا دعاة صامتين

وما دمننا نؤمن بقديسية هذه النصوص وصدقها فلم نقبل - حكاما ومحكومين - ان نكون من الكافرين الظالمين الفاسقين !! وحاشا ان يكون فينا من لا يؤمن الايمان الكامل بهذه النصوص ، ويصدق وعد الله ، ولكنه عمى البصيرة والضلال المين . ورحم الله الامام جعفر الصادق ، فقد الزم دعاة الخير وقادة الإصلاح بان تكون اعمالهم مظهر صدق لاقوالهم لان الناس من شأنهم ان ينظروا اعمال من يدعونهم الى الخير ، اذ الاقوال الخالية عن العمل من جهة قائلها تدعو الناس الى عدم الاعتداد بها ، ولذا فانه لما قال لاصحابه في وصيته : وان تكونوا دعاة صامتين ، وسألوه : كيف ندعو ونحن صامتون ؟! قال : تعملوا بأوامر الدين وتجتنبوا نواهيه ، وتعاملون الناس بالصدق والعدل ، وتؤدون الامانات ، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، ولا يطلع الناس منكم الا على خير ، فاذا راوا ما انتم عليه علموا فضل ما عندنا » .

## اهتمام عالمي بالفقه الاسلامي

حضرات ....  
انتظار المرح من الله عبادة وهو ايضا مسابرة لناموس الحياة في الطلب والاصر دون ياس ولا صجر ، فالامل والرجاء من صفات المؤمنين ، فهاهوذا الفقه الاسلامي قد اصبغ موضع اهتمام رجال القانون في كثير من الدول المنحصرة ، كما بدأ اهتمام الكثيرين من المنقذين المسلمين على اختلاف ثقافاتهم بالفقه الاسلامي وتنبههم اليه بعد ان تخلصت اوطانهم من بعض صور الاستعمار . ففي المؤتمر الدولي

اختلاف الاجناس ، وتباعد الاوطان . ولو علم هذا الواهم ان البلاد الاسلامية كلها لم تلتزم حكم الاسلام في قوانينها المختلفة ، وان العلماء في البلاد التي تطبق الشريعة الاسلامية تقاعسوا عن النظر في الاحكام الاجتهادية ، بل وحتى عن المقارنة والاخذ من المذاهب المختلفة والاراء الكثيرة ما يلائم روح العصر ويتفق مع صالح الجماعة دون خروج على قواعد الاسلام ومبادئه لو علم الناقد الواهم ذلك لادرک ان الاسلام براء من اتهامه بالتخلف او تحيله مسؤولية ذلك التخلف . بل لادرک ان سر تخلف هذه البلاد هو بعدها عن الحكم الاسلامي الذي كان له اثر كبير قديما في ازدهار الامة الاسلامية حينما كانت تطبق حكم الاسلام في كل شىء ، وحينما كان المجتهدون يتابعون الاجتهاد من واقع المصادر الشرعية وروح التشريع بعيدين عن التقليد ، فلا يجمدون على رأى اجتهادى منقول لهم ، ولا يلتزمون بمذهب لا يجيدون عن احكامه مع احتمال تغير وجه المصلحة ، وحينما كان الافراد يلتزمون في سلوكهم وتصرفاتهم تعاليم الاسلام لقربها من نفوسهم وتيسيرها امور حياتهم .

## لهم العذر حين يسخرزون من دعوتنا

حضرات ....  
كيف نستطيع ان نبشر بالاسلام وندعوو الشعوب والافراد الى اتباعه وننادي بأنه شريع عام لجميع شؤون الحياة ، وانه لم يقتصر على النواحي الروحية وانما جاء بكل فروع القوانين التي تحتاج اليها البشرية لتنظيم الحياة فيها ؟! كيف نستطيع هذا ونحن لانطبق هذه الاحكام وليس في مظهرنا وتصرفاتنا افرادا وجماعات مايتفق مع ذلك ؟ فهل نحن نؤمن حقا بما نقول ؟! ام هل نحن مكلفون باعتقاد ذلك فقط دون العمل به ؟!

ان لهم العذر حينما يسخرزون من دعوتنا بسبب مظهرنا واعراضنا عن تطبيق احكام الاسلام ، والاحتكام الى قوانينهم . وتطبيق الاحكام الاسلامية كما تقرر النصوص الشرعية امر الزامي لا اختيار فيه وقد وصف الله من لم يحكم بما انزل بالكفر والظلم والفسق ، ويقول الله سبحانه (١) « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » ويقول سبحانه (٢)

المقارن المنعقد بلاهاي سنة ١٩٢٦ يعلن الاستاذ « لامبير » الفقيه الفرنسي تقديره الكبير للفقه الاسلامي ، وكذلك فان مؤتمر المحامين الدوليين المنعقد في لاهاي سنة ١٩٤٨ ، والذي اشترك فيه اكثر من خمسين دولة ، جاءت قراراته معترفة بدورها بما في التشريع الاسلامي من اصالة ومرونة واهمية موصية اتحاد المحامين الدولي بان يقوم ببنى الدراسة المقارنة لهذا التشريع ، والتشجيع عليها . وفي يوليو سنة ١٩٥١ عقدت شعبة الحقوق الشرعية من المجمع الدولي للحقوق المقارنة مؤتمرا في كلية الحقوق من جامعة باريس للبحث في الفقه الاسلامي برياسة استاذ التشريع الاسلامي بتلك الكلية في ذلك الحين ، وحضره عدد كبير من رجال الفقه الاسلامي ورجال القانون . وفي خلال بعض المناقشات قال احد نقباء المحامين السابقين في باريس : كيف اوفق بين ما كان يحكى لنا عن جمود الفقه الاسلامي وعدم صلاحيته اساسا تشريعا يفي بحاجات المجتمع العصري المنطور ، وبين ما نسمع اليوم من بحوث قيمة تدل على اصالة الفقه الاسلامي وعمقه واستقلاله ، وانتهى المؤتمرون الى اتخاذ قرارات منها :

١ - ان مبادئ الفقه الاسلامي لها قيمة حقوقية تشريعية لا يمارى فيها .  
٢ - وان اختلاف المذاهب الفقهية ينطوي على ثروة هي مناط الإعجاب ، وبها يتمكن الفقه الاسلامي من ان يستجيب لجميع مطالب الحياة ، والتوفيق بين حاجياتها .  
ونحن واثقون من ان الفقه الاسلامي بمذاهبه العديدة وارانته المختلفة كقيل بمسابقة الحياة المتطورة والسير بها الى الطريق السوي فاذا ما اجهد الفقهاء في العصر الحاضر انفسهم كمواجهة الحياة مواجهة فعلية ، ووضعوا كل جديد على بساط البحث في ضوء مقاصد التشريع دون التقيد بمذهب معين لتوصلوا الى معرفة حكم الله ، ولخرجوا بنتائج طيبة تجعل الفقه الاسلامي قادرا على ان تخضع لاحكامه كل ما فيه اسعاد البشرية ومقومات الحضارة من غير ايقاع للناس في الضيق والحرج .

فالتشرع الاسلامي من مقاصده مقاومة الفساد والتخلف ، والنهوض بالمؤمنين به الى ارقى المستويات في نطاق الخلق الاسلامي المحيد ، والعقيدة التي اسس عليها هذا الدين ، وبهذا يكون الفقه الاسلامي مسابرا للحياة المستقيمة المتعاونة الرشيدة ، وعندئذ يؤمن العالم

اجمع بصلاحيه فقها للتطبيق في كل عصر ومكان ويرى ان الافراد في الوطن الاسلامي له ، وتقبل الجماعات عليه ، ويضطر الحكام الى التزام به في جميع قوانينهم ، وعندئذ ايضا يتبين ان الفقه لاينفصل عن الحياة . فالاسلام دين عالمي اثبت قدرته على ان يجمع تحت لوائه مختلف الشعوب والاجناس على الرغم من اختلاف المواطن والملفات ، وهو دين اجتماعي يحول في مبادئه واسسه الصلاحية النامية لمسيرة حياة فاضلة رشيدة .

حضرات ...

اذا كان التشريع الاسلامي اتى بالنظم القانونية التي تحكم المجتمع في ميدان الحقوق الخاصة : الاحوال الشخصية والمدنى والجناي وفي ميدان الحقوق العامة : الدولى والدستورى والاداري والمالي ، فانها جاءت في الاعم الغلب بالقواعد والمبادئ الكلية دون التفاصيل والجزئيات حتى تتسع عند تطبيقها الوسائل المتطورة ، ويمكن استيعابها للازمنة المتتالية والاطوان المتباينة مع الحفاظ على ما في الاسلام من يسر وسماحة . والمتطور ايها السادة ، هو الانتقال من طور الى طور اخر سواء كان افضل منه او دونه ، ويجرى التطور في الافكار العقائدية والقيم والمفاهيم والاخلاق والتقاليد ، وفي انصور المادية للحياة ومسئولياتها الاديان السماوية وعلى راسها الاسلام لايعتريها التطور في ذاتها لانها مرتبطة بنصوص ثابتة لا تتغير ، ومن استباح لنفسه ذلك خرج من الاسلام .

وانما التطور قد يعترى فهم الناس لها نتيجة لتقديرات جديدة تستدعي تغييرا في النظر الاجتهادى وهذا قد يكون بادخال بعض المفاهيم والقيم التي تشوه الفكر الاسلامي وتسيء اليه كما يكون بتفقيه الاسلام من هذا الدخيل الذي لصق باذهان الناس ، ووقر في نفوسهم انه من الدين ، والدين منه براء ، مع توجيههم في نفس الوقت الى الحقيقة الاسلامية في الفكر والتطبيق والسلوك . ويبدو ان هذا ما سماه الرسول صلى الله عليه وسلم تجديدا في قوله فيما رواه ابو داود وغيره عن ابي الربيع بن سليمان « بيعت الله لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » اي يعيده الى رونقه الاصلى فيبقى دائما جديدا حيا نظيفا لا يعلق به اي غبار ، ولا تشويه آية سائبة . والاسلام بقواعده ومنها العرف والمصلحة والاستحسان وبمصادره المرنة وسعة مفاهيم نصوصه يتسع لان يحكم المجتمعات البشرية المتطورة في

اوضاعها وعاداتها وتقاليدها وقيمها الاجتماعية والمجتمع البشري المتطور لا يتفق فيه حياة البشر على حال واحد دون تطور ، لان الحياة الانسانية حياة فكر وابداع واستمتاع ، فيقر الاسلام التطور الحميد ويتقبله لانه يتفق مع حكم الشارع وقصده ، وينبذ مجال التفكير الحر ووجه الانسان الى الانتفاع بما خلق الله وأوجد في الكون من كل ما من شأنه ان يصلح حاله ويسعد المجتمع في نطاق نصوص الشرع وقواعده العامة .

## التطور الذي ندعو اليه

والتطور النافع ، بالحضرات السادة ، سنة

الحياة وضمان استمرار سيرتها على نحو يمنع التخلف ، ويوفر النجاح وتطور المجتمع الحديث وانتقاله الى عصر الصناعة والتنقل في الفضاء واستخدام الانير ، ونقل القرنية وبعض اجزاء جسم الانسان ، ونقل الدم ، وكل ما جد في الحياة من معاملات مالية ومصرفية وعقود التأمين والبورصة . كل هذا جديد لم يكن عند ظهور الاسلام ولا في عصر ازدهار الفقه . وقد ترتب على هذا كله امور كثيرة مستحدثة يراد معرفة حكم الله فيها ، وموقف الاسلام فيها بصورة واضحة بينة مدعمة بالدليل لان الذي يطلب العلم بلا حجة مثله كما يقول الامام الشافعي كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه افعى تلدغه وهو لا يدري .

● فينبغي ان يجتمع الفقهاء المجتهدون المتخصصون المخلصون للتعرف على حكم الله في كل هذا بنظر المصلحة التي تتلاءم مع مقاصد الشرع ، وما يحقق يسر الاسلام وسماحته . فياب الاجتهاد لا يزال مفتوحا لاهله ممن توافرت فيهم شروط الاجتهاد وادواته . فتشريع الله يتقاضاهم ذلك ويوجه عليهم . فالفقهاء قبل الحكام مسؤولون عن اثبات ان هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان قادرة على استيعاب كل جديد نافع ، وليس من المعقول ان نتحقق تلك الصلاحية اذا نكس رجال الفقه عن مواجهة تلك المعاملات الجديدة ، ومحاولة استخراج احكام الله فيها من كتاب الله وسنة

رسوله على اختلاف سبل الدلالة والترجيح عند التعارض الظاهر . فما لم يكن مجاله دلالة كتاب او سنة ولا ورد فيه شيء عن السلف الصالح فانه لا يندرج ان يكون مجاله القياس ، وما ليس مجاله شيئا من ذلك فانه لا محالة واجد مجاله في بقية الامارات الاخرى التي تدير طريق الاستنباط ، وتهدى الباحث كالاتحسان والاستصحاب والبراءة واعتبار المصالح والاعراف ، ومراعاة قصد الشارع من تشريع الاحكام .

● غير اننا مقاومة للهوى والادعاء غير الصادق الذي يبني عليه التلبس في احكام الشريعة والتضليل في عرض الاحكام ، نرى ضرورة ان يكون ذلك الاجتهاد في ظل الاشتراك بين اولى الامر من العلماء المجتهدين مما يسمى اجتهادا اجماعيا . ويتحقق ذلك احيانا في لجان الفتوى وفي الجامعات العلمية كمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، و احيانا في بعض المؤتمرات العلمية المتخصصة . وواضح ان كل ذلك من وسائل الاجتهاد التي تقطع على كل مشاغب شغبه وتلجى كل معارض الى القول بان مجال الاجتهاد لا يزال قائما برغم كل مقاومة رجعية مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لاتزال طائفة من امتي قائمة على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله » .

● وما احوجنا في هذا العصر الى هذا النوع من الاجتهاد والتفرغ له ، وقد جدت امور كثيرة في المجتمع الانساني على نطاق الافراد والجماعات والدول ، ويحرص المسلمون على معرفة حكم الله فيها على وجه يغلب على الظن انه حكم الله ، بعد ان تضاربت الاقوال حولها وحدثت بلبلة فكرية فيها بين الناس حتى وقع الناس حيرى من امر دينهم ، والتوفيق بينه وبين حياتهم الواقعية . وبدا التفكير في الخارج والحيل او الاقدام على ما يعتقد الشخص انه مخالف للدين في استحياء وتستر او بفسرسة وتبجح . فمثل هذا الاجتهاد واجب ان يدعو له الحكام وان يسمى اليه العلماء . ورحم الله الامام عليا فقد قال : « لن تخلو الارض من قائم لله بحجته مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم عن ابن عمر باسناد صحيح « لاتزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة » .



# حضارة اليوم على حافة الهاوية



وسحق الوجود الانساني من على هذه الارض .

ولقد تنبأ كثير من المفكرين من ابناء هذه الحضارة الذين ذاقوا ويلات هذه المعاول الهدامة واكتشفوا بعض اسرار عملها المخيف في تقويض اركان الحضارة الانسانية . . لقد تنبأ أولئك المفكرون بتدهور الحضارة وسقوطها في هاوية الدمار ومستنقع الهلاك فراحوا يطلقون النذير ويرسلون الصيحات لانقاذ هذه الحضارة ومن أبرز ما كتب في هذا المجال كتاب ( سقوط الحضارة ) لكون ولسون الذي أوضح فيه الاخطار التي تواجهها حضارة اليوم بسبب بعدها عن المنطلق الروحي وسيرها في ركاب النزعة المادية المفرقة ، وكتاب ( تدهور الغرب ) لاشلينجر الذي حذر فيه الحضارة من أنها تسير في طريق يؤدي بها الى مصير مخيف مرعب !! ، وكتاب ( حرب أم سلام ) لوزير الخارجية الامريكي السابق « دالاس » الذي قال فيه ( ان هناك شيئاً ما يسير بشكل خاطيء في امتنا والا لما أصبحنا في هذا الحرج وفي هذه الحالة النفسية . . الامر لا يتعلق بالماديات فلدينا اعظم انتاج عالمي في الاشياء المادية ان ما ينقصنا هو ايمان صحيح قوي فبدونه يكون كل ما لدينا قليلاً ) .

لقد انبعثت في قلوب اصحاب الحضارة الحديثة بواعت الحيرة والتساؤل واستولت على نفسياتهم مشاعر القلق والتمزق والصراع وفقدوا طعم السعادة الحقيقية وبدأوا يفكرون في أمر حضارتهم !! ومن خلال هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه حضارة اليوم يتضح بجلاء أن حضارة اليوم تحتاج الى ايدولوجية جديدة أو منهج جديد

تواجه الحضارة العالمية في هذا القرن تحديات عديدة تتمثل في كثير من الايدولوجيات والمذاهب الفكرية المتنوعة التي تنبع من المادية المطفية التي امتدت تأثيراتها على كل شيء في حضارة اليوم ففي مجال الفكر والسياسة والاقتصاد نرى مذاهب ماركسية ومذاهب رأسمالية وفي مجال الاداب والفنون نلاحظ انتشار المذاهب الوجودية ومذهب العبث ( اللامعقول ) وغيرها من المذاهب الاخرى وفي مجال القيم وأخلاق المجتمعات نرى انهيار أخلاق الامم وهبوط مشاعرهما الى دركات الحضيض وانتكاس قيمهما الى الحيوانية الكاملة . وفي مجال العلاقات الدولية فيما بين الشعوب والامم نلمح بوضوح سيطرة النظرات النفعية ( البراغماتزم ) التي أدت الى كثير من صور التطاحن والصراع والتنازع بين الامم ونرى ايضاً استيلاء النزعات العنصرية والاعتبارات القومية المنثقة من الايدولوجيات المادية - على مشاعر الناس وأفكارهم واثارة تلك النزعات بين وقت واخر وتعميقها في ضمير الفرد ليهبط الى مستوى ادنى مما وصل اليه الحال في عصور الظلمات، وتظهر في واقع العلاقات الدولية ايضاً تحديات أخرى تتمثل في سيطرة القوى الكبرى والدول ( التي أسموها عظمى ) على مقدرات الشعوب المظلومة وموارد الامم الضعيفة بكل وسائل القهر والوان الاستعباد وفوق ذلك محاولة هذه القوى فرض ايدولوجياتها المادية على تلك الامم الضعيفة عن طريق استغلال فقرها وتخلفها في فرض شروطها عليها . ان هذه التحديات العديدة التي تواجهها حضارة اليوم ما هي الا معاول هدم في كيانها تعمل بصورة رهيبه على قتل حضارة الانسان

● وفي وسع هذه اللجان المتخصصة ان تسترشد بمختلف الآراء والاقوال في المذاهب الاسلامية ، والنظر في الرخص واستحسان الحكم الملائم للعصر والبيئة من مجموع المذاهب الفقهية وآراء المجتهدين ، فهي في مجموعها تمثل المذهب الاسلامي الكبير ، وبذا لا تنشق الاحكام الاجتهادية على الناس ، فيرجعون بالاستقلال بظل الفقه الاسلامي واخضاع كل تصرف له . وفي هذا ما يبعدها عن الالتجاء الى القوانين الاجنبية البعيدة عن عقيدتنا وديننا . على ان هذا يدخل في دائرة الاجتهاد لان الذين يقومون به ينبغي ان يكونوا طائفة من كبار الفقهاء والخبراء المتخصصين من اهل البحث والنظر ممن يبنون المثوبة ورضوان الله . فاذا خلصت النية ، وقام بهذا العمل من لهم خبرة وملكة وقدرة على تفهم نصوص الشرع ومقاصده والتعرف على المصالح التي لاتنفى مع مقاصد الشرع لكان في ذلك الخير كل الخير . وقد سلك السلف الصالح من قبل ذلك الطريق ودرج عليه المسلمون منذ عصر الرسالة ، وكانت طريقة الائمة في تكوين مذاهبهم وتخريجهم من مذاهب الصحابة والتابعين ، كما سلكها من جاءوا بعدهم ، ولم يبتكروا عنها اهل التخريج والترجيح من كل مذهب .

● ومن الحقائق الثابتة اختلاف الناس في تفكيرهم وتباين وجهات نظرهم . وقد يكون منتهى الخلاف غموضاً في الموضوع ، يقولون : ان الحق لم يصبه الناس في كل وجوهه ولا اخطئوه في كل وجوهه ، بل اصاب كل انسان جهة ، ومثال ذلك عيمان انطلقوا الى فيل واخذ كل منهم جارحة منه فجسها بيده وتمثلها في نفسه ، فأخبر الذي مس الرجل ان خلقته النبل طويلة مستديرة شبيهة باصل الشجرة وأخبر الذي مس الظهر ان خلقته تشبه الهضبة العالية والربوة المرتفعة ، وأخبر الذي مس اذنه انه منبسط رقيق ، فكل واحد منهم قد أدى بعض ما ادركه . وكل يكذب صاحبه ويدعى عليه الخطأ . فانظر الى الصواب كيف جمعهم وانظر الى الخطأ كيف فرقهم !!



ان حضارة اليوم بحاجة الى هذا المنهج ولن تجده الا في ( الاسلام ) في الاسلام الذي يتميز فوق ما تقدم كله انه منهج رباني وضعه خالق الكائنات الانسانية الذي يعلم ما يصلحهم ويصلح لهم وهو المطلع على خفايا تكوينهم وعلى اسرار الملابس الارضية والكونية كلها ، فهو اذن منهج مبرأ من كل نتائج جهل الانسان ، وقصور الانسان ، وضعف الانسان ، وهوى الانسان وحضارة اليوم اذا ارادت أن تسلم من هابوية الدمار وتصل الى رياض السعادة فلا مناص لها من أن تلجأ الى الاسلام وترجع الى حضارته التي كانت في الواقع البشري القريب أكثر حضارات الارض سمواً في الخلق وعدلاً في الحكم وعظفاً على الناس كلهم ، وكانت المثل الاعلى للحضارة التي ينشدها الانسان على مر العصور والدهور ، ولا مجال لحضارة اليوم لان تكابر أو تتجاهل تلك الحضارة ولا مجال لها لان تعاند أو تحقد على منهجها لانها بذلك تحكم على نفسها بالشقاء وتهوي بالانسان الى اغوار الدمار .

وان اصحاب منهج الاسلام الذي صنع تلك الحضارة مدعوون اليوم ليقوموا بواجبهم تجاه العالم . مدعوون لانقاذ الحضارة من هابوية الهلاك ، مدعوون لقيادة السفينة العالمية الى شاطئ الامان وبر السلامة فتلك مسؤولية التي كلفهم الله بها والامانة التي حملهم اياها ، فاذا فرطوا في المسؤولية وتخلوا عن الامانة فانهم يجنون على الانسانية وسوف يسألون عن تلك الجناية الكبرى .

عبد القادر طاشي التركستاني

الناس جميعاً بمنظار واحد ويعمل على تحقيق السعادة لهم جميعاً ويؤلف منهم جميعاً مجتمعاً عالمياً تسوده روح المحبة وترتفع عليه رايات التعاون والوفاق .

تحتاج الى منهج يرتفع بالعقل البشري من دركات الانحطاط ويخلصه من قيود الجمود والتقليد ويطلقه في رحاب العلم النافع المفيد وافاق الاكتشافات المجدية التي تضع يد الانسان على ما في هذا الكون ليسخره في تعمير الارض كما امره الله .

تحتاج الى منهج يعتمد على الروحانية الايجابية البناءة التي ترتفع بمشاعر الناس من الطين الارضي الى الافاق الرحبة في سماوات الله الخالق العظيم دون أن تقطع صلته بأرضه أو تحجزه عن أن يسعى الى تحقيق خلافة الله فيها .

لينقذها من انتدهور والسقوط ولتعتمد عليه في بناء حضارة جديدة تعيد الى هذا العالم أمنه وسعادته . ان حضارة اليوم تحتاج الى منهج يفسر لها غاية الوجود الانساني ومكانة الانسان في الارض وعلاقته بالكون .

تحتاج الى منهج يراعي في الانسان فطرته ويتمشى مع متطلباتها ويهتم بكل طاقاته الجسمية والروحية والعقلية ويوازن بينها بحيث لا تطفئ واحدة على أخرى أو يتضخم جانب على حساب الاخر .

تحتاج الى منهج يقوم على الوحدة في العقيدة والرسالة والتشريع .

تحتاج الى منهج يعالج الواقع البشري بكل مقوماته : القصور الاعتقادي والنظام السياسي والاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي .

تحتاج الى منهج انساني يرى

يقدمه: عبد العزيز الحمد

## هديتي إليك ..

ويسر فالمشكلة قبل كل شيء الاطلاع وحسن القراءة والكتابة والفهم بالإضافة الى الاتصال بالقرآن الكريم والاحاديث الشريفة التي تصن من أخطاء الطالب الكثرة وبالتالي يحسن نطقه وفهمه للنحو .

● نرى عموماً بين الطلبة أنهم لا يهتمون باللغة العربية فما تفسرك لهذه الناحية ؟

ليس هناك مثل هذا الأمر في مجتمع يعرف ما يجب عليه ، فنحن لو نظرنا الى المجتمعات الأخرى

نجدها تهتم بلغتها وتعزز بها ، ولكن هناك فئة من الناس يشيعون ويذيعون بأن اللغة العربية صعبة ومن هنا نجد عدم اهتمام الطلبة بها ، كما أن وسائل الإعلام الأخرى لا تتكلم باللغة العربية الفصحى فنجد الانفصال بين ما يدرس في المدارس وما يواجهه الطلبة في مجتمعهم . فهذا الانفصال هو الذي يؤدي الى عدم الاهتمام باللغة العربية .

● التربية الإسلامية في المدارس ... هل مشكلتها في المنهج أم في المدرس أم في الطالب ؟

ليست المشكلة في المناهج أو التدريس إنما المشكلة في المجتمع الذي يعيش فيه هذا الطالب حيث أن هذا المجتمع والبيت بالذات إذا كان يهتم بالتربية الإسلامية نجد الطالب يقدم على التربية الإسلامية ، والمجتمع هو الذي يتحمل المسؤولية فما يعكسه المجتمع على الأفراد نعتبره مشكلة .

● في دراسة الطالب لآخر العام يحترق في كيفية المراجعة ، هل يدرس مادة معينة ثم إذا انتهى منها يبدأ في دراسة مادة أخرى أم يدرس المواد موزعة على الوقت ؟

أرى أن يقرأ الطالب المادة قراءة عامة مرة واحدة ليتعرف على مواقع الضعف والقوة منها ويأخذ فكره عن المادة ككل ، ثم بعد ذلك يقسم كل مادة على عدة أيام بحيث ينهي المواد معاً . فمثلاً اللغة العربية مع الرياضيات والاجتماعيات والعلوم

عادي آخر .  
فالسلم لا يخاف الا من الله عز وجل ، ولا بعد العدة الحقيقية الا لاختبار الآخرة ، ويعلم أن هذا الاختبار اختبار في الدنيا ليست له أهمية سوى الاخذ بأسباب الحياة وليس فيه ارتباط مصيره بالآخرة ، لذلك فهو لا تكون لديه هذه الرهبة الكبيرة من هذا الاختبار .

الى جانب أن المسلم في الشدائد نابت الجنان ، يواجه الشدائد بعزم وقوة نفس مع عدم الخوف والرهبة والتفكير المرهق في الاختبار ، فما عليه الا أن يقدم ما يستطيعه والنتائج موكولة الى الله عز وجل .

فكن يا أخي المسلم هادئ النفس مطمئن البال ، وحت اخوانك على ذلك ، ولا تصور لهم الاختبار برهبة الموهومة بل ذكرهم بان اختبار الآخرة أولى بالخوف والرهبة . وهذا لا يتنافى مع كون اهتمام المسلم بالاختبار وبذله الجهد المطلوب وأخذه بالاسباب .

دقات الساعة تتوالى تملن قرب الاختبارات وتتجاوب معها دقات القلوب ، ويبدأ العمد التنازلي وتناهب النفوس ، ولنا كلمة نجب أن نسطرها هنا .

من العوامل المهمة الواجب توفرها العامل النفسي ، فاللاعب حين تكون نفسيته هادئة يقدم عروضاً جيدة في مجال لعبته ، والمدرس حين تكون نفسيته مطمئنة يقدم درسا جيدا لتلاميذه ، وكذلك أنت أخي الطالب سوف تقدم جيدا في اختبارك اذا أدبته وانت في حالة نفسية مطمئنة وهادئة .

فالهدهد النفسي قبل الاختبار وفي أيام المراجعة مهم بالنسبة لك ، فانك ان أصبحت في دوامة من القلق والخوف والرهبة فلن تستطيع أن تراجع جيدا واذا أمسكت الكتاب وانت تتخيل شبح الاختبار فلن تؤدي المطلوب منك في المراجعة ولكن عليك يا أخي أن تكون رابط الجأش تقابل الاختبار بشجاعة ونفس هادئة فانك كطالب مسلم تختلف عن أي طالب

## وقف مع ..

أنا أعتقد أن مشكلة النحو ترجع أولاً وقبل كل شيء الى المعرفة التامة وحسن القراءة والاطلاع وفي ثنايا هذا الاطلاع تهون مشكلة النحو ، حيث يستطيع الطالب بالمران أن يتعود على النطق الصحيح والكتابة الصحيحة أيضاً ، وفي ضوء هذين الأمرين استطاع أن أشرح له النحو بسهولة

في ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ مصطفى الشافعي مدرس اللغة العربية حيث طرحنا عليه بعض الاسئلة التي تهتم الطلبة .  
● يواجه الكثير من الطلبة مشكلة في فهم النحو ويجدون صعوبة في ذلك فهل الخطأ في المنهج أم في الاسلوب أم في الطالب ؟

# أشياء تمتلك

الخطأ في الاختبارات أنها لا تعطي المقياس الحقيقي عن الطالب ، فقد يركز الطالب على جزء معين من الكتاب فيأتي الاختبار من الجزء الآخر .

لذلك فإداء الاختبار يحتاج الى انتباه من الطالب وذكاء منه في كيفية تقدير المواضيع التي يأتي منها الاختبار ، وكذلك التركيز على الجوانب المهمة من المادة .

وأهم ما يواجه الطلبة من اشكال ، هو موضوع الإنشاء في اللغة العربية فالكثير من الطلبة يهملون الإنشاء ولا يعطونه القدر المطلوب من الأهمية مع أن للإنشاء قدرا كبيرا من علامة اللغة العربية ، لأن الإنشاء يجمع قواعد اللغة ، وكذلك مقدرة التعبير السليمة ، والخط الحسن ، والمعلومات الجيدة التي تدل على الإطلاع .

لذلك حين يقبل الطالب على كتابة موضوع التعبير في الامتحان عليه أن ينتبه الى أشياء عديدة :

١ - سعة الإطلاع مهمة ، وهي التي تكلمنا عنها في أعداد سابقة فهي تعطي الطالب القدر الكبير من المعلومات .

٢ - المران على الكتابة والتعبير الجيد تجعل لدى الطالب سهولة في التعبير .

٣ - قراءة رأس الموضوع جيدا وبحذر وفهم المطلوب ، دون الالتباس الذي يقع فيه الكثير من الطلبة .

٤ - وضع عناصر الموضوع ، ويستمددها الطالب من السؤال أو من أفكاره وهذا أفضل .

٥ - وضع مقدمة للموضوع ثم الدخول في عناصره ، بحيث يأخذ كل عنصر فقرة تنتهي بنقطة ويبدأ بسطر جديد .

٦ - الاهتمام بعلامات الترقيم ، ووضعها في موضعها الصحيح وكذلك الاهتمام بالقواعد النحوية ، والإملائية .

٧ - الاهتمام بالخط وتحسينه ما أمكن فالخط في موضوع التعبير له حساب .

وتبقى مسألة المران في الكتابة والتعود عليها هي أهم شيء في الموضوع لا كما أعرفه عن الكثير من الطلبة الذين لا يكتبون موضوعا الا بين اختبار وآخر هذا اذا لم يكتب لهم شخص آخر المواضيع .

حصل عليها .

ونحن نشكر الاستاذ مصطفى الشافعي على هذا اللقاء ونرجو أن يستفيد الطلبة من نصائحه وتحصل الفائدة المرجوة منها .

تقسم بالنسبة لعدد الايام بحيث أنه في كل يوم يمر على أكثر من مادة . ثم يهتم دائما في المناقشات التي تأتي في نهاية كل جزء مما درس . فهو بهذه الطريقة يؤكد المعلومات التي

شيء اسمه اختبار !

في الحقيقة أن الرهبة الموجودة لدى الطلبة من الامتحانات تأتي من تهويل هذه المسألة في نفوسهم ، وهذا التهويل يأتي من البيت ومن المدرسة .

لفظ الامتحان يكفي أن يكون له رهبة في نفوس الطلبة لأن اللفظة جاءت من محنة وهي الشدة ، الى جانب ما يسمعه الطالب من أبويه أو من مدرسيه عن الامتحان وتخويفه منه أو أنه ان لم يدرس لن ينجح ، وأن الامتحان ليس بالهين بل يحتاج الى من يهتم له ويدرس ، الى جانب صورة الاختبار المنطبعة في ذهن الطالب ، وهي لجنة المراقبة وتخيله بأنهم موجودون لاخذ ورقته منه حين تصدر منه أي التفاتة .

هذه الصورة يجب محوها من ذهن الطلبة ويقع ذلك على عاتق الأب وكذلك على عاتق المدرس بالدرجة الأولى .

الطويلة التي قضيتها دون مراجعة .

وكان الصباح وجاء موعد الاختبار ، وأمسكت بالقلم ويدي لا تكادان تمسكان القلم ، وأبت عيناى الا أن تنطبقا وحاولت جاهدا أن أقرأ ما في ورقة الامتحان فلم أستطع يا للمصيبة ، ابعد كل هذا الجهد والسهر لا أستطيع أن أحافظ على انتباهي ويمر الوقت سريعا ولا أكاد أكتب كلمة الا وسقط القلم من يدي .

ولم أنتبه الا ويد المراقب تسحب الورقة من بين يدي فتوسلت اليه أن يمهلي بضغ دقائق فلم يقبل ، فالوقت قد انتهت ، والقاعة خلت الا من المراقب وهو يجسر ورقتي ، وحاولت أن أنتبه عن عزمه واستعملت جميع أساليب الإقناع وشرحت له وضعي ، فصرخ في وجهي بقسوة طالبا مني أن أترك الورقة والا تمزقت وتساقط العرق من جبينى ، وكاد جسمي ينهار حين استل الورقة مني .

- أحمد .. استيقظ يا أحمد ، فصلاة الفجر قد حانت ، لماذا أنت نائم على الطاولة!

## الامتحانات

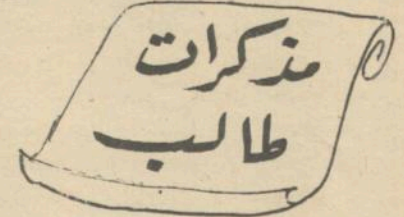
لو تساءلنا .. لماذا هذا الخوف من الاختبار الموجود لدى الطلبة ؟

فنحن نرى الكثير من الطلبة يتصورون الاختبار شبعا يتخيل أمام أعينهم كلما فتحو الكتاب ، أو هم يتخيلونه أسدا فاتحا فاه يريد أن يلتهمهم ، لذلك أنت ترى بعض الطلبة يدخل الى الاختبار وهو مصفر الوجه ، وبعضهم يرتجف ولا يمسك رباط جاشه الا بعد وقت طويل .

ألهذا الحد الاختبار مخيف بالنسبة للطلبة ، ولماذا ؟

هل لأن الاختبار بطبيعته مرهب ومخيف للطلبة ؟

أم أن نفسية الطالب كذلك يخاف من



دقات الساعة تعلن الثالثة بعد منتصف الليل وما زلت فاتحا الكتاب وعيني تلتهم الاسطر التهاما ثم القيت الكتاب على الطاولة ، وامتدت يدي الى كوب الشاي ارتشف منه بعض ما يجعلني يظا ، وعيناى الحمراءتان تجاهدان النوم ، ويكاد رأسي يسقط بين يدي من شدة الإرهاق وكنت مصمما على أن أكمل الصفحات المقرر مراجعتها في هذا اليوم .

فالاختبار لم يبق عليه الا ايام قليلة . واخذ مني الإرهاق ماخذه ولكنني كنت مصرا على المواصلة مع ما أجده من إرهاق وتصب بصورة الاختبار لا تزال معلقة في ذهني وعلي أن أحصل على ما فاتني أو أعوض الايام

# صحة الطفل

ركن  
الطفل

يقدمه: الدكتور مصطفى علي

## التحصين

لعل سائلا يقول : وما معنى ذلك وما أهميته؟! ولايضاح ذلك نقول ان تحصين الانسان ضد مرض معين معناه استشارة عوامل مضادة في الجسم مهمتها الدفاع عن هذا الجسم ضد ذلك المرض ، وغالبا ما تكون هذه الامراض التي يجب على الطفل ان يحصن ضدها ، من النوع الذي لم يتمكن الطب حتى الان من اكتشاف العلاجات الناجحة لقتل جراثيمها . ولكن العلماء بفضل ابحاثهم لمجموعة من اللقاحات الواقية ، تمكنوا من تأمين حصانة عند الانسان ضد هذه الامراض بعضها يدوم لعدة شهور مثل الكوليرا وبعضها لسنوات مثل الجدري والخناق والشلل وغير ذلك وبعضها دائم مثل طعم الحصبة .

لقد عانت البشرية كثيرا قبل اكتشاف هذه اللقاحات ، واختطف الموت مئات بل الالوف من الناس ضحايا لمرض الجدري وممرض الخناق وشلل الاطفال ومرض الكلب وغيره . . . ويكفي ان نقول انه في احصائية اجريت في انكلترا بالقرن الثامن عشر عن مرض الجدري اظهرت ان ٩٠٪ من حالات الجدري كانت بين الاطفال دون العاشرة من اعمارهم وان وفيات الجدري بينهم بلغت ثلث مجموع وفيات الاطفال لذلك القرن . هذا مثال لاعطاء فكرة عن خطورة ذلك المرض يوم لم يكن بين



الانسان وسيلة للوقاية منه . ولكن الصورة تغيرت تماما بعد ان بدأ دكتور (ادوارد جنتره) بتطبيق التطعيم ضد الجدري عام ١٧٩٨ . ومرض « شلل الاطفال » ، كم ترك وراءه من عاهات ومآس بما سببه من وفيات او تشوهات بسبب الشلل الذي تركه وراءه ليعالج شهورا وسنين في عيادات العظام وقسم التدليك ! بينما يمكن الان بفضل الله

اعطاء الطفل ثلاث نقاط لثلاث مرات متتالية شهريا مما يحقق له حصانة ضد هذا المرض .

وكذلك مرض « الكزاز » الذي يحصل بسبب تسمم جرح متسخ بجراثيم هذا المرض في جسم لم يحصن ضد هذا المرض أو مضى زمن طويل على تحصينه .

ومرض « السعال الديكي » الكثير الانتشار حيث يظل الطفل تتابعه نوبات السعال التنسجي لمدة تتراوح بين ثلاثة أو ستة شهور .

وبالرغم من ان التطعيم ضد هذا المرض ليس شاملا أي لا يحقق حصانة تامة في جميع الحالات فانه يجب عدم التهاون به لتخفيف مضاعفاته وانقاص عدد حالاته .

ومرض « الخناق » الذي اختطف كثيرا من الاطفال من احضان ذويهم قبل خمسين سنة حيث بدأ بايجاد طعم مضاد له في عام ١٩٢٢ ولو ان تميمه اخذ وقتنا طويلا خصوصا في البلدان المختلفة .

ولقد تمكن العلماء في السنوات الاخيرة من ايجاد طعم مضاد لمرض « الحصبة » ، الامر الذي سيوفر على البشرية كثيرا من المعاناة في علاج حالات الحصبة عند السلامة من مضاعفات هذا المرض التي ستتحقق اذا تمت السيطرة على هذا المرض . وقد استطاعت ألمانيا الشرقية بالعام الماضي من انقاص عددا لاصابات بهذا المرض بشكل كبير بسبب تميم التطعيم ضد الحصبة .

اما التطعيمات التي يجب على كل أب ان لا يهملها لابنائه فهى تبدأ من نهاية الشهر الثالث باعطاء الطفل جرعة أولى من لقاح الشلل وهو ثلاث نقاط بالفم واللقاح الثلاثي وهو يشمل الخناق والكزاز والسعال الديكي ويعطى بشكل حقنة بالعضل ثم تعطى جرعتان متتاليتان بينهما مدة من ٤ - ٦ اسابيع كما تعطى جرعة منشطة من هذين اللقاحين حينما يصبح عمر الطفل سنة ونصف وجرعة منشطة أخرى في عمر الثلاث سنوات ، أما طعم الجدري فيعطى اما مع الجرعة الأولى لشلل الاطفال أو خلال السنة الأولى من عمر الطفل .

أما طعم الحصبة فيعطى في نهاية السنة الأولى . وطعم الجدري - يجب اعادته كل ثلاث سنوات . أما طعم الكلب والكوليرا والسل فتعطى عند الحاجة لذلك .

لا بد من القول انه من المحزن حقا ان يهمل احد اعطاء طفله اللقاحات اللازمة في مواعيدها فيحفظ بذلك صحة ابنه ويوفر على نفسه واسرته كثيرا من المتاعب .

# الخصائص الحضارية في الإسلام

ألقى الأستاذ عمر بهاء الأميري « أستاذ كرسي الإسلام والسيارات المفاصرة بجامعة القرويين بالمغرب » محاضرة بعنوان « الخصائص الحضارية في الإسلام » وذلك مساء الثلاثاء الموافق ١٦ - ٤ - ١٩٧٤ م على مسرح جامعة الكويت في الساعة السابعة مساءً ، وقد حضر المحاضرة جمهور فغير من الناس فحقت بهم قائمة المحاضرات .

وقدم المحاضر إلى المستمعين الإخ السئول عن الصفحة الأدبية في هذه المجلة ((المجتمع)) أحمد محمد عبد الله باسم الجمعية الأدبية الثقافية بجامعة الكويت ، وكان تقديمه موفقاً . . . وأن كان الأستاذ المحاضر يرفف في أن تبدأ المحاضرة بآيات من كتاب الله ، وقد عوض هو ذلك بقراءة سورة (العصر) .

سارت المحاضرة وسط جو من التأثير والتأثر وانتهت والحاضرُونَ رافضون في المزيد وتلقى المحاضر بعد ذلك سيلاً من الأسئلة المكتوبة التي كان أكثرها حول ندوة « أزمة التطور الحضاري » واستبعاد الفكر الإسلامي منها وكانت ثورة الحضور واضحة في صف أسئلتهم حول تلك الندوة .

وفي ختام المحاضرة طالب جمهور المستمعين الأستاذ المحاضر وهو شاعر معروف طالوه بأن يسمحهم شيئاً من شعره فلبى طلبهم وأفاض عليهم من شاعريته ما أضحى على الجالسين جواً جميلاً من البهجة انتهت به المحاضرة .

وتترك الآن لقرائنا الإحزاء الاستمتاع بالمحاضرة . . . فإليها .

## الغذاء الروحي



وقد كنت بصيراً ، قال كذلك انتك  
أياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى  
فمن يعرض عن ذكر الله يتسلط  
عليه الشيطان بوساوسه التي تجلب  
الهموم :

« ومن اعرض عن ذكر الرحمن  
نقيض له شيطاناً فهو له قرين »  
أما أهل طاعة الله ورضوانه فهم  
في رضى نفسي وسعادة دائمة حتى  
في أشق الحالات وأشدّها ، فهم  
يعرفون ان المسلم يؤجر حتى في  
الشوكة يشاكها اذا صبر ، ويعلمون  
« انما يوفى الصابرون اجرهم بغير  
حساب »

فلم الجزع ؟ مادامت الآخرة خير  
وابقى ؟  
ولم الاسى مادامت الدنيا متاع  
الغرور ؟

وهل يجد الهم من يلجأ الى كتاب  
الله يتلو آيات فيها شفاء للناس ؟  
فذكر الله مرحم كل جرح  
وذكر الناس داء أي داء  
ولن يأسى على ما فاتته من يصلي  
فيجد الراحة كثنائه عليه السلام اذا  
حزبه ، قال : ارحنا بها « أي  
سلاة » يا بلال .

ان يجد الحزن من همه مرضاة الله  
الدنيا فحسب ، فما دام كل شيء  
يندر فهو في طمأنينة لما وقع له  
فالخيرة فيما اختاره الله . . . وفي  
طمأنينه لما سيقع لانه « لن يصيبنا  
الا ما كتب الله لنا » . . .

لذا استحق الطمأنينة في الآخرة . . .  
« يا أيها النفس المطمئنة ارجعي  
الى ربك راضية مرضية فادخلي في  
عبادي وادخلي جنتي »

أم اسامة

مالي اراك متجهمة ساهمة الوجهه ،  
مشغولة البال ؟

قالتها لصديقتها التي طالما كانت  
تراها كئيبة كأنها تحمل الدنيا على  
كتفها ، تتأوه من الدنيا ومتاعها . . .  
الاولاد . . . الرزق . . . مستوى المعيشة  
ولماذا ؟ الاجل دنيا فانيه نجهد انفسنا  
هذا الاجهاد . لا يا اختاه . . . لو  
راجعت نفسك لوجدت ان جعل الدنيا  
همك الوحيد هو الذي ضايقك ،  
ولعرفت ان السبب هو : البعد عن  
الله ، هو الخواء الروحي ولا شيء  
غير ذلك ! وقد تستغربين وتقولين :  
وما علاقة ذلك بالهموم والاحزان :  
قال تعالى :

« ومن اعرض عن ذكرى فان له  
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة  
اعمى ، قال : رب لم حشرتني اعمى



# المجتمع تكشف الخلفيات الفكرية لحملة الفكر المشبوه

في هذا العدد: (١) محمد ربيع (٢) جلال العظم

محمد ربيع  
ضد الدين . أبداً

منذ ان جاء الى الكويت وهو يشن حملات منظمة ضد عقائد الاسلام ولقد احس او قدر بأن الظروف قد تساعده على نقل حملة التشكيك في الدين من مدرجات جامعة الكويت الى العالم العربي كله .

وفي العدد الممتاز من مجلة (العربي) — يناير ١٩٧٤ — نشر مقالا يرد فيه ضعف الانتاج الى عقيدة الايمان بالغيب قال فيه مانصه :

« ان الايمان المطلق بالمفاهيم الغيبية وبقدرة القوة الخارقة غير الطبيعية يقلل امكانية اتجاه المجتمع الى الاعتماد على العلم وايمانه بقدرة الانسان . وحيث تسود هذه النظرة الى ملابسات الحياة ومشاكلها تحتل اعمال السحر والشعوذة المكانة التي تحتلها منجزات العلم والتكنية . وتغدو مشاكل المجتمع ومستقبل الحياة فيه رهنا بارادة الخالق وخارجة عن رغبة الانسان ومعارفه » .

ويقول : « وهكذا تطور الانسان البسيط ليصبح انسانا جديدا يتصرف مسلِكيا وذهنيا معتمدا على العلم

العلمي المجرد . اي الذي يتعامل مع قوانين المادة والمعامل والمختبرات فبينما يقل التدخل الشخصي او ينعدم في البحث العلمي المادي .. يتزايد ويتفعل في المواقف المذهبية والفكرية وبما ان موضوع ندوة الأزمّة ونقاشها يتم في مختبر علمي محايد فلا شك انها — اي الندوة — قد اصطبغت بالاراء والافكار المذهبية والعقائدية التي يحملها المشتركون . وادعاء التجرد هنا .. تخلف مركب فهو من الناحية العلمية زعم لا يستند الى دليل .

وهو من الناحية الخلقية موقف يتضمن الكذب بمعناه الغليظ .

## تحت الضوء

ان محاوله الاختباء والاختفاء لاتجدي .

فان مواقف هؤلاء من الدين . لا يمكن ان تخفيها مظلة جمعية الخريجين ولا غطاء جامعة الكويت . ولا البيان الختامي لندوة الأزمّة .

فلنستعرض نماذج من هؤلاء الذين جاؤوا الى الكويت ، ليتمتعوا بخيراته ويهزؤوا بدينه .

في العدد الماضي تناولنا ندوة الأزمّة . او ندوة « ازمّة التطور الحضاري في الوطن العربي » . تناولنا محتواها واتجاهاتها . واليوم نتناول نماذج من الاشخاص الذين اشتركوا فيها . فالافكار يحملها ناس . ولا تتحرك تلقائيا .

فمن هم هؤلاء الناس ؟ ان دراسة الخلفيات الفكرية والتاريخية لهؤلاء .. هامة وضرورية لسببين .

● السبب الاول : ان « الافكار » لاتتكون في لحظة . ولا تتطور في ندوة . وانما تنبثق من تصورات قائمة ومواقف سابقة .

فحين يقف محمد ربيع — مثلا — ويدعى ان اول اسباب التخلف الحضاري هو الايمان بالغيبيات ، فليس معنى ذلك ان هذا الادعاء قد تقمصه ما بين ٨-١١ ابريل الجاري . أي في فترة انعقاد الندوة . كلا .. ان الادعاء ترجمة لموقف سابق من الدين . وتصور جاهز عن العقيدة الدينية .

وفي فقرة قادمة سيتضح هذا المعنى . ويتعمق .

● السبب الثاني : ان المواقف الفكرية والمذهبية مختلفة عن النهج

والمعقولة مبتعدا بذلك عن القضاء  
والقدر والانتكالية .

● وكلامه اللاديني هذا في مجلة  
العربي انها توسيع لنطاق نشره  
وتعميمه . والا فانه قد قال مثله واكثر  
منه لطلبة قسم الاقتصاد في كلية  
التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية  
في جامعة الكويت .

● ومعنا الوثائق التي لاتقبل الجدل  
ولا المكابرة .

معنا كتبه ومذكراته .  
كتاب اسمه « الاقتصاد والمجتمع »  
— ٣٦٨ صفحة —

ومذكرات تنتظم مايقرب من ٢٠٠  
صفحة من القطع الكبير .

فماذا قال في كتبه ومذكراته ؟  
وبالاحرى ماذا قال لطلبة الجامعة  
في قسم الاقتصاد ؟

● يقول — مثلا — في ص ١٦٤ من  
كتابه « الاقتصاد والمجتمع » . . .

( ولما كان الاسلام قد حاول اقامة  
منظمات اجتماعية جديدة تقوم على  
الدين وبناء المجتمع العربي على اساس  
من الايمان بالمعتقدات الدينية والتمسك  
بها فان قوة الاعتقاد الديني لدى الفرد  
العربي قد غطت على قوة العقل  
والمنطق لديه مما جعله في مسلكه وفي  
تفكيره يتمسك بالغيبيات والروحانيات  
ويبتعد عن العلمية والواقعية ) ويقول  
في المذكرات مثل ذلك وابشع منه .  
ومن هنا كرر كلامه وردد مزاعمه  
في ندوة الازمة .

انه وجد فرصة اوسع من الندوة  
وفي التلفزيون والصحافة لتوسيع  
نطاق نشر افكاره حيث قال : « كما  
ان عدم وفاء الانسان بالوعد وعدم  
قيامه بالواجب لابد من ان يرتبط  
بالقوى الغيبية وارادتها التي تسحق  
كل ارادة » .

ونحن نحفظ بالوثائق التي تثبت  
الاتهام وتؤكدته توكيدا .

وثائق الامس . ووثائق اليوم .  
● ومحمد ربيع درس في امريكا .

وعلى غير العادة والعرف قفز وجاء  
الى جامعة الكويت ليدرس بها دون  
تجربة تدريسية سابقة ومناسبة .

● فأي دور جاء يلعبه ؟

لقد اتضح انه هو وراء ندوة  
ازمة التطور الحضاري .

في الزميلة « الراي العام » بتاريخ  
١٩٧٤-٤-١٩ يقول محمد ربيع  
« ان دوري بدأ في سبتمبر عام ١٩٧٠  
بعد وصلي للكويت للعمل في جامعتها  
واقترحت انذاك على بعض اساتذة  
الجامعة الاشتراك في ندوة تحمل  
اسم البعد الحضاري لمشكلة التخلف  
في الوطن العربي » .

وماذا عن دوره ايضا ؟  
يقول في الصحيفة السابقة وفي

نفس التاريخ : « انني حضرت معظم  
الاجتماعات وكان دوري هو المساهمة  
في اقتراح المواضيع التي نوقشت  
في الندوة كما قمت بالمساهمة في  
وضع برنامج الندوة والاشراف على  
تنفيذه » .

● ويعلن فرحته ، برواج افكاره  
الاحادية ، دون ان تتعرض لمحاسبة  
او اتهام باخلال الامانة العلمية في  
الجامعة فيقول في الراي العام : « لقد  
سئلت من قبل العديد من المفكرين  
عن مدى امكانية ممارسة حرية الكلام  
في الكويت . . وكان ردي باستمرار  
خلال اربع سنوات من وجودي في  
الكويت : انني لم اشعر مطلقا بوجود  
اية قيود او توجيهات » .

● ثم يدعو الى استغلال فرصة  
الحرية في الكويت لترويج الاراء المعادية  
للدين فيقول :

« كان رايي انه على كل مفكر ان  
يغتنم هذه الفرصة ليعبر عن رايه  
بمنتهى الامانة والصراحة والوضوح »

● ويصر ان تكون الكويت مسرحا  
لهذا النوع من النشاط الهدام فيقول  
« آمل ان تعالج الندوة القادمة

موضوع معوقات قيام الوحدة العربية  
ومتطلبات نجاحها . . اما مكانها  
فأرجو ان تتابع الكويت رسالتها في

رعاية الفكر والمفكرين » .

## جلال العظم دعوة إلى الإلحاد

ان ثمة اسئلة محيرة .  
هل تعرف جمعية الخريجين من هو

صادق جلال العظم ؟

هل تعرف جامعة الكويت المشتركة  
في الدعوة للندوة من هو هذا الرجل ؟  
ان كانوا يعلمون فمعنى ذلك ،  
المساهمة في الترويج للكفر . وافساح  
المجال للكافرين . . لنشر افكارهم في  
الكويت .

وان كانوا لايعلمون . . فكيف يجوز  
لاناس غافلين عما يدور في عالم الفكر  
الاقدام على عقد ندوة تعالج — فكريا  
— مشكلة حضارية ؟

هل وجهت الدعوة بطريقة خبط  
العشواء ؟

فكيف ينبغي لمقيم ندوة تعالج  
التطور الحضاري ان يقع في هوة  
التخلف وهو عدم التخطيط الواعي .  
والاعداد المتحضر .

ثم لماذا وقفت نظرية الخبط  
العشوائي عند جلال العظم بالذات ؟

لماذا لم تخبط رجالا غيره يتمتعون  
بالامانة العلمية ، والنزاهة الفكرية ؟ .

● جلال العظم هذا . . شخص  
مشهور بالاحاد .

ولقد الف كتابا اسمه « نقد  
الفكر الديني » .

و الكتاب من الفه الى يائه ينطق  
بالكفر والردة .

وفي لبنان — وهو بلد قريب يمكن  
لجمعية الخريجين ان تعلم مايجري  
فيه . في عالم الثقافة والفكر .

في لبنان احتجست دار الافتاء  
الاسلامية على الكتاب المذكور بشدة ،  
وطالبت الدولة بمصادرته .

وقامت مظاهرات ضد الكتاب .  
وقدم للمحاكمة . وصادر .

والفت مؤلفات للرد عليه ، وتنفيذ  
ارائه .

وتصدى له اكثر الشيخان محمد  
علي الجوزو ومحمد فهمي ابو عبيدة .

فلماذا دعى هذا الرجل الى الندوة  
اذن ؟

ومن قبل ماهي اراؤه عن الدين ؟

● يقول في كتابه المذكور : « الدين  
هو المصدر الرئيسي لتبرير الانظمة

الاستبدادية في الحكم . . ثم اصبح  
اليوم الحليف الاول للاوضاع

الاقتصادية الرأسمالية والبرجوازية  
والمدافع الرئيسي عن عقيدة الملكية

والمدافع الرئيسي عن عقيدة الملكية

# في «الأنوار» اللبناية الإرهاب الفكري ونُدوة التخلف



البيان الختامي لندوة أزمة التطور الحضاري تضمن ١٦ بندا .. وهذه الندوة التي لم تهتم بها الا صحف الكويت ، ربما لاتعقادها هناك ، وربما لأن المشرفين عليها فاتهم دعوة عدد من الصحفيين لتغطية اجتماعاتها ومناقشاتها .. وربما لان العالم العربي مل النقاش حول اسباب تخلفه .. الا ان ما نشر عنها في صحف الكويت ، يؤكد ان كل قضايا الفكر العربي منذ الغزو الاستعماري الغربي ، قد طرح في هذه الندوة .. وانعكست بصماتها في البيان الختامي ! .. وفي احدى الروايات التي نقلتها الصحف الكويتية ان الندوة ارادت ان « تشيد » بالدور الذي لعبه الاستعمار في تحضيرنا! لولا انها خشيت استغلال المشهرين « والمتصدين » فتقرر حذف النص !

ورغم ذلك ففي البيان — كما قلنا — الكثير من بصمات الفكر السائد في الثقافة العربية المعاصرة ، ونعني بها تلك الثقافة المغربية ، والتي تعتبر ان بداية النهضة جاءت مع الغزو الاستعماري .. وان العقبة الكؤود في طريق تقدمنا ، هي تمسكنا بترائنا ! ..

وليس هذا ما سنناقشه اليوم ، فكل ما قيل في الندوة يستحق وقفة طويلة .. وانما نتوقف هنا عند فقرة هامة ، وردت في البيان الختامي ، تحت الرقم السئ الحظ ، وهو البند ١٣ وتحت عنوان : « في مسؤولية الفكر العربي » .. تقول :

« ان اعضاء الندوة في الختام ليعتبرون المفكرين والمثقفين في الوطن العربي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن العمل لكسر قيود المعوقات الحضارية في الوطن العربي ، وفي مطلعها الارهاب الفكري ، ويؤكدون مبدأ حرية الفكر ، ويرون في المناقشات التي دارت في هذه الندوة نموذجا له ، لان خلق الفكر هو ابرز مظاهر التخلف واثرس عوامله » .

هذا ما جاء في البيان الختامي .. وهكذا نفهم ، من بيان جماعة المثقفين ، ان الخطر الذي يعوق تقدمنا الحضاري ، هو الارهاب الفكري ، وليس ارهاب الفكر ، وارهاب المفكرين ! .. وبالطبع لم يشر البيان من قريب ، ولا من بعيد لاجراءات السلطة التي تنكل بالمفكرين في بعض بلدان العالم — الثالث ( !!! ) .. بل حمل المفكرين المسؤولية ، وهو يقصد بالطبع ، تلك المعارضة التي توجه ضد بعض الانكسار الاستنزائية ، ومهما كانت خطورة الارهاب الفكري ، فان الارهاب المسلح اخطر ، والامل كان معقودا على مثل هذه الندوة ، التي وصفها اصحابها بأنها نموذج لحرية الفكر ، كان الامل ان يتعرضوا بشجاعة للوسائل المادية في تمسع الفكر ، ولكنهم آثروا السلامة .. فاستنكروا الارهاب الفكري !

« ناجي ... »

الأنوار ١٧/٤/١٩٧٤

الخاصة وعن قداستها ، فالدين بطبيعته مؤهل لان يلعب هذا الدور المحافظ وقد لعبه في جميع العصور بنجاح باهر عن طريق رؤياه الخيالية لعالم اخر تتحقق فيه احلام السعادة وواضح ان هذا الكلام ينطبق على الاسلام كغيره من الاديان » .  
عن كتاب « نقد الفكر الديني » لجلال العظم .

وفي مجلة « حوار » دافع عن موقف ابليس بحرارة واسهاب وقال : « ان جحود ابليس كان اعظم تقديس للذات الالهية واكبر مثل على التمسك بحقيقة التوحيد » .

ولقد دعا في كتابه نقد الفكر الديني الى التخلص من الدين كخطوة ضرورية نحو التقدم والتحضر .

وجلال العظم هو الذي تولت ترويج كتبه الاحزاب الماركسية في خلاياها واعلنت عنه في مجلاتها مثل مجلة « دراسات عربية » .

وجلال العظم هو الذي اشاد بفكر رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق وهو الذي عاصر حرب حزيران عام ١٩٦٧ — في كتاب « اتجاهات في الفكر العربي » .

فلماذا دعتة جمعية الخريجين وجامعة الكويت للاشتراك في الندوة .

الكي يعلم الناس الاحاد ؟ ام ليحقق دعوته الرامية الى التخلص من الدين ؟

● اننا سنسأل ونكرر السؤال مثنى وثلاث ورباع .. والف من اختار اسمه ؟ من زكاه ؟

● في العدد القادم نقدم نماذج اخرى من المشتركين في الندوة .. خلفياتهم التاريخية والفكرية والمذهبية فالله .. لا الهوى

والمبادئ .. لا الاشخاص والايمان .. لا الاحاد والامة .. لا شرذمة من القائمين .

في أعقاب مؤتمر المنظمات الإسلامية  
أمين المؤتمر الإسلامي بكراتشي  
يستقبل من نادي الروتاري

بعث السيد انعام خان بالبرقية  
التالية « للمجتمع » :

« بناء على قرار مؤتمر المنظمات  
الإسلامية المنعقدة بمكة المكرمة تحت  
رعاية رابطة العالم الإسلامي من ٦  
الى ١٠ ابريل . استقلت من نادي  
الروتاري بكراتشي »

● انعام الله خان هو أمين المؤتمر  
الإسلامي بكراتشي . وقد حضر  
اجتماعات مؤتمر المنظمات الإسلامية  
في مكة . بهذه الصفة .

● علمت بعض الوفود في المؤتمر بأن  
انعام الله خان ترأس نادي الروتاري  
بكراتشي مدة أربع سنوات . وظل  
عضوا في النادي طوال ربع قرن .

فجرى الاتصال به في المؤتمر  
وتوضيح مخاطر نوادي الروتاري  
وعلاقتها الوثيقة بالماسونية  
والصهيونية .

● وكان مؤتمر المنظمات قد اتخذ  
قراراً جماعياً يؤكد أن نوادي الروتاري  
واجبات اجتماعية تخدم الماسونية  
واليهودية العالمية ، ومن ثم فهي  
نواد معادية للإسلام وتعمل على  
ضربه .

وعلى المسلمين أن يحذروا منها . .  
أشد الحذر .

● في أثر ذلك أبرق السيد انعام خان  
البرقية الانفة « للمجتمع » وأعلن  
استقالته من النادي الروتاري :

□ لقد دأبت جمعية الإصلاح  
الاجتماعي على تنبيه المسلمين  
تحذيرهم من مخاطر الروتاري وغيره  
النوادي المشبوهة .

نبتت الى ذلك من خلال كتيبات  
أصدرتها .

ونبتت الى ذلك عبر صفحات  
مجلتها « المجتمع » .

ومن الغريب أن يقع مسلمون في  
فخ هذه المصائد . وهم على درجة  
من الثقافة والوعي .

اننا ندعو جميع المسلمين الى  
الانسحاب من هذه الاوكرار الخطيرة .  
واعلان براءتهم منها .

وحين تتضح المضرة . . وجب  
الاقلاع عن موجباتها .

## النيجر

قرر وقف العمل بالدستور وحل الجمعية  
الوطنية وحل كل المنظمات السياسية .

وبالتالي فقد خنق الحريات ولقد سئم الناس  
الانظمة التي تصادر الحريات .

هذا وان موقع النيجر مهم جدا في أفريقيا  
ويقدر عدد سكانها بأربعة ملايين نسمة  
ومساحتها مليوناً و ١٨٧ ألف كيلو متر مربع  
ويدين سكانها بالإسلام . ويعتمد السكان  
على تربية الماشية وبدأت في استخراج  
اليورانيوم .

أما رئيس النيجر السابق « ديوري » فلقد  
تسلم الحكم منذ استقلال النيجر في عام  
١٩٦٠ بعد حكم فرنسي استمر ٥٦ عاماً وكان  
له مع الدول العربية صلات طيبة وهو أسير  
الآن لدى زعماء الانقلاب الجدد ، ويقال ان  
زوجته قتلت وهي تدافع عن نفسها عند  
محاولة اعتقالها . وقام الرائد عبد السلام  
جلود بزيارة النيجر بعد الانقلاب مباشرة  
وسط أنباء تقول أنه منع من دخول البلاد  
وذلك لان معاهدة صداقة ودفاع كانت قائمة  
بين ليبيا والنيجر .

استولى الجيش في النيجر على السلطة  
بتاريخ ١٥ نيسان ١٣٩٤ . وأطاح الانقلاب  
العسكري الذي تزعمه رئيس هيئة أركان  
الجيش الكولونيل « سيني كونتي » بنظام  
حكم الرئيس هاماني ديوري .

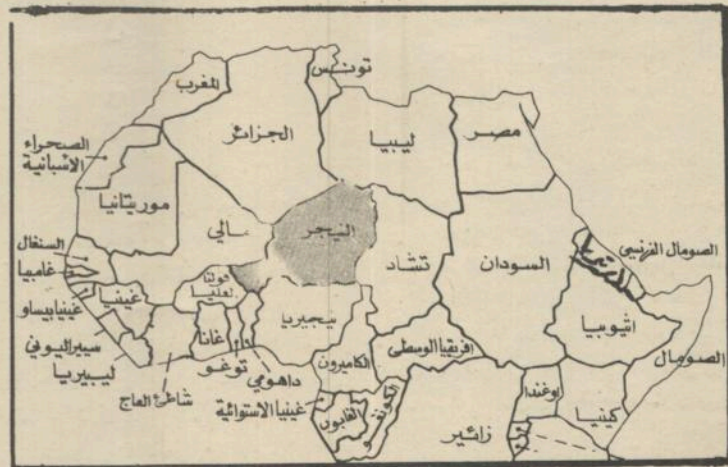
وأوضح رئيس الانقلاب انه سينم تشكيل  
جهاز أعلى في البلاد من الضباط العسكريين  
وقال سنعلم على أن يحتل الشباب مواقع  
المسؤولية .

ووصف الحكم السابق بالظلم والفساد  
والانانية والنفطية . .

□ اننا لا نحسن الظن بالانقلابات العسكرية،  
وهي وحدها مسؤولة عن تدهور أوضاع  
العالم ، ولا يستطيع واحد منها أن يثبت  
عدم ارتباطه بالولايات المتحدة الأمريكية أو  
غيرها .

□ لا ندافع عن النظام الذي كان قائماً . .  
لأننا لا نتبنى الا النظام الذي يحكم شريعة  
الله في الصغرة والكبرة .

□ ان الانقلاب العسكري الجديد أعلن انه



# الخصائص الحضارية



## دعوة للحوار المفتوح وتبادل العطاء

الإمانة المقدسة التي حملها بحكمة الله  
وحكمه . تلك النافذة هي :  
الحوار ...

الحوار بين الانسان والديان ...  
والحوار بين الانسان والاخوان ،  
والحوار بين الانسان والانسان .  
والحوار النير الذي شرعه الله  
جل وعلا وكرم به الانسان الخليقة  
هو حوار هادف ، مشرب ، يقيم  
التعاشيش الانساني الودود المولد ،  
ويتوخى استنباط اسرار الكون ،  
ويتطلع الى لباب المعرفة ، ويستزيد  
دائما من ممارسة الخير ، ولذلك  
كان ايجابيا خلاقا ، مثمرا .

والفرق كبير كبير بين الحوار  
الاجيبي السليم ، والحوار السلبي  
العقيم الذي هو في الواقع ضرب من  
جدل المكابرة والثرثرة الاجتماعية ،  
واللحاجة في نطح الدرب المسدود  
مما يهدر الوقت والجهد سدى ،  
ويتنافى مع جدارة الانسان وكرامته .  
وللحوار الاجيبي المعطاء صورته  
ومجالاته المتعددة في الحياة الانسانية  
فمن امثلته المشرقة : في عالم الفكر  
والفقه : الاجتهاد وفي عالم الاخلاق  
العامية : الامر بالمعروف والنهي عن  
المنكر وفي عالم السلوك : النقد  
الذاتي ، وفي عالم الحكم : الشورى  
وعالم المادة ، الاكتشاف والاختراع  
وفي عالم الثقافة والاجتماع الندوات  
والمؤتمرات والمحاضرات ومات كل  
ذلك فنود ازمة التطور الحضاري في  
الوطن العربي التي عقدت في هذا  
البلد الطيب منذ ايام ومحاضراتنا هذه  
ونظائرها هي حوار فكري مفروض  
بنا ان نقصد منه فتح المجال لاطلالة  
مشتركة متعاونة من نوافذ البحث عن  
المعرفة ، على الحق الجوهر الاصيل

سارت المحاضرة وسط جو من  
التأثير والتأثر وانتهت والحاضرون  
راغبون في المزيد وتلقى المحاضر بعد  
ذلك سيلا من الاسئلة المكتوبة التي  
كان اكثرها حول ندوة « ازمة  
التطور الحضاري » واستبعاد الفكر  
الاسلامي منها وكانت ثورة الحضور  
واضحة في عنف أسئلتهم حول تلك  
الندوة .

وفي ختام المحاضرة طالب جمهور  
المستمعين الأستاذ المحاضر وهو  
شاعر معروف طالبوه بان يسمعهم  
شيئا من شعره فلبى طلبهم وافاض  
عليهم من شاعريته ما اصفى على  
الجالسين جوا جميلا من البهجة  
انتهت به المحاضرة .  
ونترك الان لقرائنا الاعزاء  
الاستمتاع بالمحاضرة .. فاليها .

لقى الاستاذ عمر بهاء الاميري  
« أستاذ كرسي الاسلام والتيارات  
المعاصرة بجامعة القرويين بالمغرب »  
محاضرة بعنوان « الخصائص  
الحضارية في الاسلام » وذلك مساء  
الثلاثاء الموافق ١٦ - ٤ - ١٩٧٤ م  
على مسرح جامعة الكويت في الساعة  
السابعة مساء ، وقد حضر المحاضرة  
جمهور غفير من الناس غصت بهم  
قاعة المحاضرات .

وقدم المحاضر الى المستمعين الاخ  
المستول عن الصفحة الادبية في هذه  
المجلة «المجتمع» أحمد محمد عبدالله  
باسم الجمعية الادبية الثقافية بجامعة  
الكويت ، وكان تقديمه موفقا ..  
وان كان الأستاذ المحاضر يرغب في أن  
تبدأ المحاضرة بآيات من كتاب الله ،  
وقد عوض هو ذلك بقراءة سورة  
« العصر » .

بسم الله الرحمن الرحيم  
نبغي وجهه وبه نستعين

### الخصائص الحضارية في الاسلام

منذ برا الله الانسان ، عاقلا عملا  
مسؤولا ، وشرع له من الحق ما  
يستقيم معه امر الخلق ، وسخر  
له مافي السماوات والارض ، وخصه  
بالدراية وحفه بالعناية والهداية ، كان

من اهم ما اكرمه وميزه به ، ان جعل  
له نافذة من نور لا يحور ، مفتوحة بينه  
وبين ربه سبحانه ، وبينه وبين  
المخلوقات والعوالم كافة ، يتحلل بها  
من الاغلاق ، ويسمو وينطلق الى  
الافاق وما وراء الافاق ... حتى  
سعد الانسان هذه النافذة على  
نفسه ، او تقاصر عن مشارفها ،  
انفلق ماخنتق ، وتبلد وتجمد ، فتعطل  
معناه الانساني ، وتخلف عن مستوى

# في الإسلام

المادي ، وقد مر كل منهما بمراحل ونشأت عنه مذاهب وفلسفات وقامت في ظله حضارات . ويعتبر الإسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والحضارة التي انشأها الصورة الحية الحركية الأخيرة للتصور الرباني ، الذي ينبثق من الكينونة الإلهية كما تعتبر الحضارة الصناعية المعاصرة بجناحيها الفردي الحر ( الرأسمالي ) والاشتراكي العلمي « الماركسي » هي الصورة الحية الحركية الأخيرة للتصور المادي المنبثق من الصيرورة البشرية .

وغني عن التقرير ان هذه الحضارة الصناعية المادية هي المسيطرة اليوم على مراكز القوة في العالم والمسيرة للركب البشري بشكل او باخر وينسب قد تكون مختلفة ، وانها هي التي اشتعلت في نطاق هيمنتها الحربان العالميتان . كما انها هي التي استطاعت بتفوقها التقني الذي مايزال يتزايد ان تغزو الفضاء وتفجر الذرة وتسخر الطاقة الالكترونية ، وان تصل اطراف الارض بلمح البصر عن طريق اقمارها المزودة بأدق أجهزة الالتقاط والبث والتصوير .

لا اريد هنا ان اتحدث عما صنعتته هذه الحضارة المادية بعد انكارها الله الحق ، من زيوف الارياب تلبية لغريزة التدين في بشر اوطانها ، لان المجال لايتسع لذلك وحسبي ان انقل ما قاله الدوى هيكلسي في كتابه الوسائل والغايات منذ قرابة عشرين عاما : « السنين الخمسين الاخيرة تمثل تقهقرا كبيرا ... واتجاهها نحو الوثنية ... في عبارة الهية موضعية كالتبقة الاجتماعية والفرد والامة . » ولكن الذي يهمني واريد ان اتحدث عنه هو المستوى الذي وصلت اليه انسانية الانسان في سلطان هذه الحضارة المادية التي يرى بعض مفكرينا الافاضل « ضرورة العمل الكثيف والسريع على ان تواكب شعوبنا العربية مسيرتها في تطورها الشديد السرعة والنمو والتعقد » وقد اقتبست شاكرا ، هذه الجملة

وواضح لكل مفكر حر ان الذي يقوله كاروري عن استفادة المؤمنين من بعض المناهج الماركسية ، لايرفضه الإسلام ، ولا يقف عنده ، بل هو اصل عام من احكامه فقد اعتبر الثمرات السوية للفكر الانساني ، خيرا مشاعا وحث على التقريب عنها والافادة منها فنأدى بأن الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها ، فهو لذلك في حوار انساني دائم .

واذ كان الحوار بين جبهتين قد يكون متألفا وقد يكون متخالفا ، فان حوار الإسلام مع شتى العقائد والمذاهب والتيارات الفكرية ، انطلقا من المبدأ الذي نادى به ، هو حوار متخالف مع كل ماقد يكون فيها من شر ، متآلف مع كل ما فيها من خير هذا هو موقفه السديد كدين ( أي كعقيدة وشريعة ومنهاج ) بصرف النظر عن سلوك بعض المسلمين . فبقي ان تتخذ الاطراف الاخرى من الإسلام نفس الموقف باخلاص وصدق وعمق . وباليتمها تفعل ، اذن لغنمت الانسانية من ذلك غنما هائلا كبيرا .

ايها الحفل الكريم لابد ان تستجرنا هذه المقدمة بين يدي محاضرتنا عن الخصائص الحضارية في الإسلام الى عرض تقريري سنبالغ في ايجازه ولا نظن ان بينكم من يخالفنا فيه : باختلاف الزمان والمكان والانسان عبر المسيرة البشرية الطويلة المستمرة نشأت التصورات المختلفة للوجود في ذاته وللحياة وغايتها وللانسان ورسالته ومصيره .

ويمكننا بالاستقراء والتحصيص ان نميز خلال هذه التصورات بين تصورين متباينين : التصور الرباني ، والتصور

او على ما نستطيع التوصل اليه منه ، على مراحل صعودا ، لنستفيد من ذلك في ممارسة ذاتنا الحضارية المسؤولة . شخصا وانسانيا .

وقد قلت صعودا ، لاستبعد وانفي قبول الثقلت كما استبعد وانفي قبول التزمت لانها معا تخلف وقهقرة وتحفزني هنا دعابة كويتية لطيفة : فقد قرأت اخيرا في احدى الصحف دعاية ودعوة الى حفلة فنية كتبوا عنها انها ستجرى في الغبار الطلق !

ستكون حتها دعاية معكوسة لان الغبار في الواقع عندما يأخذ مكان الهواء النقي تنقلب مزية الطلق المحببة الى منقصة ينفر منها . وهكذا عندما يكون التطور على حساب الاصالاة والقيم السوية ، والحق الجوهر ونعود الى الحوار ، يقول روجيه كارودي معقبا على السائلين والمعلقين بعد محاضرة كان القاها في القاهرة : ان فكرة الحوار اساسية والحوار السليم يفترض بداءة بان كان انسان سيجد شيئا يتعلمه من الاخرين ، واعتقد ان هذا حقيقي بصفة خاصة بالنسبة للماركسيين والمؤمنين ...

فالؤمنون يستطيعون ان يتعلموا من الماركسية مناهج للفاعلية في نضالهم من اجل العدالة ... وبالمقابل فان الماركسيين يجب عليهم باستيعابهم اسمى القيم الدينية ان يكتسبوا كل ابعادها الروحية .. الامر الذي يؤدي الى وحدة كل الذين يردمون بناء المستقبل ، ولهذا كان الحوار امرا مطلوبا ، وهو يستدعي وضوحا وصفاء كبيرين ، ولكنه يستدعي قبل ذلك انفتاحا كبيرا ... انه يتطلب من كل منا القدرة على رفض كل ما يحد رؤيانا ...



الآخرة مستهل البيان الختامي لندوة  
أزمة التطور الحضاري في الوطن  
العربي .

أرجح هنا ان يكون كلامي  
استشهاداً بأقوال بعض الباحثين  
الحضاريين من عرب واجانب ، فذلك  
ابلغ في اقامة الحجة والوصول الى  
المراد مع الكثيرين من ابناء جيلنا  
الجامعي المخلص المتفتح المحايد .

واترك تسلسل التاريخ لا يبدأ  
بالاستاذ قسطنطين زريق وانقل من  
كتابه في معركة الحضارة : يقول  
ماخلاصته ان الحضارة الحديثة التي  
تندفع مسرعة في مجراها وتنهب  
مراحل التطور نهبا ، والتي يتسع  
اثرها ليعم شعوب الارض قاطبة ..  
تشكو أزمة حادة لم يعرف التاريخ  
لها شبيها .. ان هذه الازمة تتمثل  
في مظاهر عديدة ابرزها هذا القلق  
الذي يسود المجتمع البشري ، منذ  
اوائل هذا القرن ماتزال الحرب  
الحارة والباردة مستقرة ، لم يسلم  
منها شعب من الشعوب او قطر من  
الاقطار ، وقد اشتعلت اشتعالهاثلا  
في حربين عالميتين ، ولم تنطفئ ، بعد  
بل هي تتقد فوق الرماد المنتشروتحته  
وتوشك كل يوم ان تندلع اندلاعا  
يقضى على الحضارة البشرية ، بل  
على الحياة ذاتها بالزوال والانقراض .  
ويصاحب هذا الخطر الرهيب المائل  
امام البشرية ، هزات اقتصادية  
وثورات اجتماعية وتقلبات في شتى  
الايوضاع ، تتزايد يوما عن يوم ،  
شدة وعنفًا واتساعا ، فلا عجب  
ان ينتشر الشعور بالقلق والاضطراب  
وان يتجلى لدى الخاصة والعامه من  
الناس ...

واقفز عن الباحثين الاسلاميين  
المعاصرين الكبار الذين تناولوا هذا  
الموضوع امثال سيد قطب ومالك بن  
بنى ومحمد قطب وسواهم كما تجاوز  
ازولد شيكلر في كتابه تدهور الغرب  
ودالاس في كتابه حرب ام سلام والعدد  
الكبير من المفكرين والكتاب لالتبث في  
حدود ما يسمح به الوقت عند فقرات  
قصيرة معبرة من « الانسان ذلك  
الجهول » ( لالكسيس كاريل ) الذي  
يعتبر من العلماء العمالقة الذين سبقوا  
في التحذير مما يتهدد الانسانية من  
أخطار هذه الحضارة الصناعية  
المادية ، بدراسة موضوعية علمية

بحثة لم تتطرق الى الاسلام وحضارته  
ولا المت بهما اصلا .

استهل كاريل كتابه القيم الذي  
طبعت ترجمته وزارة الثقافة المصرية  
ايام الوحدة في سلسلة الالف كتاب  
باهداء جاء فيه :

« الى اولئك الذين يجدون من  
انفسهم شجاعة كافية ليدركوا ليس  
فقط ضرورة احدث تغيرات عقلية  
وسياسية واجتماعية ، بل ايضا  
ضرورة قلب الحضارة الصناعية ،  
وظهور فكرة اخرى للتقدم البشري . »  
ومما يقوله في كتابه هذا :

« ان الحضارة العصرية لاتلائم  
الانسان كائنسان ، لانها تكونت دون  
معرفة بطبيعتنا الحقيقية ! وعلى  
الرغم من انها انشئت بمجهوداتنا ،  
الا انها غير صالحة لاجننا وشكلنا  
.. اننا قوم تعساء ، لاننا ننحط  
اخلاقيا وعقليا .. ان الجماعات  
والامم التي بلغت فيها الحضارة  
الصناعية اعظم نمو وتقدم ، هي  
الاخذة في الضعف والتي ستكون  
عودتها الى الوحشية اسرع من  
سواها .. ان العلم والتكنولوجيا  
ليسا مسؤولين عن حالة الانسان  
الراهنة ، وانما نحن المسؤولون لاننا  
لم نميز بين المنوع والمشروع ...  
يجب علينا ان نعيد انشاء الانسان  
في تمام شخصيته ، الانسان الذي  
أضعفته الحياة العصرية ، ومقاييسها  
الموضوعة ... »

وفي الفكر الاشتراكي العلمي  
نجد بحوثا وكتابا عالجا أزمة الانسان  
في بلادهم وتردي قيمه الاخلاقية  
وانسياقه في مهاوي الضياع ، وبوسعنا  
ان نذكر هنا بالاضافة الى جارودي  
هربرت ماركيز دون ان ننسى  
سولجنستين وما كشفت عنه مأساته  
من أزمة يعيشها الفكر الحر والانسان  
الحر في ظل الجناح الماركسي من  
الحضارة المادية الصناعية المعاصرة .  
واذا اردنا ان ننقل خطوة الى  
السياسيين رغم ضيق الوقت نقتصر  
كنموذج على قول - لخروتشوف -  
بليغ الدلالة حتى انه اصبح كالمثل  
الساثر يردده ابناء الشعب السوفيتي  
بكثير من المرارة قال : « هل نضنع  
كحك العيد للفقراء ، هل كلمات ماركس  
ومقالات برافدا ، واحصاءات  
المديرين »

وفي الجانب المقابل تماما نقنيس  
فقرة من الخطاب التاريخي الاول  
الذي القاها الرئيس الامريكى نيكسون  
بمناسبة استلامه مقاليد الحكم في  
الولايات المتحدة ، قال :

اننا نجد انفسنا اثرياء في البضائع ،  
ولكن ممزقين في الروح ، واننا نصل  
بدقة رائعة الى القمر ، بينما نسقط في  
متاعب كبيرة هنا على الارض .. اننا  
نرى حولنا حياة فارغة ، لابد من  
اكمالها ... » ولذلك دعا الشعب  
الامريكى الى النقد الذاتي ومراجعة  
وضعه الحضاري للعثور على جواب  
روحي لازمة روح !  
ايها الاعزة الاحباب ،

اما عن وضعنا المعاصر ، وواقع  
امتنا في بلاد العروبة والاسلام ، فلا  
اريد ان افتح باب الحديث لانه اذا فتح  
لم يمكن اغلاقه خلال ساعات طوال ،  
ويغنييني عن ذلك ما في نفس كل منكم  
من صورة ورأي ، فانا اقبل وجهات  
النظر واجدها كلها اصغر من الحيز  
الكبير بين واقعا المر وواجبا المقدس  
بين ممارستنا المتخلفة كثيرا جدا لا عن  
رسالتنا فحسب بل حتى عن جدارتنا  
وامكاناتنا وطاقتنا التي مايزال جلها  
معطلا معزولا او مغلولا مشلولاً .

وكذلك لا اريد ان اتساءل من  
المسؤول عن هذا التخلف فكلنا مسؤول  
او لا يوجد بيننا اي مسؤول ورحم  
الله شوقي وهو يسخر من متقاذفي  
التبعات :

لايلم بعضكم على الخطب بعضا  
ايها القوم كلكم ابرياء  
ولكن ما لاثك فيه وما لا يمكن الاسترسال  
في الحديث دون التوقف عنده ولودقيقة  
حرب رمضان التي اقول عنها في ملحمة  
النصر :

ويغار الله والله وان امهل قاهر  
فاذا بالجبروت الزور تفنيه المقابر  
واذا الرجعى يارجعى الى الله يجاهر  
واذا المغرب في المشرق حشد من  
مفاخر  
واذا في رمضان الخير في حرب  
المصائر  
تقلب الاوضاع في كل الدنى قدرة  
قادر ...

والان ... ماذا عن موقفنا بعد  
حرب رمضان :  
لا ابحت الموضوع سياسيا فهو  
بين يدي الاقدار والاعيار ، ولزام على

# كلمات للحوار في العدد القادم

( وقد قالوا العربية ، واقول اننا  
الاسلامية عامة والعربية بخاصة ) ان  
امتنا مؤهلة كما كانت في تاريخها  
العريق الطويل لان تحمل قيم الخير  
والعدل والفكر والعلم والتجدد ، ولان  
تقدم العطاء المبدع لابنائها وللانسانية  
جمعا ، ولان تسهم في اثراء حضارة  
الانسان ..

( ابقية في العدد القادم )

كل مؤمن ان يهتم به

اريد ان ابحث الموضوع حضاريا ،  
وان احاول القاء بعض الاضواء على  
طريق الغد ، باطلاة مستقبلية كما  
يقولون ، لعل اسهم حسب قدرتي  
التواضعة في وضع نقاط الارتكاز لعالم  
مسيرتنا العقيدة والبعيدة بل ومسيرة  
الانسانية ، جمعا ، ولا خير ، فانني  
مؤمن مع البيان الختامي لندوة الازمة  
الحضارية في الوطن العربي بان امتنا

## ENICAR

Swiss Precision Time  
all round the World



ساعات  
إنيكار  
السويسرية  
الشهيرة

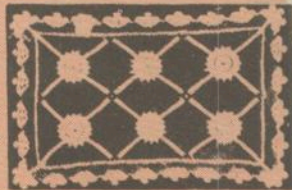


للدقة  
وضبط  
الوقت

للدقة وضبط الوقت  
ساعات إنيكار (السويسرية الشهيرة)  
مخزن التجهيزات  
معرض إنيكار - شارع عبدالسلام رقم ٧/ ٤٢٣ ٦٨ - الكويت

## محللات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة هائلة من أرواب  
وجاكات الصيفي - صوف وبلاتن مطرزة بألوان  
جذابة



- ١- المنطقة التجارية الخامسة بون ٣ - ت ٤٤٤١٧٣
- ٢- شارع معويذ على الممرز - قصرة الهوي ت ٤٣٠٥٣٧
- ٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - محلات ريفولي  
تلفون ٦١٩٥٢٩



لا رفعة الا للاسرة لريالية

## خيوط الشرق ميناو كست سياه

فرع جامعة ناباليتونو الفرنسية

خيوط ريفولي  
تجهيزات اللوديلات

وشاديش قمصان - بيجامات  
بلات رسميه للشركات والمؤسسات



معلن لزياسنا انكلام انتقال مملنا من شارع الدفلة  
الى شارع أحمد الجابر مقابل معرض القام للسيارات

تلفون ٤٣٥١٣٤

## كرة القدم وخلق الرياضي

● احد الاخوة القراء لم يشأ ان يذكر اسمه - خطابه ورد من السعودية - ولقد سبق ان اشرنا الى قرائنا ضرورة كتابة اسمائهم على رسائلهم ليحملوا مسؤوليه ما يكتبون . في رسالته يحمل الاخ القاريء حملة شديدة على تصرفات الجمهور الكويتي الذي شاهد المباراة بين الكويت والسعودية على كأس الخليج ، وحملته للأسف جاءت من جانب واحد وكنا نود لو انه كان محايدا فنقد تصرفات الجمهور من الجانبين وبشكل موضوعي . والواقع ان الرياضة في بلادنا بدأت تأخذ حجما كبيرا واكبر مما تستحق بحيث وجد من الناس من فرغ ذهنه من أي تفكير الا في الرياضة ومن أي اهتمام الا بالرياضة . ولو فهمت الرياضة فهما حقيقيا واعطيت حجمها الطبيعي لما حدث ما يحدث من أخطاء ومن سوء في التصرف ، فالرياضة للشباب وسيلة لتقوية اجسامهم واكسابهم

صحة ولياقة بدنية وتصعيد اهتمامهم بما يعود عليهم بالفائدة ويعودهم على التعاون والتآلف . ومن انحرافات ان تصيح وسيلة لكسب شهرة او بناء امجاد او تحقيق ثراء .

ومن انحرافات الجمهور ان ينقسم الى احزاب رياضية ومعسكرات تابعة للنادي ويتعصب لفريق دون اخر ومن مضاعفات التعصب ان يثور ويفضب اذا غلب الفريق الخصم ويشتم ويعارك بالايدي والارجل والزجاجات الفارغة .

هذه كلها نسميها انحرافات رياضية ليست من ضرورات الرياضة ولا من لوازمها ، ولكنه التطرف يستولى على اذهان الناس فيفقدون اتزانهم بل ويفقدون الصواب .

ولا نبريء جمهورنا في الكويت فقد بدا منه ما يلام عليه ليس في مباريات الدورة بل وفي المباريات المحلية نفسها ، ولقد افاض الاخ القاريء صاحب الرسالة في شرح الاساءات التي كانت من جمهور الكويت في مباراة دورة الخليج النهائية ، ولا نجد ضرورة لنشره فقد اصبح معلوما لدى جميع الناس ، والذي نرجوه الا تتكرر مثل هذه الامور ، وان يعاقب من

يثبت ضده اية مخالفة عقابا رادعا لغيره ، والا فان الرياضة وجمهورها اذا بقيت على هذا الانحراف فستحقق عكس ما نرجو منها وتتحوّل اهدافها الخيرة الى اهداف سيئة بالفه الاساءة

## الرياضة أيضا

وهذه رسالة اخرى في موضوع المباراة

كنا نتطلع شوقا الى الدورة الثالثة لكأس الخليج العربي بعد ان قرأنا ماتمناه المجتمع لهذه الدورة من تكرر اللقاءات بين اهل الخليج وان تصعد لتؤدى المنطقة دورها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية المرتقبة وان يجرى اعداد شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة بهم من كل جانب .

والان وبعد ان انتهت دورة الخليج العربي « كما يطلق عليه » نسال سعادتكم اسئلة اود من كل قلبي الاجابة عنها .

١ - هل أدت دورة الخليج هدفها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية؟  
٢ - هل جرى اعداد

شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة به من كل جانب ؟

٣ - هل ظهرت الروح الرياضية المطلوبه عند الفوز او الهزيمة ؟

٤ - هل قابل الشعب والحكومة ضيوفهم بالترحاب والتكريم ؟ لان الترحاب والتكريم من صفات العرب .

٥ - ماذا كان يكن كل لاعب كويتي للاعب بقية الاقطار المشتركة في الدورة ؟

٦ - هل الكأس والميداليات الذهبية هي الهدف الاساسي ؟

٧ - عبارات التشجيع التي هتف بها المشجعون الكويتيون « في السعودية اربعة » هل اظهرت مدى فهم الشباب الكويتي لمكانة السعودية كأرض مقدسة وحبهم لها على الوجه الاكمل .

٨ - الا يمثل اللاعب السعودي اخلاق اسلافه في التسامح والتعاون والمحبة ؟

ربما كثرة الاسئلة تزعجك ولكن لي هدف واحد وراء كل ما سبق وهو تعريف ابناء وطنكم الكريم الذي اظهر كل مودة ومحبة واخاء وتسامح وتعاون وروح رياضية عالية في هذه الدورة بأن الفوز والنجاح شيء جميل ومحجب ولكن دول كثيرة عالمية تفوز

# الصور المجسدة وغير المجسدة والتماثيل

مواصله جهودكم وجهانكم في سبيل  
الاسلام وكلمه الحق وان يجزل لكم  
الاجر والثوية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
أخوكم  
عبد العزيز بن عمر الربيعان  
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة  
«المهد»

نشكر للشيخ عبد العزيز الربيعان  
ما اورده من ملاحظات .  
ونود الإشارة اننا عندما تحدثنا  
عن « حرمة التماثيل » التي اصبحت  
ظاهرة خطيرة في عصرنا ، ولا نعرف  
ان عالما من العلماء قال باباحتها ،  
لذلك قلنا ذكر الصورة المجسدة، حتى  
لانترك شبهة او اعتراضا على كلامنا  
وان كان واهيا .  
اما الصور غير المجسدة فلم نتحدث  
عنها ، لا بالتحريم ولا بالاباحة لعدم  
رغبتنا في الخوض بمثل هذه الامور  
وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام  
والمسلمين .

(1) في تفسير الآية ٦٢ من سورة البقرة اورد  
هذا النص صاحب تصحیح المنار وقال اخرج  
البخاري في التاريخ من حديث انس مرفوعا الخ  
تفسير المنار المجلد الاول ص ٢٣٦

مستدلين به على تحريم الصور المجسدة  
عن ابي الهياج الاسدي عن علي  
بن ابي طالب اذ فيه ( ان لاتدع صورة  
الا طمستها ) وقلتم ان معنى الطمس  
الازالة والصحيح انه ليس كل ازالة  
تسمى طمسا فمن هدم حائطا لايقال  
انه طمسه الا اذا ازال جميع اثره  
فالطمس يعبر به عن ازالة المعالم  
او الاثر لا عن مجرد الهدم وان كان  
الهدم يعبر عنه بالازالة . كما يقال  
طمست الريح الاثر وطمس الماء  
الكتابة ويقال طمس الله بصره او  
بصيرته وفي القرآن « واذا النجوم  
طمست » وفيه « ولو نشاء لطمسنا  
على اعينهم » وبهذا يظهر ان الطمس  
يناسب الصور غير المجسدة اكثر من  
مناسبته الصور المجسدة . وعندما  
ذكر النووي في شرح مسلم المذهب  
الصحيح العلم القائل بعموم التحريم  
المجسد وغير المجسد قال بعد ذلك :  
وذهب بعضهم الى ان المحرم تصوير  
الصور المجسدة دون غيرها ثم قال  
وهذا مذهب باطل معارض للنصوص  
الصريحة الصحيحة فحبذا لو رجعتم  
الى ماكتبه النووي هناك والى رسالة  
الشيخ عبد العزيز بن باز المسماة  
« الجواب المفيد في حكم التصوير »  
لتقفوا على الحقيقة الواضحة ولا  
تفتروا براء بعض المتأخرين المتأخرين  
واخيرا اسأل الله جل شأنه ان يوفقكم  
وان يسدد خطاكم ويعينكم على

الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع  
وقفه الله ورعاه .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وبعد :

انكر سعادتمكم بخطاين وقعا في  
العدد ١٩٠ من مجلتكم الفراء الصادر  
بتاريخ ١١-٢-٩٤ احدهما : عزو  
هذه المبارة الى رسول الله صلى الله  
عليه وسلم « ليس الايمان بالتمني  
ولكن ما وفر في القلب وصدقه العمل »  
(١) وهذا في الواقع ليس حديثا مرويا  
عن الرسول عليه الصلاة والسلام  
وانما هو ماثور عن بعض علماء  
الاسلام واطنه الحسن البصري -  
رحمه الله - وهو من حيث المعنى  
موافق للمقيدة الصحيحة الا انه  
يخفى على منكم انه لايجوز نسبة  
شيء الى رسول الله عليه الصلاة  
والسلام الا بعد التثبت من صحته .  
هذا بالنسبة لما قيل انه حديث ودون  
في شيء من كتب الحديث فكيف اذا لم  
يكن كذلك .

الخطا الثاني : اعتباركم الصور  
غير المجسدة غير محرمة وتخصيصكم  
التحريم بتصوير الصور المجسدة من  
غير ان تعتمدوا على دليل ماثور عن  
رسول الهدى عليه الصلاة والسلام  
بل ان الدليل الصحيح الصريح يخالف  
هذا التفريق ويعارضه ومن الأدلة  
على انه لا فرق وعلى ان الجميع  
محرّم نفس الحديث الذي ذكرتموه

المباراة الرياضية بين  
الكويت والسعودية  
فكتبت في حدة وعنف  
تقول :

المكرم رئيس تحرير  
مجلة المجتمع الاستاذ  
مشاري محمد البذاح  
المحترم .  
السلام عليكم ورحمة  
الله وبركاته .

## وفي الرياضة أيضا - تطرف وعنف

الاختصاصه الابراهيم  
من الطائف السعودية  
ساءها ما قرانه في  
تعليق « المجتمع » على

اما بالنسبة لفريقنا فنحن  
كل ابناء الشعب السعودي  
نعتبر فريقنا هو الفائز  
ونتمنى له كل تقدم  
وفلاح .

المخلصه  
فتاة عربية مسلمة  
● كلام جيد واسئلة  
موضوعية تترك لكل  
قارئ حق التعليق  
والاجابه عنها .

الواحدة على الاخرى  
ولا يصيبها داء الفرور .  
كنت اتنى ان تنال  
المملكة العربية السعودية  
البطولة لاشيء سوى  
لاثبات الروح الرياضية  
التي تمثل في شباب وطننا  
العالي ورغم كل ماحدث  
اقول وباعلى صوت .  
مبروك - مبروك -  
مبروك للاخوة الكويتيين

ان تنشأ من التقاء ابناء الخليج والسعوديه في هذه المباريات الرياضية .  
ثانيا : حاولنا بكل ما نستطيع من حياد ان نصف تأثرنا بالمباراة ولنا من المتخصصين فيها لكن لنا اجتهاد فاجتهدناه وما ظننا انه سيفضب احدا الى هذا الحد .

ثالثا : لانحب ان نمجد او نذم رياضيا بسبب مهارته في اللعب او عدم مهارته لان الرياضة وسيلة الى غاية انبل وبقدر تحقق هذه الغاية النبيلة في نفس الرياضي وخلقته تكون قيمته عندنا .  
ثالثا : نأسف لذكر

موضوع الجنسيات ..  
اذ ليس لهذا الامر عندنا أي قيمة في هذا الموضوع او غيره ولا نحسب ان ننتقل من مثل هذه المنطلقات ولا ان يلجنا القراء اليها ، لاننا نعتقد ونؤمن ان المسلم اخ المسلم .

رابعا : الاخطاء التي حدثت يتحملها اصحابها .. ونحن نحمل لواء الدعوة الى التخفيف من الاهتمام بالرياضة وحصر الاهتمام بها كوسيلة للتربية والتعاون والتآلف وعدم الانحراف بها الى حد الفجور في الخصومة او الاساءة الى الضيوف كما نعتذر عن الحديث في هذا الموضوع مرة اخرى حتى لا يأخذ منا اكثر مما يستحق .

الفريق البرازيلي وأمام اللاعب بيليه صحيح اننا لم نفر وتكن لعنا كان جيدا معاهم واخذت الاخت حصة تعدد الانتقادات والاطعاء .

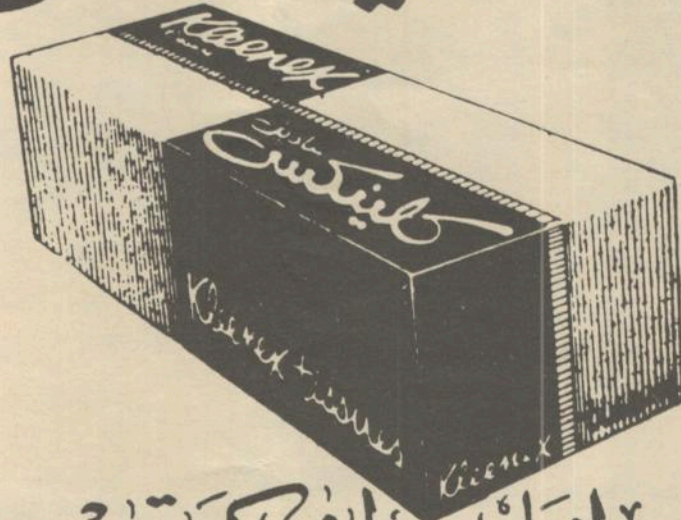
اولا : نأسف لعدم ثقة الاخت القارئة باننا سننشر ما كتبت تحيزا والموضوع ليس من الموضوعات التي يتحيز فيها الانسان لانه رياضة ليس الا .. ولم يكن من داب هذه المجلة ان تهتم بنشر الاخبار الرياضية لولا ما كنا نرجوه من صلات طيبة كان المفروض

لاعبين من جسس متفرق ومنهم حارس الرمي الطرابلسي وكذلك الرجل الذي تسلم الكأس الذي لم اذكر اسمه فهذا غير كويتي فالكويتي والدم الكويتي معروف جدا .  
فهذا غير معقول باتهامكم وكلامكم عن الفريق السعودي وانتم تعرفون الفريق السعودي من اول مباراة في الدورة وكيف كان اللعب معهم ، فاللاعبون السعوديون هم سعوديون اصليون ليس بينهم جنسيات اخرى ويعرفتم موقفهم امام

بالاطلاع على مجلتكم المجتمع عدد ١٩٤ وتاريخ ٩ ربيع الاول عام ١٣٩٤ هـ وتحت عنوان « الفوز بالثقافة والخلق والدين غاية نرجو ان نحققها » .

كتبتم عن الفريق السعودي كلاما لا يليق بمجلكم من ناحية دفاعهم لم يكن في المستوى وكذلك حارس الرمي واخذتم تمدحون وتكثرون المديح للفريق الكويتي ولحارس الرمي احمد الطرابلسي اولاً : نحن لم نلعب امام لاعبين كويتيين بل

# محارم ورق كلينكس



## مزايا وخصائص كويتي

صنع في الكويت من قبل شركة ابناء طر عبد الوهاب الصناعية ذ.م.ق